ديوان الجعفري

سيدى الإمام العارف بالله تعالى

الشيخ صالح محمد الجعفرى

رضى الله تعالى عنه

القسم الثانى

المحمديات

الجزء الخامس

الناشر

دار جوامع الكلم

١٧ شارع الشيخ صالح الجعفرى

الدراسة - القاهرة ت : ٥٨٩٨٠٢٩

ديوان الجعفرى

القسم الثانى

« المحمديات »

لسيدى العارف بالله تعالى

الشيخ صالح محمد الجعفرى

رضى الله تعالى عنه

الجزء الخامس

الناشر : دار جوامع الكلم

١٧ ش الشيخ صالح الجعفرى - الدراسة - القاهرة

تليفون : ٢٥٨٩٨٠٢٩

رقم الإيداع: ٢٠٠١/١١١٩٢
مطابع الشرطة للطباعة والنشر والتوزيع

مقدمة

الحمدلله رب العالمين

وصلى الله تبارك وتعالى على رسوله الأمين ، سيدنا ومولانا محمد سيد الأولين والآخرين .

ورضى الله عن آله وعترته الطاهرين ، وعن صحبه البررة المخلصين .

وبعد

فإن من أعظم النوافل التى يتقرب بها المؤمنون إلى خالقهم مدح حبيبه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم .

وقد مدح الله تبارك وتعالي سيدنا ومولانا محمداً في القرآن الكريم ، فقال جل جلاله : (وإنك لعلى خلق عظيم) وجاء ذلك في آيات كثيرة فصل العلماء منها القول كما في كتاب (الشفا) للقاضى عياض رحمه الله تعالى . وكان بعض الصحابة رضوان الله عليهم يمدحوه صلى الله عليه وآله وسلم شعراً ونثراً ، وقد تكفلت ببيان ذلك كتب الحديث والسيرة الصحيحة .

وشيخنا وإمامنا رضوان الله عليه له السبق والتقدم في هذا المجال ، فقد مدح الحبيب صلوات الله وسلامه عليه وآل بيته المكرمين بقصائد كثيرة عظيمة فاق بها المادحين ، ولم يسبقه فى كثرتها وجودتها سابق ،

ولم يلحقه لاحق ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذوالفضل العظيم .

وفى أول طبعة لديوانه ـ رضى الله عنه ـ ثم ترتيب قصائده بحسب قوافيها مرتبة بترتيب حروف الهجاء فى رويها ، فكانت مدائح النبى صلى الله عليه وسلم مختلطة مع غيرها من القصائد .

وفي هذه الطبعة الجديدة تم جمع مدائحه ﷺ وفصلها عن غيرها تيسيرا على المادحين المحبين .

وهذه المدائح جليلة الشأن عالية القدر محفوفة بالأنوار والأسرار ، ذات مدد غزير يصل بالمادحين المخلصين إلي محبة رسول الله والشوق إلي رؤيته وزيارته ، وهى مرتبة عظيمة يصل إليها المادح بفضل الله تعالى إكراماً للممدوح صلوات الله وسلامه عليه ولصاحب المديح رضوان الله عليه .

ونسأل الله تعالى أن يجزى مولانا الإمام الشيخ صالح الجعفرى خير الجزاء على ما أتحفنا به من مدائح ومواعظ ودروس وعلوم وما قدمه من جهاد لرقى الأمة المحمدية ورفعة شأنها ، أنه سبحانه سميع مجيب ، وهو نعم المولى ونعم النصير ،

عبد الغنى صالح الجعفرى

شيخ الطريقة الجعفرية

قال رضى الله تعالى عنه :

حُبُّ النَّبِىّ هُوَ الشِّفَاءُ العَاجِلُ
يَشْفِى القُلُوبَ وَإِنَّهُ لَكَ كَافِلُ

وهُوَ الوَسِيلةُ والأمَانُ مِنَ الرَّدَى
هُوَ رَحْمَةٌ عَمَّتْ وَنُورٌ شَامِلُ

يَا نَفْسُ إنْ نِلْتِ المحَبَّةَ فَابْشِرِى
فَهِىَ الغَنِيمةُ والهَنَاءُ الحَافِلُ

لا تَجْزَعِى مَهْمَا عَصيتِ فإنَّما
جَاهُ النَّبِىِّ هُوَ الرَّجَاءُ الحَاصِلُ

فَبِهِ المتَابُ لِمَنْ يتوبُ فَعَجِّلِى
يَوْمَ المتَابِ فَإنَّهُ لَكِ قَابِلُ

نَادِى بِقلبٍ خَاشِعٍ مُتَوَلِّهٍ
يَارَبِّ عَفْواً إنَّنِى لَكَ قَائِلُ

الذَّنْبُ مِنْ وَصْفِي وَوَصْفُكَ غَافِرٌ
فَاغْفِر ذُنُوبِي إِنَّنِي لَكَ سَائِلُ
وَبِبَابِ جُودِكَ قَدْ وَقَفْتُ مُؤَمِّلاً
أدعوكَ يارَبَّ الورى يَاعَادِلُ

نظمت فى شهر المحرم سنة ١٢٨٨ هـ

☆ ☆ ☆

قال رضى الله تعالى عنه :

صَلاَةٌ سَلاَمٌ عَلَى المُصْطَفَى
سِرَاجٌ مُنِيرٌ لَنَا مُرْسَلُ
فُؤَادِي يُحِبُّ الَّذِي حُبُّهُ
شِفَاءٌ دَوَاءٌ لَنَا مُرْسَلُ
رَءوفٌ رَحِيمٌ بِهِ رَأْفَةٌ
عَلَى كُلِّ أَهْلِ الثَّنَا يَفْضُلُ
شَرِيفٌ كَرِيمٌ وَمِنْ كَفِّهِ
سَحَائِبُ خَيْرٍ لَنَا تَهْطِلُ
يَفُوقُ إِذَا جَاء بَدْرَ الدُّجَى
وَشَمْسُ النَّهَارِ كَذَا تأفُلُ
كَسَاهُ إِلَهُ الْوَرَى هَيْبَةً
جَمَالاً جَلاَلاً بِهِ يَحْفِلُ

وَجاء قَميصٌ بِه رِيحُهُ
فَعَادَ بَصِيراً كَمَا أوَّلُوا

سِرَاجٌ مُنِيرٌ لِكُلِّ الْوَرَى
وَشَمْسٌ تُضِئُ فَلاَ تَأفُلُ

أَيَا رَحْمَةَ اللهِ فى خَلْقِه
وَبُشْرَى وَحِصْنٌ لَنَا يَعْقِلُ

بجَاهِكَ أرْجُو الرِّضَا وَالهُدَى
فَجَاهُكَ مُنْجٍ لَنَا مَعْقِلُ

وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الَّذِى عَطْفُهُ
يَفُوقُ لِغَيْثِ السَّمَا يَهْطِلُ

وَحَاشَا عُبَيْدٌ أتَى قَاصِداً
رِحَابَكَ يَا سَيِّدِى يُعْضَلُ

وَأَنْتَ الكَرِيمُ الَّذِى بِرُّهُ
يَعُمُّ النَّوَاحِى لَنَا مَنْهَلُ

وَظَنِّى جَمِيلٌ أيَا سَيِّدِى
فَحَقِّقْ لِظَنِّى فَلاَ أُخْذَلُ

وَنَوِّرْ فُؤادِى بِنُورِ الهُدَى
وَسِرٍّ يُضِئُ بِهِ يُشْعِلُ

وَكَمِّلْ لِرُوحِى بِنَهْجِ التُّقَى
وَذَكِّرْ جَنَانِى فَلاَ يَغْفُلُ

فَإِنكَ بَابُ الإلَهِ الَّذِى
بِغَيْرِكَ مَنْ جَاءَ لاَ يَدْخُلُ

وَإِنّكَ قَدْ جِئْتَنا آخِراً
خُلِقْتَ قَدِيماً أيَا أوَّلُ

رَجَوْتُكَ يَاخَيْرَ مَنْ يُرْتَجَى
مِنَ الخَلْقِ طُرًّا وَمَنْ يَقْبَلُ

إِلَىَّ بِعَيْنِ الرِّضَا نَظْرَةً
بِهَا كُلُّ خَيْرٍ لَنَا يَحْصُلُ

وَيُشْفَى فُؤَادِى وَيُمْحَى الهَوَى
وَيُمْلأُ عِلْماً بِهِ أَعْقِلُ
وَيُحْفَظُ مِنْ كَيْدِ أَهْلِ الرَّدَى
وَكُلُّ عَدُوٍّ لَنَا يُخْذَلُ
صَلاةٌ سَلاَمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى
سِرَاجٌ مُنِيرٌ لَنَا مُرْسَلُ
وَمَا الْجَعْفَرِى أَتَى قَاصِداً
يَنَالُ رِضَاءً بِهِ يُقْبَلُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صلِّ صَلاَةً لا عِدَادَ لهَا
عَلَى النَّبِىِّ الذِى بِاللهِ مَشْغُولُ
قَلْبِى لِمَنْ جَاءهُ بِالْوَحْىِ جِبْرِيلُ
يَمِيلُ يَشْتَاقُ طُولَ الدَّهْرِ مَشْغُولُ
يَرَى بَلَيْلٍ ضِيَاءً نَحْوَ كَاظِمَةَ
يَفُوقُ بَدْرَ السَّمَا لِلْحُسْنِ إِكْلِيلُ
يَا طَيْبَةٌ طَابَتِ الدُّنْيَا بِطِيبِ شَذَا
أَنْفَاسِ سَاكِنِهَا بِالْحَقِّ مَرْسُولُ
إِذَا تَبَسَّمَ لاَحَ البَرْقُ يَصْحَبُهُ
عَطَفُ النُّبُوَّةِ فِيهِ الخَيْرُ مَأْمُولُ
بَابُ السَّلاَمِ عَلَى أَبْوَابِهِ ازْدَحَمتْ
أَهْلُ المَحبَةِ عُشَّاقٌ بَهَالِيلُ

سَارُوا إلى الرَّوْضَةِ الفَيْحَاء فى فَرَحٍ

عَلَيْهِمُ مِنْ ضِيَاء الحُبِّ تكميلُ

أهْلُ السَّلاَمِ عَلَى خَيْرِ الأنَامِ وَقَدْ

جَاء القِرَى وَسَلاَمُ الحُبِّ مَقْبُولُ

رَدَّ السَلاَمَ عَلَيْهِمْ فى ضِيَافَته

شَرَابُهُمْ مِنْ رَحِيقِ الخُلْدِ مَعْسُولُ

وَكادَتِ الرُّوحُ مِنْ وَجْدٍ تَطِيرُ إلى

دَارِ البَقَاء بِهَا رَوْحٌ وَتَظْلِيلُ

لَكِنَّهَا سَكَنَتْ مِنْ أجْلِ نَظْرَته

بِهَا الثَّبَاتُ بِهَا للرُّوحِ تَعْلِيلُ

يَا وَاقِفاً عِنْدَ بَابِ المُصْطَفَى وَجِلاً

أبْشِرْ بِخَيْرٍ فَإنَّ العَفْوَ مَأمُولُ

بِأكْرَمِ الخَلقِ مَنْ أقْوَالُهُ حِكَمٌ

وَفِعْلُهُ حَسَنٌ ذِكْرٌ وَتَرْتِيلُ

هَذَا النَّبِىُّ الَّذِى مَا مِثْلُهُ أحَدٌ

مِنْ سَادَةِ العُرْبِ أمْجادٌ بِهَالِيلُ

لَهُ الشَّفَاعَةُ وَالجَاهُ العَظِيمُ وَمَنْ

بِجَاهِه قَالَ يَا أللهُ مَقْبُولُ

أنْوَارُهُ لَوْ دَنَتْ لِلشَّمْسِ مَا طَلَعَتْ

وَالبَدْرُ عِنْدَ ضِيَاء الْوَجهِ قِنْدِيلُ

بِرَفْعِ كَفَّيْهِ لِلرَّحْمنِ يُمْطِرنَا

غَيْثاً مَرِيعاً وَيَأتِى العُسْرَ تَبْدِيلُ

هَذَا النَّبِىُّ الَّذِى بِالحَقِّ جَاءَ لَنَا

وَجُودُهُ الغَيْثُ وَالأمْطَارُ وَالنِّيلُ

يَارَبِّ صَلِّ صَلاَةً لاَ عِدَادَ لهَا

عَلَى النَّبِىِّ الذِى بِاللهِ مَشْغُولُ

ما الجَعْفَرِىُّ دَعَا مَوْلاَهُ مُبْتَهِجاً

بِرَوْضَةِ النُّورِ فِيهَا الخَيْرُ مَبْذُولُ

رجب ١٣٦٢ هـ

وقـال رضى الله تعـالى عنه :

مُحَمَّدٌ المَحْمُودُ أَحْمَدُ حَامِد
وَأَفْضَلُ خَلْقِ اللهِ للرُّسْلِ يَفْضُلُ

وَفى جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ يَعْلُو مَنَارُهُ
وَفى خَيْرِ مَا فِيهَا المُكَرَّمُ يَنْزِلُ

أعالِى جِنَانِ الخُلْدِ دَارُ مُحَمَّدٍ
وَفِيهَا الذِى بِالخَيْرِ قَدْ جَاء يُرْسَلُ

فَضَائِلُهُ عَمَّتْ كَشَمْسٍ ضِيَاؤُهَا
وَلَيْسَتْ تُرَى يَوْمًا تَغِيبُ وَتَأْفُلُ

سِرَاجٌ مُنِيرٌ شَافِعٌ وَمُشَفَّعٌ
بَشِيرٌ نَذِيرٌ مُنْذِرٌ وَمُكَمَّلُ

حَلِيمٌ كَرِيمٌ رَحْبُ صَدْرٍ مُسَامِحٌ
عَفُوٌّ عَنِ الأَصْحَابِ يَقْضِى وَيَعْدِلُ

إِذَا فَاحَ رِيحُ المِسْكِ مِنْ أَىِّ شَارِعٍ
فَفِيهِ رَسُولُ اللهِ قَدْ جَاء يُقْبِلُ

بِقُرْآنِ رَبِّى جَاءَ يَهْدِى مُعَلِّماً
تَفَاصِيلُهُ تُتْلَى مِنَ اللهِ تَنْزِلُ

وَبِالسُّنَّةِ الغَرَّاءِ يَهْدِى مُبَيِّناً
لأَحْكَامِ شَرْعِ اللهِ فَالْفَتْحُ يَحْصُلُ

وَقُبَّتُهُ الخَضْرَاءُ فِيهَا سِرَاجُنَا
مُنِيرٌ يُنَادِى كُلَّ عَبْدٍ يُهَلِّلُ

إِذَا جَاء فَتْحُ اللهِ أَسْرِعْ إِلَى الرِّضَا
إِلَى قُبَّةِ المُخْتَارِ بِالْبَابِ تَدْخُلُ

هُنَالِكَ أَهْلُ اللهِ جَاءُوا بِحُبِّهِمْ
كَأَنَّهُمُ الأَمْلاَكُ تَأْتِى وَتَنْزِلُ

عَلَيْهِمْ مِنَ الأَنْوَارِ نُورُ مُحَمَّدٍ
يَرُدُّ عَلَيْهِمْ بِالسَّلاَمِ وَيُقْبِلُ

وَمَنْ جَاءَ لِلمُخْتَارِ سَعْياً تَحَبُّباً

فَإِنَّ إِلَهَ الْعَرْشِ يَرْضَى وَيَقْبَلُ

هَنِيئاً لَكُمْ تِلْكَ الزِّيَارَةُ نِعْمَةٌ

مِنَ اللهِ تَأْتِي كُلَّ عَبْدٍ يُكَمَّلُ

سَرِ بْنَا طَرِبْنَا ثُمَّ هِمْنَا فَبَلِّغُوا

سَلَامِي لِمَنْ بِالبَيْتِ طَافَ وَيَرْمُلُ

وَنَادَى مُنَادٍ بَعْدَ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ

هَلُمُّوا إِلَى المُخْتَارِ هَيَّا تَعَجَّلُوا

فَجِئْنَا إِلَى هَذَا الحَبِيبِ أَحِبَّةً

وَفِي الرَّوْضَةِ الفَيْحَاءِ جَاءَ المُؤَمَّلُ

شَفَاعَةَ خَيْرِ الخَلْقِ نِلْنَا وَرَحْمَةٌ

مِنَ اللهِ لِلزُّوَّارِ تَأْتِي وَتَحْصُلُ

شَرِبْنَا شَرَابَ الحُبِّ عِنْدَ مَقَامِهِ

فَيَاسَعْدَ مَنْ أَمْسَى لَدَى الحِبِّ يَنْزِلُ

فَرِحْنَا بِهِ لَمَّا رَأَتْهُ قُلُوبُنَا

وَفِي ظِلِّ عَرْشٍ يَوْمَ حَشْرٍ نُظَلَّلُ

عَلَيْهِ كِسَاءُ النُّورِ تَعْلُوهُ هَيْبَةٌ

عَلَيْهِ مِنَ الإِجْلَالِ تَاجٌ يُكَلَّلُ

إِذَا ضَاقَتِ الدُّنْيَا فَعَجِّلْ بِزَوْرَةٍ

لِمَنْ نُورُهُ يَجْلُو الفُؤَادَ وَيَصْقُلُ

بِهِ اللهُ يَشْفِي لِلْعَلِيلِ تَكَرُّمَا

إِلَى بَابِهِ عَجِّلْ فَذَاكَ المُفَضَّلُ

لَعَلَّكَ أَنْ تَحْظَى بِنَظْرَةِ أَحْمَدٍ

لَعَلَّكَ أَنْ تَحْيَى سَعِيداً وَتَرْفَلُ

لَعَلَّكَ أَنْ تُهْدَى لِنُورِ صَلَاتِهِ

بِلَيْلٍ تُصَلِّي دَائِماً تَتَبَتَّلُ

يَلُوحُ عَلَيْكَ النُّورُ مِنْ فَيْضِ نُورِهِ

تَقُومُ بِلَيْلٍ لِلكِتَابِ تُرَتِّلُ

هَنيئاً لِعَيْنٍ شَاهَدَتْ نُورَ وَجْهِه
بِقُبَّتِه الخَضْرَاءِ بِالخُلدِ تَنْزِلُ

صَلاَتُكَ رَبِّى كُلَّ حِينٍ وَلَمْحَةً
عَلَيْهِ وَآلٍ طَاهِرِينَ تَبَتَّلُوا

كَذَلِكَ تَسْلِيمٌ مِنَ اللهِ دَائِمٌ
يَدُومُ وَيَبْقَى لِلْمُصَلِّينَ يَكْفُلُ

كَذَلِكَ رِضْوَانٌ مِنَ اللهِ دَائِمٌ
لأَصْحَابِهِ الغُرِّ الكِرَامِ تَوَكَّلُوا

عَلَى اللهِ فِى كُلِّ الأُمُورِ وَأَمْرُهُمْ
إِلَى اللهِ مَوْكُولٌ فَلاَ يَتَحَوَّلُ

تَقَبَّلْ دُعَاءَ الجَعْفَرِىِّ وَحُفَّهُ
بِأَنْوَاعِ لُطْفٍ لاَ يَخِيبُ وَيُعْضَلُ

وَبَارِكْ لأَصْحَابِى وَبَارِكْ عَلَيْهِمُ
أَنِلْهُمْ مِنَ الإِكْرَامِ فَضْلاً يُكَمِّلُ

نظمت فى الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٩٧ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلاَةٌ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
رَءُوفٌ رَحِيمٌ كَامِلٌ وَمُكَمَّلُ

شَفِيعِى رَسُولُ اللهِ وَاللهَ أَسأَل
بِجَاهِ رَسُولِ اللهِ عُسْرِى يُبَدَّلُ

فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةٌ
وَأَرْسَلَهُ الرَّحْمَنُ بِالحَقِّ يَعْدِلُ

رَءُوفٌ رَحِيمٌ قَالَ رَبِّى مَادِحاً
لأَوْصَافِهِ الحُسْنَى بِوَحْيٍ يُرَتَّلُ

أَجِرْنِى رَسُولَ اللهِ مِمَّا جَنَيْتُهُ
فَجَاهُكَ يَحْمِى المُذْنِبِينَ وَيَشْمَلُ

وَحَاشَا أَرَى ضَيْماً وَأَنْتَ وَسِيلَتِى
عَزِيزٌ حَرِيصٌ كَامِلٌ وَمُكَمَّلُ

وَحُبُّكَ إيمَانٌ وَمَدْحُكَ طَاعَةٌ

وَذِكْرُكَ إسْلاَمٌ وَجَاهُكَ أَفْضَلُ

وَجئْتَ بِقُرآنٍ بِهِ النُّورُ وَالهُدَى

يَدُومُ بِحِفْظِ اللهِ لاَ يَتَبَدَّلُ

وَمُذْ أَلهمَ الرَّحْمنُ قَلْبِى مَدَائحاً

لأَوْصَافِكَ العُلْيَا أُمُورِى تُسَهَّلُ

بِجَاهِكَ عِنْدَ اللهِ تُقْضَى حَوائجِى

لَدَى اللهِ لاَ أَرْجُو سِوَاهُ وَأَسْأَلُ

وَأَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ لِلْعِلْمِ وَالتُّقَى

وَقَلْباً سَلِيماً خَاشِعاً يَتَبَتَّلُ

وَعَافِيَةً وَالعَفْوَ والخَيْرَ وَالرِّضَا

وَنَصْراً وَإِقْبَالاً وَقَدْرًا يُبَجَّلُ

وَتَرْتِيلَ قُرآنٍ وَحِفْظًا لآيِهِ

وَفَهْماً لهُ مَا دُمْتُ أَتْلُو وَأَعْمَلُ

وَنَوِّرْ بِهِ قَلْبِى وَعَقلِى وَمُقْلَتِى

وَيَسِّرْ بِهِ أَمْرِى بِيُسْرٍ يُعَجَّلُ

أَعِيشُ سَعِيداً مَا حَيِيتُ بِذِكْرِهِ

وَأَنْجُو مِنَ الأَهْوَالِ وَالضَّدُّ يَخْذَلُ

وَيَسِّرْ لِحَجِّى وَالزِّيَارَةَ بَعْدَهُ

بِيُسْرٍ وَتَوْفِيقٍ وَوَصْلٍ يُؤَمَّلُ

تَقَبَّلْ إلهِى بِالنَّبِىِّ وَجَاهِهِ

عُبَيْدَكَ مَنْ بِاللهِ يَدْعُو وَيَأْمُلُ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ يَجْلُو ضِيَاؤُهَا

عَنِ القَلْبِ أَصْدَاءً بِهِ تَتَخَلَّلُ

وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَسَلِّمْ مُبَارِكاً

مَتَى الجَعْفَرِى بِالجَاهِ يَرْجُو وَيَسْأَلُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

شَفِيعِى رَسُولُ اللهِ وَاللهُ يَقْبَلُ
فَيَاسَعْدَ مَنْ يَأتِى إلَيْهِ وَيَسْأَلُ
تَوَسَّلْتُ رَبِّى بِالَّذِى هُوَ رَحْمَةٌ
تَعُمُّ جَمِيعَ الخَلْقِ فَضْلاً وَتَشْمَلُ
لِتَرْحَمنِى رَبِّى بِغَفْرِ خَطِيئَتِى
وَحَجِّى طَوَافِى وَالزِّيَارَةُ تَحْصُلُ
بِعَفْوٍ وَتَوْفِيقٍ وَأَمْنٍ وَصِحَّةٍ
وَلُطْفٍ خَفِيٍّ ظَاهِرٍ يَتَنَزَّلُ
أيَا أكْرَمَ الرُّسْلِ الكِرَامِ تَوَسُّلِى
بِجَاهِكَ عِنْدَ اللهِ فِيمَا أؤَمِّلُ
وَفِىَّ فَشَفِّعْ خَيْرَ خَلْقِكَ وَاهْدِنِى
إلى خَيْرِ مَا يُرْجَى أقُولُ وأعْمَلُ

فَبَابُكَ مَفْتُوحٌ وَخَيْرُكَ نَازِلٌ
تُجِيبُ دُعَاءَ السَّائِلِينَ وَتَقْبَلُ
تَوَسَّلْتُ بِالْمُخْتَارِ أحْمَدَ دَاعِياً
وَظَنِّى جَمِيلٌ فِيكَ يَا مُتَفَضِّلُ
فَشَفِّعْهُ يَا رَبَّاهُ فِىَّ شَفَاعَةً
تَدُومُ وَتَبْقَى كُلَّ حِينٍ وَتَحْصُلُ
فَمَا خَابَ عَبْدٌ قَامَ يَدْعُوكَ رَاجِياً
وَأنْتَ الذِى لِلْخَيْرِ تُعْطِى وَتُرْسِلُ
فَفَضْلُكَ مَبْذُولٌ وَلُطفُكَ نَازِلٌ
وَرَحْمَتُكَ العُظْمَى تَعُمُّ وَتَشْمَلُ
فَذَنْبِى عَظِيمٌ وَالتَّفَضُّلُ أعْظَمُ
فَغَفْراً لِذَنْبِى مِنْكَ يَا مُتَفَضِّلُ
وَأهْلِى وَإخْوَانِى وَكُلَّ قَرَابَتِى
وَلِلْوَالِدِينَ الْمُسْلِمِينَ يُسَجَّلُ

وَصلِّ وَسَلِّمْ دَائماً كُلَّ لَمْحَة
عَلَى الْمُصْطَفى وَالآلِ يَا مُتَفَضِّلُ

يَنَالُ بِهَا المَقصُودَ عَبْدُكَ صَالِحٌ
وَيَلْقَاكَ يَومَ الحَشْرِ فِيمَنْ يُظَلَّلُ

وَأَهْلِى وَأَصْحَابِى وَأَهْلُ طَرِيقَتى
طَرِيقَةِ عِلْمِ الشَّرْعِ عِلْمٌ يُفَصَّلُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

شمسُ الوُجودِ ونورُ الكَوْنِ أجْمَعُهُ
نورُ القلوبِ حبيبُ اللهِ فى الأزلِ

وخاتَمُ الرسلِ بالقرآنِ جاء لنا
يَهْدِى العبادَ إلى التوحيدِ والعملِ

يشكُو البعيرُ لهُ ما كانَ منْ ضَجَرٍ
من قلَّةِ الزاد والإكثارِ فى العملِ

مستشفعاً برسولِ اللهِ سيِّدنا
يرْجُو النجاةَ من السكّينِ والوحَلِ

ففرَّجَ المصْطفى كرْباً ألمَّ به
وكم كُروبٍ به تُجْلى علَى عَجَلِ

الغيمُ ظلَّلَهُ والجِذْعُ حنَّ لهُ
والضبُّ يَشْهَدُ والسِّرحان فى الجبلِ

وجئتُهُ زائراً أرجو النجاةَ به

والريقُ يَشْفِى أميرَ المؤمنين عَلِى

ووقْفَتى ههنا أرجو النجاةَ به

مِنْ كلِّ هوْلٍ فهذا خاتَمُ الرُّسُلِ

ولا يُرَدُّ بإذنِ الله قاصِدُهُ

من جاءه زائرًا يُشْفَى مِنَ العِلَلِ

فإنَّ جاهَ رسولِ الله ليسَ لهُ

حدٌّ شِفاءٌ لأهْلِ الحُبِّ كالعَسَلِ

أرجُو النجاةَ به من كُلِّ مُحزنة

من كلِّ همٍّ من الأهواءِ والكسَلِ

وقد رجوتُ رسولَ الله ذاكرم

يفوقُ غيثَ الندى والعارضِ الهَطِلِ

ولى ذنوبٌ رجوتُ اللهَ مغفرةً

تمحُو الكبائر تمحُو ظلمةَ الزَّلَلِ

حتَّى أكونَ كقومٍ عاملوه بما

يُرضيه فى سائرِ الأقوالِ والعَمَلِ

ماجئتُ بابكَ يا مولاى ذا عمل

إلا بجاهِ نبىٍّ أكرمِ الرُّسُلِ

ومن أحبَّ رسولَ الله ينفعُهُ

حبُّ النَّبِىِّ وهذا مُنْتَهى أمَلِى

يارب فامْنُنْ على قلبى برُؤْيَته

حتى أراه سَرَى فى القَلْبِ والمُقَل

ما كنتُ أمدحُهُ يوماً لفانية

لكنْ رجوتُ به عفواً عن الزَّلَلِ

ظننتُ خيراً رجوتُ الخيرَ أحسَنَهُ

علماً بديعاً بلاوَهْمٍ ولا زَغَلِ

ونفعَ أمَّتِه لله مُحتَسِباً

مادمتُ حيًّا بلا قَطْعٍ ولا مَلَلِ

أرجُو شهوداً لربِّ العرش يَصْحُبنى
طولَ الحياةِ ويومَ الظعنِ بالأجَلِ
يارب رحماكَ يا منْ فضلُه عَمَمٌ
من فضلِه خاتمُ الأنباء والرسُلِ
ثمَّ الصلاةُ على المختارِ سيِّدنا
والالِ والصحبِ أهلِ العلْمِ والعملِ
ما الجعفرىُّ رجا المختارَ نظرتُه
والحمدُ لله قَدْ وافاهُ بالأملِ

نظمت بالمدينة المنورة يوم الخميس

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

نَبِىٌّ صفَا وَقْتِى بحُسنِ مَديحه
فَنِلْتُ هَناءً بالنَّبِىِّ وآلِه
وَيُنْعِشُنِى وَجْدِى إذا ماذَكَرْتُهُ
وَشَاهَدَ قَلْبِى منْ بَديعِ جَمالِه
عَلَيْه جَلالٌ يُرْعِبُ الأسْدَ بَأسُهُ
وثَوْبٌ منَ التَّقْوَى بِنُورِ كَمالِه
لَقَدْ طَابَتِ الدُّنْيَا بِطيبِ حَديثِه
وَبَارَكَ للغبرا بِخَيْرِ فِعَالِه
نَبِىٌّ تَقِىٌّ هَاشِمِىٌّ مُهَذَّبٌ
فَيالِيتَنِى أَحْظَى بِطَيْفِ خَيَالِه
فإن زَارَنى يَوْما أرَى السَّعْدَ مُقْبِلاً
فيا سَعْدَ مَنْ أَضْحَى رَهِينَ وِصَالِه

وَيَاحَبَّذَا يَوْمٌ أَزُورُ مُحَمَّداً

أَقِيلُ بِفَضْلِ اللهِ تَحْتَ ظِلاَلِه

وأَحْظَى بِتَسْلِيمٍ عَلَيهِ بِرَوْضَةٍ

أُشَاهِدُ فِيهَا الفَضْلَ مِنْ أَفْضَالِه

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الغَمامُ بِوَجْهِه

رَءُوفٌ رَحِيمٌ سَابِقٌ لِلأَوَائِلِ

فَكَمْ أَيْسَرَ المِسْكِينُ مِنْ جُودِ كَفِّه

ثِمالُ اليَتَامَى عِصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ

بِهِ تَنْقَضِي الحَاجَاتُ مِنْ أَجْلِ جَاهِه

فَجَاهُ رَسُولِ اللهِ أَسْمَى الوَسَائِلِ

عَلَى بَابِهِ أَرْجُو الرِّضَا مُتَوَسِّلاً

نَبِيٌّ كَرِيمٌ مِن كِرامٍ أَفَاضِلِ

إِذا جَنَّ لَيلٌ قَامَ فِيه مُرَتِّلاً

كَلاماً مَجِيداً مِنْ إِلَهٍ وَقَائِلِ

يَبِيتُ يُنَاجِي رَبَّهُ مُتَضَرِّعاً

بِخَيْرِ دُعَاءٍ قَالَهُ خَيْرُ سَائِلِ

حَبِيبٌ لِرَبِّ العَرْشِ جَلَّ جَلالُهُ
وَهاد وَمَهْدِىٌّ لِخَيْرِ الفَضائِلِ
وأَبْيَضُ بَسَّامٌ عَلَيْهِ مَهابَةٌ
تُرَوِّعُ ذا الآجامِ رَوْعَةَ جافِلِ
وَفى كُلِّ قَلْبٍ حُبُّهُ وَوَقارُهُ
حَبِيبٌ وَمَحْبُوبٌ إمامُ المحافِلِ
سِراجٌ مُنِيرٌ شاهِدٌ وَمُبَشِّرٌ
شَفِيعٌ لَدَى الرَّحْمنِ عِنْدَ النَّوازِلِ
شَفِيعٌ بِيَومِ الحَشْرِ بَلْ خَيْرُ شافِعٍ
لَدَى اللهِ مَقْبُولٌ وَخَيْرُ الوَسائِلِ
بِخَيْرِ نَبِىٍّ جاءَ لِلنَّاسِ رَحْمَةً
رَءُوفٌ رَحِيمٌ مَالَهُ مِنْ مُماثِلِ
وَماخَابَ عَبْدٌ يَرْتَجِيهِ لأَنَّهُ
مُجابٌ لَدَى المَوْلَى عَلَى كُلِّ سائِلِ
بِهِ تُفْتَحُ الأَبْوابُ إنْ عَزَّ فَتْحُها
وَيَنْهَلُّ غَيْثٌ مِنْ غُيُوثٍ هَواطِلِ

وَيَفْرَحُ مَحزونٌ وَيَذْهَبُ عُسْرُهُ
بِجاهِ شَفِيعِ الخَلْقِ يَوْمَ الزَّلازِلِ
تَوَسَّلْ بِهِ تَلْقَ المَسَرَّةَ دائِماً
تَجِدْ خَيْرَ مِعْطَاءٍ لَهُ خَيْرُ نَائِلِ
أيا رَحْمَةً عَمَّتْ مِنَ اللهِ لِلوَرَى
وَفى الخُلْدِ قَدْ أُعْطِيتَ أَعْلَى المَنازِلِ
وماخابَ مَنْ يَرْجُوكَ لله شَافِعاً
وَحُبُّكَ حِصْنٌ مِنْ جَمِيعِ الغَوائِلِ
أَمانٌ لِمَنْ يَرْجُوكَ يا خَيْرَ شَافِعٍ
وَنُورٌ وَتَوْفِيقٌ وَحِفْظُ المَسائِلِ
صَلاةٌ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ آلِ هاشِمٍ
مُحَمَّدٍ المحمُودِ خَيْرِ الأَفاضِلِ
مَتَى الجَعْفَرِى يَرْجُو لِخَيْرٍ بِمَدْحِهِ
بِجاهِ رَسُولِ اللهِ أَسْمَى الوَسائِلِ

نظمت فى ربيع الثانى سنة ١٣٨٣ هـ
بالمولد الحسينى

قال رضى الله تعالى عنه :

جَاءَ الحَبِيبُ مُبَشِّراً وَرَسُولاَ
لَوْلاَهُ مَاكانَ الوُجُودُ ظَلِيلاَ

طُوبى لِمَنْ عَرَفَ النَّبِيَّ وَقَدرَهُ
جَاءوُا إلَيْهِ وَقَبَّلُوا تَقْبِيلاَ

وَرَأَوْا جَمَالَ مُحَمَّدٍ فى رَوْضَةٍ
مِنْهُ الوُجُوهُ تَهَلَّلَتْ تَهْلِيلاَ

صَارَ النَّسِيمُ مُعَطَّراً مِنْ طِيبِهِ
فَشَفَى النَّسِيمُ مُكَدَّراً وَعَلِيلاَ

أَحْيَا الظَّلاَمَ تَهَجُّداً وَتَعَبُّداً
يَتْلُو الكِتَابَ مُرَتِّلاً تَرْتِيلا

إنْ جَادَ يَوْماً فَالمَكَارِمُ طَوْعُهُ
فَاقَ الغَمَامَ وَغَيْثُهُ وَالنِّيلاَ

وَالبَدْرُ شُقَّ لَهُ وذَاكَ بِمكَّةَ
وَالنَّاسُ تُبْصِرُهُ فَكانَ دَلِيلاَ

فإذَا وَصَلْتَ مَقَامَهُ نِلْتَ المُنَى
وَلَكَ الشَّفَاعَةُ سُجِّلَتْ تَسْجِيلاَ

قُلْ يَارَسُولَ الله إنِّى مُذْنِبٌ
إقْبَلْ عُبَيْداً قَدْ أَتَاكَ ذَلِيلاَ

واشْفَعْ لَهُ عِنْدَ الإلَهِ شَفَاعَةً
يَلْقَاكَ فى حَشْرٍ تَكُونُ كَفِيلاَ

وَعَلَيكَ صَلَّى الله يا خَيْرَ الوَرَى
وَكَذا السَّلاَمُ بِهِ نَنَالُ وُصُولاَ

ما الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ فى أشْعَارِه
مَدْحَ النَّبِىِّ يَنَالُ مِنْهُ قَبُولاَ

نظمت فى شوال سنة ١٣٩٠ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أنَا بالنَّبِىِّ مُحَمَّدٍ مُتَوَسِّلُ
وَعَلَيْكَ يَارَبَّ العُلاَ مُتَوَكِّلُ
وَعَنِ السَّهَارى فى الدُّجَى أتساءَلُ
يَارَبِّ حَوِّلنى لَهُمْ تَحْوِيلاَ
حَتَّى أكُونَ كَسَعْيِهِمْ مُتَهَجِّدا
وَإليكَ يَارَبَّ العُلاَ مُتَوَدِّدَا
وأكُون بالذّكرِ الجَلِى مُتَعَبِّدا
وَمُرتِّلاً قَوْلَ العَلِى تَرْتِيلاَ
يَافاتِحَ الأبوابِ إنْ عَزَّت فَلاَ
فَتْحٌ لَهَا مِنْ غَيْرِ أَمْرِكَ عَجِّلاَ
فَافْتَحْ لِبَابِ الأُنْسِ مِنْكَ عَلى الوِلاَ
حَتَّى أكُونَ بِهِ لَدَيْكَ نَزِيلاَ

يَاسَامِعَ الصَّوْتِ الخَفِىِّ وَهَمْسِه
وَلَهُ القَضَاءُ لِيَوْمِنَا وَلأَمْسِه
وَلَهُ الَّذِى يَمْشِى وَمَنْ فى رَمْسِه
اجْعَلْ فُؤادِى مُقْبِلاً مَقْبُولاَ
يَارَافِعاً تلكَ السَّماءَ بعيدَةً
يَابَاسِطاً أرْضَ الدُّنا مَمْدُودَةً
اجْعَلْ إلهِى النَّفْسَ فِيكَ رَشِيدَةً
وَعَلَىَّ سَتْرَكَ دَائِماً مَسْدُولاَ
أَشْرِقْ عَلى قَلْبِى ضِيَاءَ المعْرِفَهْ
وَاجْعَلْ لنَفْسِى الحَقَّ جَنِّبْنى السَّفَهْ
وَقَنَاعَةً تَبْقَى وَجَنِّبْنِى الشَّرَهْ
وَأَرَى هُداكَ مَدَى الزَّمَانِ دَلِيلاً
أَدْرِكْ أَغِثْ قَلْباً إلَيكَ تَكَلَّما
أَنْتَ المُغِيثُ لَهُ فكُنْ مُتَرَحِّماً

وَأَغِثْ فُؤَادًا فى هَواكَ لَقَدْ سَمَا
يَرْجُو التَبَتُّلَ فى الرِّضَا تَبْتِيلاَ

فَبِظاهرِ اللُّطْفِ الَّذى هُوَ مُنْجِدُ
بِخَفِىّ لُطْفِكَ للْفُؤَادِ يُشَيِّدُ

بِالنُّورِ والذِّكْرِ الَّذى هُوَ يُسْعِدُ
حَتَّى أَرَاهُ مُؤَيَّداً مَكْفُولا

وَالرُّوحُ تَسْبَحُ فى رِيَاضِ حَظَائِرٍ
مَعَ ذِى وِدَادٍ فى الهَوَى كالطَّائِرِ

وَيَكونُ فى حِفْظِ الإله النَّاصِرِ
يَتْلُو الكِتابَ مُرتَّلاً تَرْتِيلاَ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِجَاه مُحَمَّدٍ أَرْجُو القَبُولاَ
وَأَرْجُو العَفْوَ يَشْمَلُنِى شُمُولا

رَسُولُ الله جاءَ لَنَا ضِيَاءً
وَجاء لَنَا مِنَ المَوْلَى رَسُولا

وَشَرَّفَ للحِجَازِ وَساكِنِيه
وَأَظْهَرَ دِينَهُ يَشْفِى العَلِيلا

وَأَيَّدَهُ الإلَهُ بِرُوحِ قُدْسٍ
وَقُرآنٍ حَوَى عِلْماً جَلِيلا

بُرَاقُ العِزِّ يَرْكَبُهُ نَبِينَا
إِلَى قُدْسٍ يَرَى خَيْراً جَزِيلا

وَصَلَّى بِالْكِرَامِ صَلاَةَ شُكْرٍ
وَشَاهَدَ آدَماً نُوحاً خَلِيلا

رَقَى السَّبْعَ الطِّبَاقَ كَمِثْلِ شَمْسٍ
وَشَاهَدَ رَبَّهُ رَبًّا وَكِيلا
وَخَاطَبَهُ وَأَسْمَعَهُ عُلُوماً
تَفُوقُ البَحْرَ أَنْهَاراً وَنِيلا
وَكَانَ بِحَضْرَةٍ تَعْلُو مَقَاماً
وَلَمْ يُدْرِكْ سِوَاهُ لَهَا وُصُولا
تَعَالَى اللهُ مَنْ أَعْطَاهُ فَضْلاً
عَلَى كُلِّ الوَرَى فَضْلاً جَزِيلا
إِلهِى بِالنَّبِىِّ أَجِبْ دُعَائِى
وَيَسِّرْ لِى بِبَلْدَتِهِ مَقِيلا
أَشِمُّ رَوَائِحاً تَجْلُو فُؤَادِى
وَأَنْظُرُ نُورَهُ نُوراً حَفِيلا
وَأَشْهَدُ رَوْضَةً مُلِئَتْ ضِيَاءً
بِنُورِ مُحَمَّدٍ فَضْلاً جَزِيلا

سَأَلْتُ اللهَ يَغْفِرُ سُوءَ ذَنْبِى
وَيَرْزُقُنِى قَبُولاً لَنْ يَزُولا
سَأَلْتُ اللهَ غُفْرَانَ المَسَاوِى
وَسَدْلَ السِّتْرِ يَسْدُلُهُ سُدُولا
إِلهِى أَنْتَ لِلإِحْسَانِ أَهْلٌ
وَقَدْ عَوَّدْتَنِى سَتْراً جَمِيلا
تَدَارَكْنِى بِلُطْفٍ مِنْكَ إِنِّى
عَلَى الأَبْوَابِ مُرْتَهَناً ذَلِيلا
فَجُودُكَ سَيِّدِى جُودٌ عَظِيمٌ
وَلَمْ أَرَ فِى الْوُجُودِ لَهُ مَثِيلا
وَصَلِّ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِ طُهْرٍ
كَذَا التَّسْلِيمُ يَمْنَحُنَا الوُصُولا
مَتَى مَا الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ رَبِّى
بِجَاهِ مُحَمَّدٍ أَرْجُو القَبُولا

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ مَعَ السَّلاَ
مِ عَلَى النَّبِىِّ وآلِه
بجَمَاله بِجلاَله
بكَمَاله بمَقَاله
خَيْرُ الأنَامِ مُحَمَّدٌ
الفَضْلُ مِنْ أفْضَاله
قَدْ قَالَ رَبِّى رَحْمَةٌ
لِلْخَلْقِ فى إرْسَاله
دَارُ النَّعِيمِ مَقَامُهُ
وَالخُلْدُ فى إقْبَاله
فَمَتَى أقَبِّلُ تُرْبَةً
كَانَتْ مَقَرَّ نِعَاله

وَمَتَى أشَاهِدُ رَوْضَةً
مَمْلُوءَةً بِنَوَاله
وَأشُمُّ مِنْ طِيبِ الحَبِيـ
ـبِ أقِيل تَحْتَ ظِلاَله
وَيَدُورُ كَأسُ شَرَابِه
مِنْ عَذْبِ مَاء قِلاَله
يَا حَبَّذا لَوْ زَارَنِى
حَتَّى بِطَيْفِ خَيَاله
الوُدُّ مِنْهُ لَقَدْ بَدَا
وَكَذَاكَ مِنْ أشْبَاله
وَأُحِبُّهُ وَأوَدُّهُ
حَقًّا لِطِيبِ خِصَاله
مَا جَاءَ مِثْلُ مُحَمَّدٍ
مَا جَاء مِثْلُ مِثَاله

فى الصَّخْرِ أثَّرَ مَشْيُهُ
مَا غَاصَ فَوْقَ رِمَالِهِ
وَأشَارَ للبَدْرِ انْقَسَمْ
فَانْشَقَّ مِثْلَ هِلاَلِهِ
وَالْجِذْعُ أنَّ تَشَوُّقاً
لِكَلاَمِهِ وَمَقَالِهِ
يَحْمِى الكِنَانَةَ سَيِّداً
كَاللَّيْثِ فى أشْبَالِهِ
اللهُ يَحْفَظُ زَائِراً
قَدْ سَارَ بَيْنَ جِبَالِهِ
يَمْشِى إلَيْهِ مُهَرْوِلاً
لِيَفُوزَ يَوْمَ نَوَالِهِ
اللهُ يَحْفَظُ قَلْبَهُ
بِالنُّورِ فى أحْوَالِهِ

وَيَظَلُّ فى بَرَكَاتِهِ
وَيَزِيدُ فى أمْوَالِهِ
وَيَعُودُ نَحْوَ سِيَادَةٍ
تُنْجِيهِ مِنْ أوْحَالِهِ
ثم الصَّلاَةُ مَعَ السَّلاَ
مِ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
مَا الجَعْفَرِىُّ بِمَدْحِهِ
يَشْدُو بِصِدْقِ مَقَالِهِ

☆ ☆ ☆

وقـال رضى الله تعـالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
وَالآل وَالصَّحْبِ أَهْلِ العِلْمِ وَالعَمَل

يَانَظْرَةً مِنْ رَسُـولِ الله تُنْقِـذُنِى
مِن الوَسَاوِسِ وَالأَهْوَاء وَالكَسَلِ

يَا نَظْرَةً مِنْ رَسُـولِ الله تحفَظُنِى
مِنْ كُلِّ سُوء إِلَى أَنْ يَنْتَهِى أَجَلِى

يَا نَظْرَةً مِنْ رَسُـولِ الله أَلْقَ بِهَـا
حِفْظَ الكِتَابِ بِلاَ وَهْنٍ وَلاَ زَلَل

يَا نَظْرَةً مِنْ رَسُـولِ الله جَـاذِبَةً
هَذَا الفُؤَادَ إِلَى التَّوْفِـيقِ لِلْعَمَل

يَا نَظْرَةً مِنْ رَسُولِ الله أَحْظَ بِهَا
عِنْدَ المَقَام أُنَاجِى خَاتَمَ الرُّسُل

يَا نَظْرَةً مِنْ رَسُـولِ الله أَلْقَ بِهَا
حُسْنَ الخِتَامِ وَهَذَا مُنْتَهى أَمَلى

يَا نَظْرَةً مِنْ رَسُولِ الله يَأت بِهَا
رِزْقٌ حَلاَلٌ كَـرِيمٌ طَيِّبُ الأُكُلِ

يَا نَظْرَةً مِنْ رَسُولِ الله تَحْجُبُنِى
عَنِ الأَعَادِى وَأَهْلِ القِيلِ وَالفَشَل

يَا نَظْرَةً مِنْ رَسُـولِ الله حَافِظَةً
تَحْمِى العُبَيْدَ مِنَ الأَكْدَارِ وَالْوَجَل

تَرُدُّ عَنِّى عَـدُوًّا حَـاسِـداً بَطِراً
رَدَّ البُغَاةِ بِضَرْبِ النَّبْلِ وَالأَسَل

يَا نَظْرَةً مِنْ رَسُـولِ الله دَائِمَـةً
يَدُومُ عِزِّى بِهَا فِـى مَأْمَنٍ جَذِل

يَا نَظْرَةً مِنْ رَسُولِ الله تَأْخُذُنِى
إِلَى الحَبِيبِ مَعَ الأَحْبَابِ فِى شُغُل

يَا نَظْرَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ باسمَةً
تُرَوِّحُ القَلْبَ مِنْ إمْدَادِه الهَطِل
يَا نَظْرَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ تَغْمرُنِى
بالنُّورِ وَالسِّرِّ فى الأبْكَارِ وَالأُصُل
يَا نَظْرَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ تَمْنَعُنِى
عَنِ الأعَادِى وَأَهْلِ الزَّيْغِ وَالجَدَل
يَا نَظْرَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ تكْرِمَةً
تَحُفُّنِى بِضِيَاءٍ فَاقَ لِلشُّعَل
بِهَيْبَةٍ وَوَقَارٍ فى الأنَامِ إذَا
مَا جِئْتُ فى مَعْشَرٍ جَاءوا عَلَى عَجَل
مُسْتَسْلِمِينَ بِتَوْفِيقٍ أقُولُ لَهُمْ
اللهُ قَالَ أطِيعُوا خَاتَمَ الرُّسُل
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا
وَالآلِ وَالصَّحْبِ أهْلِ العِلْمِ وَالعَمَل
مَا صَالِحٌ قَدْ رَجَا المُخْتَارَ نَظْرَتَهُ
وَالحَمْدُللهِ قَدْ وَافَاهُ بِالأمَل

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
خَيْرِ الأنَامِ وَمَنْ بِهِ نَتَوسَّلُ
يَا مَنْ له جَاهٌ وَوَجْهٌ أكْمَلُ
يَا مَنْ لَهُ فَضْلٌ عَظِيمٌ أفْضَلُ
يَا مَنْ لَهُ عِزُّ الشَّفَاعَةِ فى الْوَرَى
يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّى يُقْبَل
يَا مَنْ لَهُ فى الخُلْدِ أعْظَمُ مَسْكَنٍ
أغْلَى وَأعْلَى مِنْ حَرِيرٍ أجْمَلُ
يَا مَنْ لَهُ الخَضْرَاءُ يَسْطَعُ نُورُهَا
فى رَوْضَةٍ فِيهَا المَلاَئِكُ ترْفُلُ
طَابَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَطَابَتْ طَيْبَةٌ
وَالْوَحْىُ مِنْ عِنْدِ المُهَيْمِنِ يَنْزِلُ

يَا مَنْ لَهُ الحُسْنَى تكامَلَ نُورُهَا

وَلَهُ القَبُولُ بِيَوْمِ حَشْرٍ يَسْأَلُ

لله يَسْجُدُ تَحْتَ عَرْشٍ قَائلاً

يَارَبَّ شَفِّعْنِى عَلَيْكَ نُعَوِّلُ

أَنْتَ الكَرِيمُ كَذَا الرَّحِيمُ بِرَحْمَةٍ

عَمَّتْ جَمِيعَ الخَلْقِ فِيمَا يَحْصُلُ

يَارَبِّ بِالْمُخْتَارِ فَاقْبَلْ دَعْوَتِى

مِنْ سَتْرِكَ الْعَالِى كِسَاءٌ يُسْدَلُ

بِالْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى أَكْرِمْ بِهِ

مِنْ هَاشِمِىٍّ أَبْطَحِىٍّ يَعْدِلُ

بِالْعَدْلِ فِى الأَحْكَامِ يُرْضِى رَبَّهُ

فَهُوَ النَّبِىُّ الهَاشِمِىُّ الْمُجْزِلُ

بِعَطَائِهِ يُعْطِى يَعُمُّ لِصَحْبِهِ

كَمْ قَاصِدٍ يَأْتِى إِلَيْهِ يُؤَمِّلُ

فَيَرُدُّ مَسْرُورًا بِأَحْمَدَ رَاضِياً

يَلْقَاهُ بَدْرًا وَجْهُهُ يَتَهَلَّلُ

يَا خَيْرَ مَنْ يُعْطِى عَطَاءً مُخْلِصًا

لله يُعْطِى كُلَّ خَيْرٍ يَفْعَلُ

رَحْبٌ كَرِيمٌ وَجْهُهُ مُتَبَسِّمٌ

يُعْطِيكَ إِنْ لاَقَيْتَهُ لاَ يَبْخَلُ

فَهُوَ الكَرِيمُ لَهُ عَطَاء فِى الْوَرَى

يَحْكِى لِغَيْثٍ إِنْ بِأَرْضٍ يَنْزِلُ

ضَاءَ الظَلاَمُ بِوَجْهِهِ يُحْيِى الدُّجَى

فِى كُلِّ لَيْلٍ قَائِماً وَيُرَتِّلُ

جَدُّ الْحُسَيْنِ لَهُ الْمَكَارِمُ كُلُّهَا

أَكْرِمْ بِهِ مِنْ فَاضِلٍ وَمُفَضَّلُ

إِذْهَبْ إِلَيْهِ بِرَوْضَةٍ فِى طَيْبَةٍ

تَلْقَاهُ بَدْرًا نُورُهُ لاَ يَأْفُلُ

سَلِّمْ عَلَيْهِ فَفِى السَّلاَمِ تحيَّةٌ
حَيَّاكَ ربِّى إنْ أَتَيْتَ تُهَرْوِلُ

وَقُلِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أنْتَ شَفِيعُنَا
فَاشْفَعْ تُشَفَّعْ بِالشَّفَاعَةِ تحْفِلُ

مَا جَاء طَيْبَةَ ذُو شَقَاء إنَّمَا
أَهْلُ الزِّيَارَةِ فى السَّعَادَةِ ترْفُلُ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِىِّ وآلِهِ
خَيْرِ الأنَامِ وَمنْ بِهِ نَتَوَسَّلُ

وَكَذَا السَّلاَمُ مُعَطَّرٌ أنْجُو بِهِ
مِن كُلِّ هَوْلٍ أوْ أمُورٍ تَخْذُلُ

صِدِّيقُ وَالفَارُوقُ عُثْمَانٌ عَلِى
صَحْبٌ كِرَام طَيِّبُونَ تَوَكَّلُوا

نَالُوا الفَضَائِلَ بِالنَّبِىِّ مُحَمَّدٍ
وَلَهُم جِهَادٌ لِلْعَدُوِّ يُزَلْزِلُ

أُسْدٌ إذَا حَمِىَ الْوَطِيسُ زَئِيرُهُمْ
كالأسْدِ يُرْعِبُ كافرًا يَتَقَوَّلُ

أكْرِمْ بِهِمْ مِنْ سَادَةٍ زَهِدُوا الدُّنَا
وَرَضُوا بِخَيْرِ الخَلْقِ حُبًّا يُكْمِلُ

يَلْقَاهُمُ بِالْبِشْرِ أَهْلاً مَرْحَباً
يَا خَيْرَ صَحْبٍ بِالتُّقَى يَتَجَمَّلُ

أكْرِمْ أَبَا بَكْرٍ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ
وَكَذَاكَ لِلفَارُوقِ خَيْرٌ يَنْزِلُ

أكْرِمْ لِعُثْمَانَ الَّذِى جَمَعَ الْهُدَى
فى مُصْحَفٍ يُتْلَى بِهِ وَيُرَتَّلُ

أكْرِمْ عَلِيًا فَارِسَ الهَيْجَاء إنْ
لَقِيَ العَدُوَّ بِسُرْعَةٍ يَتَخَاذَلُ

أكْرِمْ بِصَحْبِ لِلنَّبِىِّ مُحَمَّدٍ
أكْرِمْ بِأَصْحَابٍ لَهُ تَتَبَتَّلُ

وَكَذَاكَ مَنْ هَجَرُوا الدِّيَارَ وَهَاجَرُوا
نَحْوَ النَّبِيِّ لِنَصْرِهِ قَدْ أَقْبَلُوا
مَا الجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحًا فِي الَّذِي
هُوَ خَاتَمٌ مُدَّثِّرٌ مُزَّمِّلُ
أَدْعُوكَ رَبِّي دَعْوَةً تَقْضِي بِهَا
كُلَّ الحَوَائِجِ وَالأُمُورُ تُسَهَّلُ
وَاخْتِمْ بِخَيْرٍ عِنْدَ مَوْتِي إِنَّهُ
يَوْمُ اللِّقَاءِ إِلَى المُهَيْمِنِ أَرْحَلُ
وَاجْعَلْ لِقَبْرِي رَوْضَةً مِنْ جَنَّةٍ
فِيهَا الأَحِبَّةُ يَوْمَ حَشْرٍ تَدْخُلُ
حَسَنٌ حُسَيْنٌ زَيْنَبٌ أَكْرِمْ بِهِمْ
مِنْ سَادَةٍ فِي لَيْلِهَا تَتَنَفَّلُ

تمت بحمد الله يوم الأحد ٢٤ ربيع الثانى ١٣٩٨ هـ
٢ إبريل ١٩٧٨ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلاَةٌ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
سِرَاجٌ مُنِيرٌ شَافِعٌ يُتَقَبَّلُ
أَيَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَإِنَّهُ
سِرَاجٌ مُنِيرٌ شَافِعٌ يُتَقَبَّلُ
وَمَا شِئْتَ مِنْ خَيْرٍ تُرِيدُ قَضَاءَهُ
فَرَبُّكَ يَا مُخْتَارُ يَقْضِي وَيَقْبَلُ
وَأَنْتَ إِمَامُ الرُّسْلِ أَوَّلُ شَافِعٍ
وَخَاتَمُ رُسْلِ اللهِ أَعْلَى وَأَفْضَلُ
لِوَاؤُكَ يَوْمَ الحَشْرِ آدَمُ تَحْتَهُ
وَمَنْ دُونَهُ مِمَّنْ إِلَى الخَلْقِ أُرْسِلُوا
وَكُلُّهُمُ يَوْمَ القِيَامَةِ شَاهِدٌ
عَلَى جَاهِكَ العَالِي إِذَا الخَلْقُ زُلْزِلُوا

يَدُلُّهُمُ عِيسَى يُبَشِّرُ قَائِلاً

مُحَمَّدُ هَذَا شَافِعٌ وَمُؤَمَّلُ

فَيَأْتُونَ سَعْياً إِذْ يَقُولُ مُبَشِّرًا

أَنَا الشَّافِعُ المَقْبُولُ وَاللهَ أَسْأَلُ

يَخِرُّ لَدَى عَرْشٍ إِلَى اللهِ سَاجِداً

وَيَحْمَدُهُ حَمْداً كَثِيراً يُبَجِّلُ

يُنَادِي عَلَيْهِ اللهُ إِرْفَعْ حَبِيبَنَا

أَنِ اشْفَعْ تُشَفَّعْ يَا مُحَمَّدُ تُقْبَلُ

فَيَنْكَشِفُ الكَرْبُ العَظِيمُ بِجَاهِهِ

وَيَقْضِي إِلَهُ الخَلْقِ فِيهِمْ وَيَفْصِلُ

بِجَاهِكَ عِنْدَ اللهِ إِشْفَعْ لِصَالِحٍ

يَرَى العُسْرَ يُسْرًا وَالمَوَاهِبُ تَحْصُلُ

فَإِنَّ رَجَائِي فِيكَ يُذْهِبُ فَاقَتِي

وَحُبُّكَ يُضْوِي لِلفُؤَادِ وَيُشْعِلُ

وَظَنِّي جَمِيلٌ فِيكَ أَحْمَدُ حَامِدٌ

أَبُو القَاسِمِ المَرْضِيُّ غَيْثُكَ يَهْطِلُ

إِلَيْكَ فِرَارُ الخَلْقِ فِي يَوْمِ حَشْرِهِمْ

فَرَرْتُ إِلَيْكَ الآنَ وَالدَّمْعُ يَنْزِلُ

وَنَادَيْتُ خَيْرَ العَالَمِينَ جَمِيعَهُمْ

أَيَا رَحْمَةَ الرَّحْمَنِ أَنْتَ المُؤَمَّلُ

لِكَشْفِ كُرُوبٍ قَدْ تَعَسَّرَ حَلُّهَا

وَفَتْحِكَ أَبْوَابًا لِدُونِكَ تُقْفَلُ

رَجَائِي حَقِيقٌ إِنْ رَجَوْتُ مُحَمَّدًا

وَمَا كَانَ مَنْ يَرْجُو النَّبِيَّ يُنَكَّلُ

إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ أَشْكُو جَهَالَتِي

وَبُعْدِي عَنِ الخَيْرَاتِ وَالذَّنْبُ يُثْقِلُ

وَلَكِنَّنِي لَمَّا مَدَحْتُكَ رَاجِياً

تَخَيَّلْتُ وَجْهًا نُورُهُ يَتَهَلَّلُ

فَأَنْعَشَنِى ذَاكَ الضِّيَاء وَشَاقَنِى

إِلَيْكَ لَعَلِّى لِلْمَدِينَةِ أَرْحَلُ

أَزُورُكَ يَا مَبْعُوثَ بِالنُّور وَالهُدَى

أَكُونُ جَلِيساً لِلنَّبِىِّ أُكَمَّلُ

أُخَاطِبُهُ وَالقَلْبُ مِنِّى بِنُورِهِ

كَأَنِّى بِجَنَّاتٍ لَدَى الخُلْدِ أَرْفُلُ

وَتَهْتَزُّ مِنِّى الرُّوحُ عِنْدَ مَقَامِهِ

سُرُوراً وَإِجْلاَلاً وَحُبًّا وَتَسْأَلُ

نَبِيًّا كَرِيماً لِلشَّفَاعَةِ دَائِماً

بِدُنْيَا وَأُخْرَى نَحْوَ جَاهِكَ أُقْبِلُ

مُنَائِى مَدِيحِى لِلنَّبِىِّ وَحُبُّهُ

رَجَائِى دَوَامُ الحُبِّ يَبْقَى وَيَكْمُلُ

إِذَا شَاءَ رَبِّى كُلَّ عَامٍ لِطَيْبَةٍ

أَسِيرُ مَعَ الزُّوَّارِ سَيْرِى يُسَهَّلُ

إِلَى القُبَّةِ الخَضْرَاءِ فِيهَا مُحَمَّدٌ

عَلَيْهَا جَلاَلٌ وَالهِلاَلُ يُهَلِّلُ

وَفِى الرَّوْضَةِ الفَيْحَاءِ أَكْرَمُ مُرْسَلٍ

يَرُدُّ سَلاَمَ الزَّائِرِينَ وَيُقْبِلُ

وَرَحْمَةُ رَبِّ العَرْشِ تَنْزِلُ عِنْدَهُ

وَيَقْسِمُهَا المُخْتَارُ وَالقَسْمُ أَعْدَلُ

(أَنَا قَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِى) حَدِيثُهُ

إِذَا شِئْتَ فَاقْرَأْ لِلْبُخَارِىِّ تَعْقِلُ

وَمَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ تَعَسَّرَ حَلُّهُ

تَوَجَّهْ بِهَذَا لِلإِلَهِ يُحَصَّلُ

حَبِيبٌ وَمَحْبُوبٌ لَدَى اللهِ شَافِعٌ

فَيَا سَعْدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ يُرَتِّلُ

يَصِيرُ بِجَنَّاتٍ مِنَ الخُلْدِ فِى الدُّنَا

وَمَا كَانَتِ الفِرْدَوْسُ تَأْتِى تَنَزَّلُ

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ يَعْظُمُ قَدْرُهَا

لَدَى اللهِ تَبْقَى دَائِماً وَتُكَمَّلُ

وَآلِكَ وَالأَصْحَابِ ثُمَّ سَلاَمُهُ

بِعَدِّ نَعِيمِ الخُلْدِ قَدْرًا وَيَفْضُلُ

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فَارُوقُ بَعْدَهُ

عَلِيٌّ وَعُثْمَانٌ جَمِيعًا تَوَسَّلُوا

بِجَاهِكَ عِنْدَ اللهِ نَالُوا عِنَايَةً

بِجَاهِكَ عِنْدَ اللهِ لاَ زِلْتُ أَسْأَلُ

عَلَيْهِمْ رِضَاءُ اللهِ يَنْزِلُ دَائِماً

كَذَلِكَ لِلسِّبْطَيْنِ وَالآلِ يَنْزِلُ

كَذَلِكَ لِلزَّهْرَاءِ حَمْزَةُ صِنْوُهُ

وَجَعْفَرٌ الطَّيَّارُ قَوْمٌ تَأَصَّلُوا

وَمَنْ فِي بَقِيعٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُمْ

مِنَ الصَّحْبِ أَبْرَارٌ كِرَامٌ تَوَكَّلُوا

وَأَزْوَاجُ خَيْرِ الخَلْقِ ثُمَّ بَنَاتُهُ

وَأَوْلاَدُهُ الرِّضْوَانُ لِلْكُلِّ يَحْصُلُ

مَتَى جَعْفَرِيُّ الأَصْلِ يُنْشِدُ قَائِلاً

مَدِيحاً بَدِيعًا لِلأُمُورِ يُسَهِّلُ

☆ ☆ ☆

قال رضى الله تعالى عنه :

تداركْنى رسولَ الله إنّى
ببابكَ واقفٌ يا خيرَ مُرْسَلْ
تشفَّع فى ذُنوبى عنْد ربِّى
فأنتَ مشفَّعٌ والله يَقْبَلْ
لكَ الجاهَ الذى لا زالُ ينجى
أحبَّتَكَ الكرامَ ومَنْ تَوسَّلْ
فأنتَ وسيلتى حيًّا وميتاً
وفى قبْرى أراكَ فلا أُنكَّلْ
أمورى كلُّها تُقْضَى بخيرٍ
فلا أخْشى الضياعَ ولا أُعطَّلْ
عدُوِّى إنْ أتى يوماً بِسوء
يُرَدُّ بسوئِه ردًّا يُزَلْزَلْ

وقفتُ بابِ خيرِ الخلقِ حُبًّا
وجئتُ تحبُّبا فيمَنْ تعجَّلْ
وزُرْتُ لروضَةٍ نالتْ فخاراً
بأحمدَ مِنْ جَميعِ الرُّسْلِ أفْضَلْ
ورحمَتُه تَعُم الخلْق حقّا
إلَهُ العَرْشِ فضَّلَهُ وأرْسَلْ
شفيعٌ فى الخلائق يومَ حَشْرٍ
يُناجى ربَّهُ فيهمْ ويَسْأَلْ

نظمت يوم الجمعة ٢٢ ذو القعدة ١٣٩٤ هـ

وقـــــال رضى الله عـنـه :

يا ملجأَ الخلق يومَ الحشرِ مُنْقِذَهُمْ
وشافعٌ عنْد ربِّ العرش مقبولُ

يا صاحَبَ التاجِ والمعراجِ أنتَ لنا
نِعْمَ الرَّسولُ بقـولِ اللهِ مَرْسُولُ

لكَ اللواءُ وكُلُّ الأنبيـاءِ تُرى
تَحْتَ اللواءِ وقد وافاكَ تَفْضيلُ

عَلَى الجَمِيع وقد نَبَّاكَ خالقُنَا
قَبْلَ الجميعِ وهَذا القَوْلُ معقُولُ

نظمت بالمدينة المنورة

☆ ☆ ☆

وقـال رضى الله تعـالى عنه :

يا خيـرَ خـلْقِ الله أكْـرمَ رُسْلِه
وَحَـبِيبَـهُ المَقْبُـولَ فى أقْـوالِه

بِكَ قَـدْ سألتُ الله يَـغْفِـرُ زَلَّتِى
ويُمِـدُّنى بالخَيْـرِ مِنْ إفْـضَـالِه

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

أسَخاءُ كَفِّكَ أمْ مِياهُ النِّيلِ
يَاصَاحِبَ الإيحاءِ والتَرْتِيلِ
ضَاءَتْ بِكَ الأيَّامُ بَعْدَ ظَلامِهَا
مُذْجِئْتَ تَهْدِى الخَلْقَ للتَّهْلِيلِ
يا رَحْمَةً للعالَمِينَ وَقُدْوَةً
لِلْمُؤمِنِينَ وَجَاء فى الإنْجِيلِ
عِيسَى يُبَشِّرُ بالمَجِئ لأحْمَدٍ
وكَذاكَ مُوسَى جَاءَ بالتَّبْجِيلِ
بالمَدحِ فى تَوْراتِهِ لِمُحَمَّدٍ
ولَصَحْبِهِ مِنْ غَيْرِ مَاتَبْدِيلِ
تَدْعُو الأنامَ إلَى إلَهٍ وَاحِدٍ
جَلَّتْ صِفَاتُ اللهِ عَنْ تَعطِيلِ

وَهَزَمْتَ جَيْشَ الكَافِرِينَ بِهِمَّةٍ
أهْلَ الهَوَى وَالبَغْيِ والتَّضْلِيلِ
يَاصَاحِبَ الخُلُقِ العَظِيمِ تَحِيَّةً
مِنِّى إلَيْكَ بِخَالِصِ التَّقْبِيلِ
جِئتُ المَدِينَةَ زَائِراً وَمُسَلِّماً
لَوْلاكَ مَاجِئْنَا لأرْضِ نَخِيلِ
والوَافِدُونَ إلَيْك هُمْ أهْلُ التُّقَى
أهْلُ المَحبَّةِ مَا بِهِمْ مِنْ قِيلِ
شَهِدُوا بِجَاهِكَ أنْتَ خَيْرُ وَسِيلَةٍ
لله مَقْبُولٌ بِخَيْرِ قَبُولِ
أنْتَ الوَجِيهُ لَدَى الإلَهِ مُكَرَّمٌ
دُنْيَا وأُخْرَى أنْتَ خَيرِ رَسُولِ
وَلَكَ الحَيَاةُ بِرَوْضَةٍ نَبَوِيَّةٍ
كَالشَّمْسِ فى الدُّنْيَا بِغَيرِ مَثِيلِ

وَيَراكَ أهْلُ الشَّامِ نُوراً سَاطِعاً

ويَرَاكَ أهْلُ الغَـرْبِ أهْلُ النِّيلِ

وَيَرَاكَ أهْلُ الهِنْدِ وَهْىَ بَعِيدةٌ

وَيَرَاكَ أهلُ التُّرْكِ فى اسْتَنْبُولِ

ذِكْرَاكَ بَدْرٌ فى السَّماءِ وشَمْسُها

يا كَامِلَ الأنْوارِ وَالتَّبْجِيلِ

سَعْدُ الوُجُودِ وَسَعْدُ أهْلِ كِتابِه

سَعْدٌ بِفَضْلِ اللهِ فى التَّنْزِيلِ

يا مَرْحَباً يا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثرى

شَرَّفْتَ فى الدُّنْيا بِعَامِ الفِيلِ

وتَباشَرَتْ بِقُدُومِكَ الدُّنْيا وَما

فِيهَا وَعَمَّ الخَيْرُ كُلَّ قَبِيلِ

نظمت فى ١٥ ربيع الأول سنة ١٣٩٤ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا سَيِّدَ الرُّسْلِ والأنْبَاءِ والأوَلِ

يَا رَحْمَةَ اللهِ حَقًّا خاتَمَ الرُّسُلِ

وَياسِراجاً أضاءَ الكَوْنَ مَبْعَثُهُ

كالشَّمْسِ فى بُرْجِها المَشْهُورِ بالحَمَلِ

يا أسْعَدَ النَّاسِ وَجْهاً قَدْ سَعِدْتُ بِه

عِنْدَ اللِّقاءِ وَهَذَا مُنْتَهَى أمَلى

يا شافِعاً عِنْدَ رَبِّ العَرْشِ يَقْبَلُهُ

اشْفَعْ تُشَفَّعْ لِعَبْدٍ ساءَ فى العَمَلِ

يا أكْرَمَ الرُّسْلِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً

يا عَالِىَ القَدْرِ عِنْدَ اللهِ فى الأزَلِ

مِنْ قَبْلِ آدَمَ قَدْ نُبِّئْتَ يا سَنَدِى

كَما خَتَمْتَ بِفَضْلِ اللهِ للرُّسُلِ

أَنْتَ الإمامُ لِكُلِّ المُرْسَلِينَ كـما
أَنْتَ الشَّفِيعُ لِكُلِّ الخَلْقِ فى الوَجَلِ
أَثْنَى عَلَيْكَ إلَهُ العَرْشِ فى كُتُبٍ
قَـدْ أُنْزِلَتْ بِثَناءٍ فِيكَ مُتَّصِلِ
يا أَكْرَمَ الرُّسْلِ لازالَتْ مَكارِمُهُ
كالغَيْثِ وَالنِّيلِ فى سَهْلٍ وَفى جَبَلِ
يُشْفَى فُؤادِى بِرِيقٍ مِنْ مَراحِمِكُمْ
كَمـا شَفَيْتُمْ بِرِيقٍ لِلإمامِ عَلِى
إنْ آتِ ذَنْباً فَـما قَلْبِى بِمُبْتَـعِدٍ
عَنْكُمْ وَمَدْحِى لَكُمْ أَمْنٌ مِنَ الوَجَلِ
يا أَكْرَمَ الخَلْقِ يا مَنْ فِعْلُهُ حَسَنٌ
وَقَـوْلُهُ حِكَمٌ يُنْجِى مِنَ الزَّلَلِ
يا صَفْوَةَ الأَنْبِيا يا رَحْمَةً ظَهَرَتْ
يا قُدْوَةَ الأَوْفِيـا يا خاتَمَ الرُّسُلِ

أَنْتَ الحَبِيبُ لِرَبِّ العَرْشِ رَحْمَتُهُ
لَكَ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الكَرْبِ وَالزَّلَلِ
لَكَ الجِهادُ لَكَ العَـلْيَاءُ مِنْ قِدَمٍ
أَنْتَ الحَلِيمُ وَذُو صَبْرٍ بِلا مَلَلِ
أَنْتَ الإمامُ لِجَيْشٍ قَدْ أَقَمْتَ بِهِ
بِدَوْلَةِ الحَقِّ عِـزًّا فـاقَ لِلأُوَلِ
وَجِئْتَ بِالدِّينِ بِالتَّوْحِيدِ مُعْتَصِماً
تَدْعُو إِلَى اللهِ فى الإبْكَارِ وَالأُصُلِ
صَلَّى عَلَيْكَ إلَهُ العَـرْشِ مَاهَطَلَتْ
سَحَائِبُ الخَيْرِ فى سَهْلٍ وَفى جَبَلِ
مَـا الجَعْـفَرِىُّ أَتَى بِالمَدْحِ يَنْثُرُهُ
يَا سَيِّـدَ الرُّسْلِ وَالأَنْبَاءِ وَالأُوَلِ

نظمت يوم الأربعاء ٢٥ من جمادى الأولى سنة ١٣٩٨ هـ

وقـال رضى الله تعـالى عنه :

لَكَ الفَضْلُ مِنْ ربِّى فَأَنْتَ مُفَضَّلُ
عَلَى الكُلِّ يا خَيْرَ الوَرَى يا مُكَمَّلُ

مُحَمَّدُ مَحْمُودٌ وَحامِدُ رَبِّه
رَءُوفٌ رَحِيمٌ شافِعٌ يُتَقَبَّلُ

ونورُكَ يُضْوِى فى القُلُوبِ كَأَنَّهُ
سِراجٌ مُنِيرٌ لِلّذِى يَتَعَقَّلُ

وَحُبُّكَ يَجْلُو عَنْ فُؤادِى صَدَى الهَوَى
وَمِنْ سِرِّهِ عَنْ كُلِّ شَرٍّ أُحَوَّلُ

شُهُودُكَ عِنْدِى بِالفُؤادِ دَواؤُهُ
وبُغْيَتُهُ القُصْوى بِها يَتَكَمَّلُ

إذا مارَأى يَوْماً بديعَ جَمالِكُمْ
وَوَجْهَكَ يُضْوِى دائماً يَتَهَلَّلُ

فَتَمْتَدُّ مِنْهُ الرُّوحُ ضَوْءَ سَنائِها
كَذا الجِسْمُ يَنْمُو وَالرِّضا يَتَنَزَّلُ

وَلاحُزْنَ يأتى لِلذِينَ تَمَسَّكُوا
بِهَذا وَلاحِصْنٌ لَهُمْ يَتَزَلْزَلُ

عِنايَةُ خَيْرِ الخَلْقِ خَيْرُ سَفِينَة
نَجاةٌ بِها مِنْ كُلِّ شَئٍ يُعَطِّلُ

وَرُؤْيَتُهُ عِنْدِى سُرُورٌ وَبَهْجَةٌ
وَنُورٌ وَتَنْوِيرٌ وَشَئٌ يُجَلَّلُ

وَفَتْحٌ وَمِفْتَاحٌ وَوَصْلٌ لِحَضْرَة
وَنُورٌ وَتَنْوِيرٌ وَحِصْنٌ وَمَعْقِلُ

إذا شِئْتَ أنْ تَحْيَا سَعِيداً بِحُبِّه
وَتُؤْخَذَ مِنْ ظُلْمِ الضَّلالِ وتُنْشَلُ

فَصَلِّ عَلَى المُخْتارِ طَهَ مُسَلِّماً
يُصَلِّى عَلَيْكَ الله وَالعَفْوُ يَنْزِلُ

وَتُصبحُ بَعْدَ الفَقْرِ يَصْحَبُكَ الغِنَى
وَتُهْدَى بِنُورٍ للذى هُوَ أفْضَلُ

أنَخْتُ أبا الزَّهْرَا بِبابِكَ راجِياً
مِنَ اللهِ رِضْواناً يدومُ وَيَحْصُلُ

وَغُفْرانَ ذَنْبٍ كانَ مِنِّى تَجاهُلاً
فَمَنْ جاءهُ يَدْعُو بجاهِكَ يُقْبَلُ

أيا صاحِبَ الجاهِ الّذى عَمَّ نَفْعُهُ
وَفى الحَشْرِ مَقْبُولٌ لِقَوْمٍ تَوَسَّلُوا

إذا مَنَعَ الرُّسْلُ الكِرامُ شَفَاعَةً
فَمِنْكَ أيَاخَيْرَ الخَلائِقِ تَحْصُلُ

تَقُولُ أنا لَمَّا أتْوكَ مُشَفَّعٌ
وَتَسْجُدُ تَحْتَ العَرْشِ حَقًّا وَتَسْأَلُ

وَمَنْ سَأَلَ المَوْلَى بِجاهِكَ راجِياً
مِنَ اللهِ فى الدُّنْيَا يُجَابُ وَيُقْبَلُ

صَلاتُكَ رَبِّى وَالسَّلامُ مُعَطَّرٌ
عَلَى المُصْطَفَى هَذا النَّبِىُّ المُكَمَّلُ

وما الجَعْفرى يَرْجو وَيُنْشِدُ قَائِلاً
لَكَ الفَضْلُ مِنْ رَبِّى فَأَنْتَ مُفَضَّلُ

نظمت فى ٣ صفر سنة ١٣٩١ هـ

☆ ☆ ☆

وقـال رضى الله تعـالى عنه :

ظَنِّى جَمِيلٌ فِيكَ يا خيْرَ الوَرَى
مَا خَابَ مَنْ ظَنَّ الجَمِيلَ بِأَهْلِه
وَأَرَاكَ تَشْفَعُ فى الخَلائِقِ كُلِّهَا
عِنْدَ الإلَه وَتَرْتَجِيه بِفَضْلِه
فَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فى قَضاءِ حَوَائِجِى
فَالله يَقْضِى مَاتَشَاءُ بِطَوْلِه
يَا أَفْضَلَ الخَلْقِ الجَمِيعِ مَكانَةً
مَاكَانَ مِثْلُكَ شَافِعاً مِنْ رسْلِه
حَاشَا أُرَدُّ وَقَدْ رَجَوْتُكَ شَافِعاً
أَرْجُو الوُصُولَ إلَى الكَمَالِ وَفِعْلِه
كَمْ مِنْ مُحِبٍّ قَدْ رَجَاكَ شَفَاعَةً
فَغَدا بِهَا مُتَنَعِّماً فى وَصْلِه

كُشِفَ الحِجَابُ لِمَنْ رَجَوْكَ فَشَاهَدُوا
أَنَّ التَقَدُّمَ لِلنَّبِىِّ وَأَهْلِه
فَتَقَرَّبُوا لله بِالحُبِّ الَّذِى
قَدْ أَنْزَلَ اللهُ الكِتَابَ لأَجْلِه
الدِين حُبُّ الله حُبُّ نَبِيِه
مَنْ حَادَ عَنْ هَذَا يُرَدُّ بِفَصْلِه
فَانْهَضْ أُخَىَّ إلى الحَبِيبِ وَآلِه
وَاتْبَعْ مُحِبًّا قَدْ يَشُدُّ لِرَحْلِه
إنَّ الزِّيَارَةَ سُنَّةٌ مَحْبُوبَةٌ
وَدَلِيلُهَا المَرْضِىُّ صَادِقُ قَوْلِه
فمتَى المَسِيرُ إلى الحَبِيبِ وَدَارِه
وتُرَابِ أَرْضٍ طِيبُهَا مِنْ نَعْلِه
بِالله يَازُوَّارَهُ فى طَيْبَةٍ
نَظَرَ النَّبِىُّ لِفَرْضِكُمْ وَلِنَفْلِه

يَا حبَّذا يَوْمٌ رآكَ المُصْطَفى

عِنْدَ المقَامِ مُقَرَّباً فى ظلّه

وَعَلاكَ شَوْقٌ والمُدامُ صَبَابةٌ

إن كُنْتَ فى حَرَمٍ فَذَقْ أوْحلّه

هَذا الشَّرَابُ هُوَ الحَلالُ لِمَنْ دَرَى

مَاكانَ من عِنَبِ الشَّرابِ ونَحْله

فإذَا طربْتَ فكُنْ أخى متأدِّباً

وامْدَحْ حَبِيباً طيِّباً مِنْ أصْله

واذْكُرْ لآمِنةٍ ومَاذَا شَاهَدَتْ

منْ مُعْجِزاتٍ للنَّبِىِّ بحَمْله

مَاذَا رأتْ عِنْدَ الولادة إنَّهَا

رأت العَجائِبَ أُنْزِلَتْ فى حَفْله

أمْلاكُ ربّى مريمُ العَذْرَا لَهَا

حَظٌّ وآسِيةٌ شَهِدْنَ بِفَضْله

ثُمَّ الصّلاةُ عَلَى النَّبِىِّ وآله

مَنْ أنْزَلَ اللهُ الكِتَابَ لأجْله

ما الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ فى أمْدَاحه

ماخَابَ مَنْ ظَنَّ الجَمِيلَ بِأهْله

سحر ثانى جمعة من شهر رمضان سنة ١٣٧٧ هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

مَاذَا أقُولُ وَمَدْحُكَ المَقْبُولُ
مَلأ الوُجُودَ وَكُلُّهُ مَعْقُولُ

إنْ كُنْتَ شَمْساً يَامُحَمَّدُ فالضُّحَى
مِنْ نور وَجْهِكَ ضَوْؤُه مَصْقُولُ

أوْ كُنْتَ بَدْراً فَالْبُدورُ لَهَا سَمَا
وَضِياءُ بدْرِك سَبْعَهُنَّ يَطُولُ

لِلْعَرْشِ والجَنَّاتِ أحمَدُ قدْ رَقَى
وَرَأى الإلَهَ وَمَارآهُ رَسُولُ

وَأرَى المَدِيحَ تِجَارَتى لكنَّها
رَبِحَتْ وَتَبْقَى والزَّمَانُ يَزُولُ

ظَنِّى بِرَبّى بَعْدَ دَفْنى فى الثَّرَى
أَلْقَى النَّبىَّ ومَدْحَهُ وَأقُولُ

يَاخَيْرَ خَلْقِ الله جِئْتُكَ زَائراً
ضَيْفاً وَأَنْتَ مُؤَمَّلٌ وَوَصُولُ

قدْ كُنْتُ فى الدُّنْيَا بِمَدْحِكَ مُغْرَماً
وَاليَوْمَ مَدْحى شَافِعٌ مقبُولُ

أهْلاً وَسَهْلاً بِالنَّبِىِّ وَنُورُهُ
نُورُ النَّبِىِّ وَمَالَدَيْهِ أقُولُ

حَتَّى القِيَامِ إلَى الحِسَابِ ومَحْشَرٍ
أَلْقَاهُ يَشْفَعُ لِلنَّجَاةِ كَفِيلُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَأَنْتَ لَهُ البَابُ أىُّ امْرِئٍ
رَجَاهُ بجَاهكَ قَدْ يُقْبَلُ
وَيَا أَيُّهَا النُّورُ إنَّ الَّذِى
أَتَاهُ بِغَيْرِكَ لاَ يَدْخُلُ
وَرَحْمَةُ رَبِّى بكلّ الوَرَى
وَسِرٌّ سَرَى عِنْدَ مَنْ يَعْقِلُ
وَفى كلّ شَىْءٍ تُرَى رَحْمَةً
وَنُوراً يُضِىءُ فَلاَ يَأفُلُ
مِنَ اللهِ جِئْتَ إلَى خَلْقِهِ
وَلَولاكَ كلُّ الوَرَى يُهْمَلُ
وَأَنْتَ الحَبِيبُ الَّذِى جَاهُهُ
يُجِيرُ مُسِيئاً إذَا يُعْضَلُ

وَيَاخَاتَمَ الرُّسْلِ فى بَعْثِهِ
وَلِلْكُلِّ يَا سَيِّدى أوَّلُ
وَأَمَّنْتَ للأرض مِنْ خَسْفِهَا
وَأَنَّ عَذَاباً بِهَا يَنْزِلُ
فَأَنْتَ أمَانٌ لِكُلِّ الوَرَى
وَقَدْرُكَ عَالٍ لَنَا يَكْفُلُ
ضَرِيحُكَ نُورٌ وَفِيهِ الهُدَى
وَأَمْلاَكُ ربىّ بِهِ تَحْفِلُ
وَإنِّى سَعِيدٌ إذا زُرْتُهُ
وَشَاهَدْتُ نُورَ الهُدَى يُشْعَلُ
وَأَهْدَيتُ منِّى سَلامَ الرِّضَا
إليكَ وَمِنْكَ الرِّضَا يَحْصُلُ
تُحَيِّى بأحْسَنَ يَا سَيِّدى
وَتُهْدِى سَلاَماً بِهِ نَكْمُلُ

وَجَنَّاتُ خُلْدٍ نَرَى نُورَهَا
وَأَنْتَ بِهَا سَيِّدِى تَرْفُلُ

هَنِيئاً لِعَبْدٍ أَتَى زَائِراً
نَبِيّاً كَرِيماً لَهُ يَدْخُلُ

وَلَمَّا أَتَى حَيَّهُ نَازِلاً
عَلَيْهِ رَسُولُ الرِّضَا يُقْبِلُ

يَسِيرُ إِلَى بَابِهِ سَاعِياً
وَمِنْ حُبِّهِ دَمْعُهُ يَهْطِلُ

بِبَابِ السَّلامِ يُرَى دَاخِلاً
وَأَحْبَابُ خَيْرِ الوَرَى هَرْوَلُوا

وَجَاءُوا إِلَيْهِ عَلَى فَرْحَةٍ
كَجَنَّاتِ خُلْدٍ بِهَا أُدْخِلُوا

فَيَا سَامِعاً مِثْلَ هَذَا أَلاَ
تَسِيرُ إِلَيْهِ وَلاَ تَغْفُلُ

وَمِنْ فَضْلِ رَبِّى عَلَى خَلْقِهِ
نَجِئُ وَرَدُّ النَّبِى يَحْصُلُ

بِحُبٍّ وَشَوْقٍ أَيَا سَيِّدِى
بِجَاهِكَ رَبَّ الوَرَى أَسْأَلُ

وَحَاشَا أَرَى بَعْدَ ذَا ذِلَّةً
فَجَاهُكَ خَيْرَ الوَرَى مَعْقِلُ

فَكُنْ شَافِعِى يَوْمَ لاشَافِعٌ
وَكُنْ شَافِعِى يَوْمَ إِذْ أَرْحَلُ

وَكُنْ مُنْقِذِى عِنْدَمَا أَرْتَجِى
أُنَادِى عَلَيْكَ وَلاَ أَعْدِلُ

أَيَا رَحْمَةَ اللهِ إِنِّى الَّذِى
رَجَاكَ شَفِيعاً فَلاَ يَوْجَلُ

ذُنُوبِى عِظَامٌ وَبِالمُصْطَفَى
تَكُونُ هَبَاءً وَلاَ أُسْأَلُ

وَمَـدْحُكَ ذُخْـرِى إذَا قُـلْتُـهُ
وَحِـصْنِى وَزَادِى بِـهِ أجْـمُلُ
وَيَرْضَى الـعَلِىُّ إذَا صُـغْـتُـهُ
بَدِيعَ المعَـانِى بِـهِ نَحْـفِلُ
سـرَاجٌ مـنِيـرٌ أيَا سَـيِّـدِى
فَنَوِّرْ فـؤَادِى فَـلا يُهْـمِلُ
وظَنِّى جـمِـيلٌ أيَا سَـيِّـدِى
فـحَـقِّقْ لِظَنِّى فَـلاَ أُخْـذَلُ
مُنائِى رِضَـاكَ الَّذِى فَـضْلُهُ
بِجَنَّاتِ خُلْدٍ لَنَا يَحْـصُلُ
وَمَنْ لِى سِـوَاكَ أيا مُجْتَـبَى
شَـفِـيعٌ مُطاعٌ لَـنَا مَـوْئِلُ
وَبَشَّـرْتُ قَلْبِى بِجَـاهِ النَّبِى
لَجَـاهٌ عظِيمٌ لَنَا يَحْـمِلُ

إذا خِلْتَ أمْـراً خَطِـيـراً سَطَا
فَـصَـلِّ وَسَلِّمْ وَلاَ تكْسَلُ
وأيْقِـنْ بأنَّكَ فِـى رَحْـمَـةٍ
عَـلَـيْكَ إلـهُ الـوَرَى يُـنْـزِلُ
مِنَ اللُّطْفِ لُطْـفاً عَظِيمَ المَدَى
وخَـيْـراً وَبِراً فَـلا تُـعْـضَلُ
وَعَـمَّـا قَلِيلٍ تَرَى بَهْـجَـةً
فَـصَبْـرٌ جَـمِيلٌ فَـذَا أفْـضَلُ
وإنْ فَـاحَ طِيبٌ فَـهَـذَا الّذِى
يَكُـونُ دَلِـيـلاً لَهُ يُـسْـجَلُ
وإنْ لاَحَ نُورٌ فَـعَيْنُ الرِّضَـا
لَـقَـدْ آنَ وَقْـتٌ بِه تَـكْمُـلُ
وإنْ جَـاءَ خَيْـرُ الوَرَى سَاعِياً
إلَيْـكَ فَـهَـذَا الّذِى تَسْـأَلُ

وَمِنْ بَعْدِ هَذا الذى نِلْتَهُ
فَمَاذَا أخى بالدُّنَا تَعْمَلُ

سَلاَمٌ سَلاَمٌ لمنْ أيْقَنُوا
بِقَوْلى وَصَلَّوْا وَمَا أهْمَلُوا

نَبِىٌّ كَرِيمٌ لَهُ هَيْبَةٌ
وَآيَاتُ ربِّى لَهُ تُبْذَلُ

أتَاهُ البَعِيرُ لَهُ سَاجِداً
وذئبٌ يَقُولُ هُوَ المُرْسَلُ

أشَارَ إلَى البَدْرِ خَيْرُ الوَرَى
فَشُقَّ لَهُ البَدْرُ ذَا مُنْزَلُ

وَسَعْىٌ لأشْجَارِ وَاد لَهُ
دَعَاهَا فَجَاءَتْ لَهُ تَسْدُلُ

لِسَتْرٍ عَلَيْهِ بِأغْصَانِهَا
وَمِنْ بَعْدُ عَادَتْ بِذَا تَخْضَلُ

وَضَبٌّ يَقُولُ لَهُ مُرْسَلٌ
خِتَامٌ شَفِيعُ الوَرَى أفْضَلُ

وَلَمَّا رَقَى خَيْرُ مَنْ قَدْ رَقَى
عَلَى أُحُدٍ سَرَّهُ المَحْفِلُ

تحرك حُبًّا وَشَوْقاً لَهُ
فَنَادَاهُ أُسْكُنْ وَذَا مُسْجَلُ

عليكَ نبىٌّ وَصِدِّيقُهُ
كَذاكَ شَهِيدانِ لاَ تَعْجَلُ

وَسَبَّح فى كَفِّهِ مُعْلِناً
صَغِيرُ الحَصى مِثلَ مَنْ يَعْقِلُ

حَنِينُ لجِذْعٍ لَهُ آيَةٌ
وَظَبْىٌ يُنَادِى لَهُ يَكْفُلُ

تَرَى الصَّخْرَ لانَ لِخَيْرِ الوَرَى
وآثارُ مَشْيٍ بِهِ تُجْعَلُ

وَقَـــاتِلُ رَأسٍ لكُفْـــرٍ أتَى
يَجُـــرُّ ذِرَاعـــاً له يُفْـــصَلُ

فَعَادَ صَحيحاً ببَصْقِ النَّبى
ذراعـــاً قـــويّا بِـه يَعْـــمَلُ

قَـــتَـــادَةُ لَمَّا هَوَتْ عَـــيْنُه
فَجَـاء بهَا شَـاكِيـاً يَوْجَلُ

أُعِيَدتْ بِكَفّ الحَبِيبِ الَّذى
عَلَيْـــه صَـلاَةُ العَلى تُبْـذَلُ

وَمَـا الجَـعْـفَـرِىُّ أتَى زَائِراً
عَلَيْـــه رَسُولُ الرِّضَا يُقْـبِلُ

☆ ☆ ☆

وقـال رضى الله تعـالى عنه :

أيا شَمْسَ هَذَا الكَوْنِ أصْلٌ لشَمْسِه
ويا بـدْرَهُ الزَّاهِى ولَيْسَ يزولُ

أضَاءَتَ قُلوبَ العَارِفينَ ولَم تَزَلْ
تُضِـئُ قُلُوباً بِالـوِدَادِ تَمِـــيلُ

سِرَاجٌ مُنِيرٌ شَاهِدٌ وَمُبَشِّرٌ
إلى الله تَدْعُـو دَائِماً وَتَقُولُ

عَرَجْتَ إلَى السَّبْعِ الطِّباقِ بِلَيْلَةٍ
إلى السِّدْرَةِ العَلْيا لَدَيْكَ وُصُولُ

وَشَاهَدْتَ مَالَمْ يَشْهَدِ الخَلْقُ مِثلَهُ
ونُودِيتَ بِالتَّرْحَابِ أنْتَ رَسُولُ

وَشَاهَدْتَ ربَّ العَرْشِ جَلَّ جَلاَلُه
إلَهٌ كَـبِـيـرٌ قَـادِرٌ وَجَلِيلُ

وحَيّاكَ عِيسَى والكَلِيمُ وآدَمٌ

وَحيّاكَ إبراهيمُ وَهْوَ خَليلُ

وَقَدْ وَقفُوا صَفًّا وأنْتَ إمَامُهُمْ

فَنِعْمَ لِقَاءٌ بِالْحَبِيبِ جَمِيلُ

نظمت يوم ٢٠ من جمادى الآخرة سنة ١٣٩٠ هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

مَدَحْتُكَ وَالمَدِيحُ هُوَ الوسيلَه

وإنْ كَانَتْ مَدارِكُنَا ضَئِيلَهْ

فَجاهُكَ نافِعُ المُدَّاحِ حَقًّا

ولَو كَانَتْ مَدائِحُهُمْ قَلِيلَه

وَرَوْضَتُكَ الَّتِى مُلِئَتْ ضِيَاءً

وَقُبَّتُها المكُمَّلَةُ الجَمِيلَه

لَقَدْ شَرُفَتْ بِكَ الدُّنْيا وَنالَتْ

بِكَ الفَيْحاءُ رَوْضَتُك الفَضِيلَهْ

وَلَمَّا شَاقَنِى حُبٌّ إلَيْهَا

جَعَلْتُ مَدِيحَكَ المَرْضىَّ حِيلَه

وِدادِى أنْ أزُورَكَ يَا حبِيبِى

بِرَوْضَتِكَ المُطَهَّرَةِ الجَلِيلَه

وَدَمْعِى شَافِعٌ وإلَيْكَ أشْكُو

فَمُدَّةُ بُعْدِنَا صَارَتْ طَوِيلَه

أزُورُكَ يَا حَبِيبِى كُلَّ عَامٍ

وَيَلْقَى القَلْبُ فى الفَيحا مقيلهْ

وَحَاشَا أنْ يَرى ضَيْماً عُبَيْدٌ

رآكَ بقَلْبِه حَقًّا كَفِيلَه

لَهُ نَفْسٌ إذا ذَكَرَتْ ذُنُوباً

وآثاماً لهَا صَارَتْ ذَلِيلَه

وَجَاهُكَ عِنْدَ رَبِّى خَيْرُ جَاهٍ

بِجَاهِ مُحَمَّدٍ أُضْحِى نَزِيلَه

وأُصبحُ طَاهِراً مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ

مَعَ الأحْبَابِ مَنْ عَرفُوا الوسيلَه

ولَمَّا أنْ عَزَمْتُ عَلَى رحيلى

إلَى المُخْتَارِ قَالُوا لى (عَدِيلَه)

وَلَمَّا أشْغَلُونِى أهْلُ وُدِّى

أتَاهُمْ هَاتِفٌ خَلُّوا سَبِيلَه

فَإنَّ المُصْطَفَى يَدْعُوهُ حَقًّا

أعِينُوا هَائِماً يهْوَى خَلِيلَه

عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ

بِرَوْضَتِهِ المُطَهَّرةِ الجَلِيلَه

متَى ما الجَعْفَرِىُّ يَزورُ طَهَ

وَيَلْقَى القَلْبُ فى الفَيْحَا مَقِيلَه

☆ ☆ ☆

وقـال رضى الله تعـالى عنه :

رَجَـوْتُكَ والرَّجـاءُ لَهُ قَـبُـولُ
لَدى المُخْتـارِ يَـانِعْمَ الرَّسُـولُ

أبُو الزَّهْراءِ مَـحْبُـوبٌ لِربِّى
شَـفـيعُ الخَلْقِ فى يَـوْمٍ يَطُولُ

إذا مَاضَـاق صَدْرِى قُلْتُ ربِّى
بجَـاهِ مُـحَـمَّـدٍ كَـرْبِى يَزُولُ

ويُصْـرَفُ كلُّ وَسْوَاسٍ رَجِـيْمٍ
ويَأتى فَـتْـحُ ربِّى والقَـبُـولُ

تَـدَارَكْـنِـى أبَـا الـزَّهْـراءِ إنِّـى
كَـثـيـراً مَـا أرَدِّدُ يَارَسُـولُ

فَـإنَّ الخَـيْـرَ وَالإحسـانَ ربِّى
أقَـامَك فـيـهِ يَانِعْمَ الوَكِـيلُ

فَـأنْتَ القَـاسِـمُ المَرْضِىُّ حَـقًّـا
وَرَبُّ العَـرْشِ يُعْـطِى أوْ يُزِيلُ

إلهُ العَـرْشِ قَدْ أعْـطَاكَ فَضْـلاً
عَظِيـمـاً لَيْسَ تُدْرِكُهُ الـعُقُـولُ

فـأنْتَ لـنا كَـبَـدْرٍ فى سَـمَـاءٍ
مُنِيـرٍ لَيْسَ يُدْرِكُـهُ أفُـولُ

أمَـانُ اللهِ أنْـتَ لَنَـا وَذُخْـرٌ
لِيَـوْمِ الحَشْرِ فى كَـرْبٍ تَقُـولُ

أنا نِعْـمَ الشَّـفِـيعُ أنـا المُرَجَّى
فَـيَـأتى البِـشْـرُ وَالبَلْوى تَزولُ

تَشَـفَّـعْ يَا حَـبِـيـبى فى ذُنُوبى
فَحِمْلُ الذَّنْبِ فى الأخْرَى ثَقِيلُ

عَـلَـيْـكَ اللهُ صَلَّـى كـل حِـينٍ
مَعَ التَـسْلِيمِ مَـامُـدِحَ الرَّسُـولُ

وآلٍ ثمَّ أصحـــابٍ كـــرامٍ
لخَيْلِهِمُ لَدى الهَيْجَاصَهِيلُ

مَتى مَا الجَعْفَرِيُّ يَزورُ طَهَ
يُدَرِّسُ عِنْدَهُ عِلْمـاً يَقُـولُ

وَرِضْـوانٌ لأهْلِى هُمْ كِـرامٌ
جَعَـافِرَةٌ لَهُمْ مَجْـدٌ يَطُولُ

وَجَعْفَرُ صَادِقٌ جَدِّى عَلَيْه
رِضَـاءٌ لاَ يَحُـولُ وَلاَ يَزُولُ

شَكَرْتُ اللهَ أنْ جَدِّى شَرِيفٌ
بِفَضْلِ اللهِ سُبْحَـانَ الجَلِيلُ

☆ ☆ ☆

وقـال رضى الله تعـالى عنه :

بجَاهِكَ يَحْيَا الْقَلْبُ مِنِّى وَيَكْمُلُ
أنَالُ الَّذِى أرْجُـوهُ مِمَّـا أؤَمِّلُ

فَـأنْتَ رَسُولُ اللهِ رَحْمَتُـهُ الَّتِى
تَعُمُّ جَمِيعَ الخَلْقِ أنْتَ المُفَضَّلُ

وَمَوْلِدُكَ السَّامِى يَلُوحُ ضِيَاؤُهُ
وَفِى كُلِّ عَـامٍ نُورُهُ يَتَـهَلَّلُ

وَأرْسَلَكَ الرَّحْمنُ للخَلْقِ رَحْمَةً
بِدُنْيَـا وَأُخْرَى يَا شَفِيعٌ يُؤَمَّلُ

نَجَاةٌ لِمَنْ جَاءوا إلَيْكَ مِنَ الْهَوَى
يَفِرّونَ حَتَّى شَاهَدُوكَ وَأقْبَلُوا

بِوَجْهِكَ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ وَإنَّهُ
لَوَجْـهٌ كَرِيمٌ نُورُهُ لَيْسَ يَأفُلُ

إذَا ضَاقَ صَدْرِى قُلْتُ يَارَبِّ نَجِّنِى

بِجَاهِ الَّذِى فِى الخَلْقِ نُورٌ وَأَوَّلُ

نَبِىُّ الهُدَى يَهْدِى إِلَيْكَ وَسَائِقٌ

إِلَى الخُلْدِ أَقْوَاماً إِلَيْكَ تَبَتَّلُوا

فَيَا رَحْمَةَ اللهِ الرَّحِيمِ لَكَ الرِّضَا

أَكُونُ بِإِذْنِ اللهِ مِمَّنْ تَوَكَّلُوا

سَأَلْتُ إِلهِى غَفْرَ ذَنْبِى وَزَلَّتِى

وَحِفْظِى مِنَ الأَهْوَاءِ مِمَّا يُعَطِّلُ

تَنَزَّلَتِ الأَمْلاَكُ جُنْدًا لأَحْمَدٍ

وَقَدْ أَخَذَ المِيثَاقَ رَبِّى يُسَجَّلُ

عَلَى الرُّسْلِ بِالنَّصْرِ المُبِينِ إِلَى الَّذِى

هُوَ الخَتْمُ لِلرُّسْلِ الكِرَامِ وَأَفْضَلُ

وَأَفْضَلُ أَوْقَاتِ الدُّنَا وَقْتُ أَحْمَدٍ

وَأَفْضَلُ مَنْ صَلَّى لِرَبِّى وَيَسْأَلُ

وَأَفْضَلُ مَنْ طَافَ الْعَتِيقَ مُلَبِّياً

وَأَفْضَلُ مَنْ يَدْعُو عَلَى اللهِ يُقْبَلُ

وَفِى عَرَفَاتٍ خَيْرُ مَنْ كَانَ دَاعِياً

إِلَهاً كَبِيراً مُعْطِياً يَتَفَضَّلُ

سَعِدْنَا بِهِ لَمَّا أَتَيْنَا مُحَمَّداً

نَبِيًّا رَحِيماً شَافِعاً يُتَقَبَّلُ

وَلِى أَمَلُ أَنْ لاَ أُعَذَّبَ بَعْدَ مَا

عَرَفْتُ رَسُولَ اللهِ فَالْعَفْوُ يَحْصُلُ

وَلاَ سِيَّمَا بَعْدَ الْوُقُوفِ بِرَوْضَةٍ

بِهَا النُّورُ وَالأَعْطَارُ كَالْخُلْدِ تَجْمُلُ

بِهَا الْمُصْطَفَى كَالْبَدْرِ بَيْنَ ضِيَائِهِ

وَتَصْحَبُهُ الأَلْطَافُ فَاللُّطْفُ يَنْزِلُ

أَغِثْنِى إِلَهَ الْعَرْشِ إِنِّى لَدَى الَّذِى

بِدِينٍ وَقُرْآنٍ مِنَ اللهِ يُرْسَلُ

تَشْـفَّعْ رَسُـولَ اللهِ فِيَّ فَـإِنَّنِى
بِبَـابِكَ أَدْعُـو وَالْمُهَـيْـمِنُ يَقْـبَلُ

فَـأَنْـتَ كَـرِيمٌ عِنْـدَهُ وَمُكَرَّمٌ
بِجَاهِكَ لِلْفِرْدَوْسِ أَدْنُو وَأَدْخُلُ

فَمَا خَابَ مَنْ يَرجُو الإِلَهَ بِأَحْمَد
وَلاَ سِيَّمَا إِنْ كَانَ بِالْقُرْبِ يَنْزِلُ

وَفِى رَوْضَةِ الْمُختَارِ صَلَّى تَحِيَّةً
يُحَيِّى الَّذِى يَدْرِى وَمَا كَانَ يَغْفُلُ

يَقُـــولُ إِلهِى بِالنَّبِى تَوَلَّنِى
وِلاَيَةَ أَهْلِ الخَـيْـرِ لاَ أَتَحَـوَّلُ

وَإِنِّى نَزِيلُ الجَاهِ جَاهِ مُحَـمَّـد
عَلَيْـهِ صَلاَةُ اللهِ تَنْـمُو وَتَفْـضُلُ

وَآلٍ كِـرَامٍ وَالسَّلاَمُ تَـحِـيَّـةً
يَدُومَـانِ مَـا دَامَ الـرِّضَـا يَتَنَزَّلُ

وَمَا الجَعْفَرِى قَـدْ جَاء فِى رَوْضَةِ الهُدَى
يُنَاجِى رَسُولَ اللهِ بِـالحُبِّ يُقْبِلُ

وَفِى مَوْلِدِ الْمُخْتَارِ جَـاءتْ قَصِيدَةٌ
تَسُـرُّ رَسُـولَ اللهِ قَـوْلاً يُفَـصَّلُ

تمت بحمد الله تعالى يوم الثلاثاء فى الحادى عشر
من شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٧ هـ

☆ ☆ ☆

وقال رض الله تعالى عنه :

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا رَكْبٌ سَرَى
نَحْوَ المَدِينَةِ مُسْرِعِينَ وَأَقْبَلُوا
وَلَقَدْ مَدَحْتُكَ وَالمَدِيحُ تَوَسُّلٌ
بِالْجَاهِ مِنْكَ وَأَنْتَ أَكْرَمُ أَفْضَلُ
يَادَافِعَ الكَرْبِ الَّذِي مَا مِثْلُهُ
كَرْبٌ بِيَوْمٍ شَرُّهُ مُتَهَوِّلُ
إِذْ جَاءَكَ الخَلْقُ الجَمِيعُ بِقَوْلِهِمْ
إِشْفَعْ مُحَمَّدُ إِنَّنَا لَكَ نُقْبِلُ
فَأَجَبْتَهُمْ بِإِجَابَةٍ نَبَوِيَّةٍ
إِنِّي الشَّفِيعُ فَلاَ أَرَدُّ وَأُخْذَلُ
تَأْتِي فَتَسْجُدُ دَاعِياً مُتَضَرِّعاً
إِشْفَعْ تُشَفَّعْ يَا مُحَمَّدُ تُقْبَلُ

يَاخَيْرَ مَنْ عَبَدَ الإِلَهَ مُوَحِّدًا
وَمُهَلِّلاً وَمُكَبِّراً يَا أَفْضَلُ
يَاخَيْرَ مَنْ طَافَ العَتِيقَ مُكَبِّراً
وَأَتَى إِلَى الحَجَرِ السَّعِيدِ يُقَبِّلُ
قَبَّلْتَ لِلْحَجَرِ السَّعِيدِ مُكَرِّمًا
هَذَا (يَمِينُ اللهِ) عَنْكَ يُسَجَّلُ
حَجَرٌ بِمَكَّةَ كَانَ يَعْرِفُ قَدْرَهُ
يُهْدِي السَّلاَمَ عَلَيْهِ إِذْ مَا يُقْبِلُ
هَذَا الَّذِي نَزَلَ الكِتَابُ بِمَدْحِهِ
وَبِهِ النُّبُوَّةُ وَالرِّسَالَةُ تَكْمُلُ
إِذْ لَيْسَ بَعْدَ نَبِيِّنَا مِنْ مُرْسَلٍ
مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعْدَ طَهَ يُرْسَلُ
وَلَوَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ آيَةُ حُبِّهِ
جَاءُوا إِلَيْهِ مُسَلِّمِينَ وَقَبَّلُوا

نَظَرُوا إِلَى الْوَجْهِ الْمُنِيرِ فَهَالَهُمْ
نُورُ النُّبُوَّةِ وَالنَّبِيُّ الأَكْمَلُ

يَا مَرْحَباً بِالْقَوْمِ جَاءوا خُشَّعاً
مُتَحَبِّبِينَ عَلَى الْوَسِيلَةِ أَقْبَلُوا

وَشَكَى الْبَعِيرُ إِلَيْهِ قِصَّةَ ظُلْمِه
سَجَدَ الْبَعِيرُ وَصَارَ مِمَّنْ يَعْقِلُ

وَالْجِذْعُ حَنَّ لَهُ وَبَاحَ بِحُبِّه
وَلَهُ أَنِينُ الْحُبِّ شَوقاً يُثْقِلُ

قَدْ ضَمَّهُ الْمُخْتَارُ سَكَّنَ شَوْقَهُ
وَمُبَشِّراً بِالْخُلْدِ فِيهَا يُجْعَلُ

وَكُنُوزُ كُلِّ الأَرْضِ جَاءتْ دفْعَةً
تَرْجُو الْقَبُولَ فَرَدَّهَا يَتَوَكَّلُ

وَجِبَالُ مَكَّةَ قَدْ أَتَتْ ذَهَباً لَهُ
زَهِدَ الْجَمِيعَ وَلَمْ يَكُنْ يَتَقَبَّلُ

وَرَأَى مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ ذَهَابَهُ
وَمِنَ الْكُنُوزِ بَقَاءَهَا لاَ يَحْصُلُ

وَرَضِى بِرَبِّ الْعَرْشِ رَبًّا مُعْطِياً
أَغْنَاهُ عَنْ غَيْرٍ وَمَنْ يَتَقَوَّلُ

رَحْبٌ رَحِيبُ الصَّدْرِ يُعطِى مَنْ أَتَى
مَا كَانَ يَوْماً بِالْمَكَارِمِ يَبْخَلُ

سَلْ عَنْهُ أَصْحَاباً كِرَاماً شَاهَدُوا
جُوداً وَإِحْسَاناً وَفَضْلاً يَفْضُلُ

سَلْ عَنْهُ صِدِّيقاً أَبَا بَكْرِ الَّذِى
نَزَلَ الْكِتَابُ بِمَدْحِهِ وَيُفَضَّلُ

يُنْبِيكَ عَنْ خَيْرِ الأَنَامِ وَفَضْلِه
وَكَذَاكَ فَارُوقٌ إِذَا مَا تَسْأَلُ

يُنْبِيكَ عُثْمَانٌ عَلِيٌّ بِالَّذِى
رَأَيَاهُ مِنْ خَيْرِ الأَنَامِ يُسَجَّلُ

كَمْ شَاهَدُوا مِنْ مُعْجِزَاتٍ أَبْهَرَتْ
وَأَجَلُّهَا هذَا الكِتَابُ يُفَصَّلُ

نُورُ النُّبُوَّةِ فى الضَّرِيحِ وَرَوْضَةٍ
فِيهَا النَّبِىُّ وَوَجْهُهُ يَتَهَلَّلُ

إِنْ زُرْتَهُ يَوْمًا فَأَبْشِرْ بِالْهُدَى
بِشَفَاعَةِ الْمُخْتَارِ فى مَنْ أَقْبَلُوا

زَارُوا الحَبِيبَ إِلَى الحَبِيبِ تَوَجَّهُوا
بِزِيَارَةٍ مَقْبُولَةٍ وَتَوَسَّلُوا

بِالجَاهِ مِنْهُ إِلَى الإِلَهِ فَإِنَّهُ
نِعْمَ الشَّفِيعُ مُكَرَّمٌ مُتَقَبَّلُ

إِنْ غَابَ عَنْ عَيْنِى فَيَا عَيْنُ اذْرِفِى
أَوْ زَارَ قَلْبِى فَالْفَضَائِلُ تَحْصُلُ

هَذَا الَّذِى نَزَلَ الكِتَابُ بِمَدْحِهِ
وَبِكُلِّ وَحْيٍ جَاءَ مَدْحٌ يُنْقَلُ

إِنْ قُلْتُ يَا خَيْرَ الأَنَامِ أَجَابَنِى
فَهُوَ السَّمِيعُ بِرَبِّهِ لاَ يَغْفُلُ

وَهُوَ البَصِيرُ بِرَبِّهِ يَدْرِى بِمَا
قَدْ كَانَ مِنْكَ وَأَنْتَ عَبْدٌ تَجْهَلُ

هَلاَ تَدَبَّرْتَ الكِتَابَ وَآيَهُ
فى سُورَةِ الإِسْرَاءِ قَوْلٌ يُعْقَلُ

هَذَا النَّبِىُّ فَكُنْ لَهُ مُتَحَبِّباً
تَلْقَ الإِجَابَةَ مِنْهُ حُبٌّ أَكْمَلُ

قُلْ يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ شَفَاعَةً
لِمُحِبِّكُمْ بِالْبَابِ يَرْجُو يَسْأَلُ

أَنْتَ الشَّفِيعُ وَأَنْتَ أَفْضَلُ شَافِعٍ
أَنْتَ البَشِيرُ وَفى الشَّفَاعَةِ أَوَّلُ

يَلْقَاكَ بَسَّاماً إِذَا لاَقَيْتَهُ
وَعَلَيْهِ نُورٌ بِالْجَلاَلِ يُكَلَّلُ

هَذَا أَبُو الزَّهْرَاء فَـاطِمَـةَ الَّتِى
فِى جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ حَـقًّا تَفْضُلُ

وَالجَدُّ لِلْحَسَنَيْنِ مَنْ سَادَا عَلَى
كُلِّ الشَّبَـابِ بِجَنَّةٍ تَتَـجَـمَّلُ

صَلَى عَلَيْـهِ اللهُ مَارَكْبٌ سَرَى
نَحْـوَ المَدِينَةِ مُـسْرِعِينَ وَأَقْـبَلُوا

وَكَذَا السَّلَامُ يَعُمُّ أَصْحَابَ التُّقَى
آلُ النَّبِىِّ فَبَيْتُهُمْ هُوَ أَفْضَلُ

رِضْوَانَكَ اللَّهُمَّ يَغْشَى صَحْبَهُ
عَـرَفُـوا الـنَّبِىَّ وَآلَهُ وَتَـوَكَّلُوا

مَا الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحًا فِى الَّذِى
يُحْـيِى القُلُوبَ بِـنَظْرَةٍ وَيُكَمِّلُ

إِنِّى سَـعِـيـدٌ مُـذْ وَقَـفْتُ بِبَـابِهِ
حُسْنُ الْخِـتَـامِ أَنَالُهُ إِذْ أَرْحَلُ

وَأَكُـونُ بَعْـدَ المَوْتِ فِى أَنْوَارِهِ
كَالشَّمْسِ أَوْ كَالْبَدْرِ فَضْلاً يَحْصُلُ

بِمَدِينَةِ الْمُخْـتَـارِ تَمَّتْ هَذِهِ
وَأَرَى الضِّيَـاءَ بِهَا لِمَنْ يَتَعَقَّلُ

تمت بحمد الله تعالى يوم السبت ٢٤ من ذى الحجة سنة ١٣٩٦ هـ
ونظمت بالمدينة المنورة

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
وَكَذَا السَّلَامُ عَلَى الدَّوَامِ يُسَجَّلُ

أَنْتَ الْحَبِيبُ وَأَنْتَ رَحْمَةُ رَبِّنَا
لَوْلَاكَ مَا كَانَ الكِتَابُ يُنَزَّلُ

وَأَتَاكَ جِبْرِيلُ الأَمِينُ مُبَشِّراً
بِالْوَحْىِ مِنْ عِنْدِ الإِلَهِ يُفَصَّلُ

وَسَمِعْتَ مِنْهُ مَثَانِىَ الذِّكْرِ الَّذِى
لَوْلَاكَ كَانَ حِرَاءُ مِنْهُ يَجَلْجَلُ

وَأَتَيْتَ تَدْعُو الخَلْقَ لِلرَّبِّ الَّذِى
هُوَ خَالِقٌ هُوَ رَازِقٌ هُوَ أَوَّلُ

وَعَقِيدَتِى مَنْ جَاءَهُ مُتَوَسِّلاً
بِالْجَاهِ مِنْكَ فَإِنَّهُ يُتَقَبَّلُ

وَأَرَاكَ يَا خَيْرَ الأَنَامِ مُحَبَّباً
وَمُقَرَّباً وَبِكَ الكَرَائِمُ تُرْسَلُ

وَأُنَادِى مِنْ شَوْقٍ عَلَيْكَ تَوَدُّدًا
يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ أَنْتَ مُؤَمَّلُ

وَلَكَ الشَّفَاعَةُ وَالضَّرَاعَةُ سَيِّدِى
فَاشْفَعْ أَبَا الزَّهْرَاءِ إِنَّكَ أَفْضَلُ

وَسَلِ الكَرِيمَ كَرَامَةً لِعُبَيْدِهِ
فَبِكَ الكَرَامَةُ يَا مُحَمَّدُ تَحْصُلُ

كَمْ مِنْ أُمُورٍ قَدْ تَعَسَّرَ حَلُّهَا
وَبِجَاهِ وَجْهِكَ قَدْ تُحَلُّ وَتَسْهُلُ

فَانْظُرْ إِلَىَّ بِنَظْرَةٍ نَبَوِيَّةٍ
تُحْيِى الفُؤَادَ بِنُورِهَا وَتُكَمِّلُ

مَا كُنْتُ أَشْقَى بَعْدَ زَوْرَتِكَ التِى
مَنْ نَالَهَا فِى كُلِّ خَيْرٍ يَرْفُلُ

وَبجاهِ وَجْهِكَ أَسْتَجِيرُ مِنَ الهَوَى
وَمِنَ العَدُوِّ وَكُلِّ فِعْلٍ يَخْذُلُ
وَبِنُورِ وَجْهِكَ تَسْتَنِيرُ جَوَارِحِي
حَتَّى أَكُونَ مُنَوَّرًا لَكَ أُقْبِلُ
وَسَعَادَتِي فِي حُبِّ وَجْهِكَ إِنَّهَا
نِعْمَ السَّعَادَةُ نَجْمُهَا لاَ يَأْفُلُ
فَأَمِدَّنِي بِرَقَائِقٍ وَدَقَائِقٍ
حَتَّى أَكُونَ لَدَيْكَ مِمَّنْ يَعْقِلُ
يَا بَحْرَ عِلْمِ اللهِ هَلْ مِنْ قَطْرَةٍ
أَدْرِي بِهَا مَا كُنْتُ قَبْلاً أَجْهَلُ
يَاسَاكِنَ الْفَيْحَاءِ هَلْ مِنْ نَجْدَةٍ
عَبْدٌ ضَعِيفٌ يَرْتَجِيكَ وَيَسْأَلُ
قُلْ صَالِحٌ مِنَّا وَتَحْتَ لِوَائِنَا
لاَ يَخْشَ مِنْ بَأْسٍ يَضُرُّ وَيُعْضِلُ

شَكَتِ الغَزَالَةُ لِلنَّبِي بِعَادَهَا
عَنْ رُضَّعٍ جَاءُوا وَأَحْمَدُ يَكْفُلُ
فِي الْحَشْرِ يَشْفَعُ وَالخَلاَئِقُ كُلُّهَا
تَحْتَ اللِّوَاءِ بِأَحْمَدٍ تَتَوَسَّلُ
يَا رَوْضَةً يَحْكِي الشُّمُوسَ ضِيَاؤُهَا
وَالبَدْرُ فِيهَا وَجْهُهُ يَتَهَلَّلُ
وَالزَّائِرُونَ تَرَاهُمُ فِي سَاحَةٍ
نَبَوِيَّةٍ فِيهَا الشَّفَاعَةُ تُسْجَلُ
وَالنُّورُ لاَحَ وَفَاحَ مِسْكُ عَبِيرِهَا
لَمَّا أَتَوْهُ مُسَلِّمِينَ وَأَقْبَلُوا
رَدَّ السَّلاَمَ عَلَيْهِمُ بِبَشَاشَةٍ
وَمَوَدَّةٍ وَشَفَاعَةٍ تُتَقَبَّلُ
هَذَا الَّذِي جَاءَ الكِتَابُ بِمَدْحِهِ
بَيْنَ الأَنَامِ مِنَ المَلِيكِ يُفَصَّلُ

وَالضَّبُّ يَشْهَدُ وَالبَعِيرُ شَكَالَهُ

وَالبَدْرُ شُقَّ كَذَا الغَمَامُ يُظَلِّلُ

وَالمَاء يَنْبُعُ مِنْ أصَابِعِهِ التِى

رَمَت التُّرَابَ عَلَى عَدُوٍّ يجْفُلُ

قَدْ هَزَّ عُرْجُوناً فَعَادَ مُهَنَّداً

لعُكاشَةٍ يرْمِى بِهِ وَيُنَكِّلُ

عَادَتْ كَأحْسَنِ مَا تَكُونُ نَقِيَّةً

لقَتَادَةَ عَيْنٌ أصَحُّ وَأجْمَلُ

وَطَعَامُ جَابِر قَدْ غَدَا مُتَبَرِّكاً

بالرِّيقِ مِنْهُ كَفَى لِجَيْشٍ يأكُلُ

الكُلُّ قَدْ شَبِعُوا وَعَادَ طَعَامُهُ

مِنْ بَعْدُ صَارَ لِكُلِّ جَارٍ يُرْسِلُ

صَاعُ الشَّعِير مَعَ العَنَاقِ صَغِيرَةً

يَكْفِى لِشَعْبٍ بِالمَدِينَةِ يَنْزِلُ

وَبِكَفِّهِ الْحَصَيَاتُ سَبَّحْنَ الَّذِى

خَلَقَ الْوُجُودَ كَأنَّهَا تَتَعَقَّلُ

وَأتَتْ لَهُ الأشْجَارُ تَسْعَى عِنْدَمَا

نَادَى عَلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ تُقْبِلُ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ

وَكَذَا السَّلاَمُ عَلَى الدَّوَامِ يُسَجَّلُ

ثُمَّ الرِّضَا عَنْ صَحْبِهِ أهْلِ التُّقَى

نَصَرُوا النَّبِىَّ بِعَزْمِهِمْ وَتَوَكَّلُوا

مَا الْجَعْفَرِى بِالمَدْحِ يُنْشِدُ قَائِلاً

لَوْلاَكَ مَا كَانَ الكِتَابُ يُنَزَّلُ

وَبِجَاهِهِ حُسْنَ الْخِتَامِ أنَالُهُ

عِنْدَ المَمَاتِ إلَى النَّعِيمِ أُرَحَّلُ

☆ ☆ ☆

قال رضى الله تعالى عنه :

صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ مِنَ اللهِ دَائِمٌ
عَلَيْكَ رَسُولَ اللهِ يَهْمِي وَيَنْزِلُ
بِوَجْهِكَ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ وَإِنَّهُ
لَوَجْهٌ جَمِيلٌ جَاهُهُ يُتَقَبَّلُ
وَمَنْ سَأَلَ الرَحْمَنَ يَوْماً بِجَاهِهِ
أَتَاهُ مِنَ الرَّحْمَنِ خَيْرٌ يُنَزَّلُ
فَيَارَبِّ بِالْمُخْتَارِ جِئْتُكَ رَاجِياً
وَيَارَبِّ بِالْمُخْتَارِ جَدْوَاكَ أَسْأَلُ
وَمَا خَابَ مَنْ نَادَاكَ يَارَبِّ سَائِلاً
بِخَيْرِ الْوَرَى مَنْ جَاءَ عَنْهُ التَّوَسُّلُ
فَرُحْمَاكَ يَارَحْمَنُ إِغْفِرْ لِزَلَّتِي
إِلَيْكَ بِبَابِ العِزِّ فِيكَ التَّذَلُّلُ

فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ قَدْ جِئْتُ خَاضِعاً
وَمَا خَابَ مَنْ يَأْتِي إِلَيْكَ وَيَسْأَلُ
فَبَابُكَ مَفْتُوحٌ وَعِزُّكَ دَائِمٌ
وَجُنْدُكَ مَنْصُورٌ وَمَا كَانَ يُخْذَلُ
رَجَائِي عَظِيمٌ فِيكَ يَارَاحِمَ الْوَرَى
فَأَنْتَ رَحِيمٌ وَالرَّحِيمُ يُؤَمَّلُ
فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ هَذَا مُحَمَّدٌ
شَفِيعٌ وَمَرْضِيٌّ وَعِنْدَكَ يُقْبَلُ
بِهِ يَا إِلَهَ العَرْشِ نَرْجُوكَ رَحْمَةً
فَأَنْتَ كَرِيمٌ دَائِماً تَتَفَضَّلُ
أَجِرْنِي مِنَ الأَهْوَاءِ بِالنُّورِ وَالتُّقَى
لِرَوْضَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ أَسْعَى وَأَدْخُلُ
وَأَنْظُرُ وَجْهاً لا نَظِيرَ لِحُسْنِهِ
يَفُوقُ لأَهْلِ الْخُلْدِ حُسْنًا وَيَكْمُلُ

وَمَنْ نَظَرَ الْمُخْتَارَ يَوْمًا بِرَوْضَةٍ

يَهِيمُ بِهِ وَجْداً وَفِي النُّورِ يَرْفُلُ

نَبِيٌّ سَخِيٌّ هَاشِمِيٌّ مُهَذَّبٌ

رَسُولٌ رَحِيمٌ شَافِعٌ وَمُؤَمَّلُ

وَمَا خَابَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مُسَلِّماً

وَلَا سِيَّمَا عِنْدَ الْمَقَامِ يُرَتِّلُ

فَذَاكَ وَلِيٌّ عَارِفٌ قَدْ تَكَامَلَتْ

سَجَايَاهُ لَمَّا لِلنَّبِيِّ يُقَبِّلُ

وَوَافَتْهُ أَيَّامُ السَّعَادَةِ عِنْدَهُ

سَقَاهُ خِيَارُ الْخَلْقِ شِرْباً يُكَمِّلُ

بِهِ صَارَ مِنْ أَهْلِ الْكَمَالِ فَمَرْحَباً

بِخَيْرِ نَبِيٍّ وَجْهُهُ يَتَهَلَّلُ

أَنَا الضَّيْفُ وَالْمُخْتَارُ يُكْرِمُ ضَيْفَهُ

تَهَيَّأْ تَقَدَّمْ إِنَّهُ لَكَ يَقْبَلُ

وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَالسَّلَامُ بِهِ الرِّضَا

شُهُودُكَ لِلْمُخْتَارِ لَاشَكَّ يَحْصُلُ

فَإِنْ كُنْتَ ذَا حُبٍّ فَتِلْكَ غَنِيمَةٌ

فَسِرْ بِشُهُودٍ نَحْوَ قَوْمٍ تَعَجَّلُوا

وَسَارُوا إِلَى ذَاكَ الْحَبِيبِ بِرَوْضَةٍ

بِعِزِّ رَسُولِ اللهِ صَارَتْ تُجَلَّلُ

تَتِيهُ عَلَى الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مُرْسَلٍ

يَفُوقُ ضِيَاءُ الشَّمْسِ وَالشَّمْسُ تَأْفُلُ

وَمَنْ زَارَهُ يَوْمًا فَتِلْكَ عَطِيَّةٌ

مِنَ اللهِ فِي حَقٍّ وَلَا تُتَخَيَّلُ

فَحَمْداً لِرَبِّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ

وَشُكْراً لِرَبِّ الْبَيْتِ لِلْخَيْرِ يُجْزِلُ

وَهَذَا رَسُولُ اللهِ أَكْرَمُ شَافِعٍ

وَمَنْ زَارَهُ نَالَ الشَّفَاعَةَ تُسْجَلُ

ضِيَاؤكَ يُضْوِى لِلْقُلُوبِ وَإنْ نَأَتْ
فَبِالْهِنْدِ وَالسِّنْدِ الضِّيَاءاتُ تَحْصُلُ

فَنُورُكَ عَمَّ الكَوْنَ إذْ أنْتَ نُورُهُ
وَفِى كُلِّ قَلْبٍ نُورُ حُبِّكَ يُشْعَلُ

فَمَا جَاء لِلْفَيْحَاء إلاّ مُتَيَّمٌ
بِحُبٍّ وَشَوْقٍ لِلنَّبِىِّ يُعَجِّلُ

أبُو الْقَاسِمِ الهَادِى نَذِيرٌ وَمُنْذِرٌ
وَمَنْ زَارَهُ يَوْمًا فَلاَ يَتَبَدَّلُ

أجِرْنِى رَسُولَ اللهِ أنْتَ مُجِيرُنَا
بِجَاهِكَ عِنْدَ اللهِ عُسْرِى يُسَهَّلُ

فَلاَ العُسْرُ يَبْقَى إنْ نَظَرْتَ بِنَظْرَةٍ
كَذَا الشَّرُّ مِنْ رُؤْيَاكَ يَهْوِى وَيَجْفُلُ

بِشَرْعِكَ أبْدَلْتَ الضَّلاَلَ هِدَايَةً
رِسَالَتُكَ القُرْآنُ وَحْىٌ يُنَزَّلُ

وَعِلمُكَ مِنْ عِلْمِ الإلَهِ تَفَجَّرَتْ
يَنَابِيعُهُ مَا كَانَ لِلْغَيْرِ يَحْصُلُ

فَأوَّلُ خَلْقِ اللهِ نُورُكَ قَدْ بَدَا
وَمِنْ بَعْدِ طَهَ لاَ يُنَبَّأُ مُرْسَلُ

وَشَرَّفْتَ لِلدُّنْيَا بِمَوْلِدِكَ الَّذِى
أضَرَّ بِأهْلِ الشِّرْكِ حَتَّى تَزَلْزَلُوا

تَبَاشَرَتِ الْحِيتَانُ فِى جَوْفِ بَحْرِهَا
وَوَحْشٌ وَجِنٌّ شِعْرُهَا يُتَعَقَّلُ

وَفِى بُرْدَةٍ (وَالْجِنُّ تَهْتِفُ) نَاقِلاً
عَنِ السَّادَةِ الأخْيَارِ قَوْمٌ تَوَكَّلُوا

وَجَاءَكَ جِبْرِيلُ الأمِينُ بِوَحْيِهِ
مِنَ اللهِ بِالْقُرآنِ وَحْىٌ يُفَصَّلُ

وَجَاء شِفَاءً لِلْقُلُوبِ وَرَحْمَةً
يُقَوِّمُ أهْلَ الإعْوِجَاجِ يُعَدِّلُ

عَلَى مِنْبَرِ التَّوْحِيدِ نَادَيْتَ قَائِلاً

إِلَيَّ عِبَادَ اللهِ إِنِّيَ مُرْسَلُ

فَجَاءُوكَ أَفْوَاجاً وَكُنْتَ مُعَلِّماً

وَأَجْلَيْتَ أَهْلَ الكُفْرِ حَتَّى تَعَطَّلُوا

وَمَدْحُكَ فِى التَّوْرَاةِ جَاءَ مُرَتَّلاً

كَذَلِكَ فِى القُرْآنِ أَزْكَى وَأَجْمَلُ

وَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ مَهْبِطُ وَحْيِهِ

تُحَرِّمُ بِالْقُرْآنِ أَيْضًا تُحَلِّلُ

فَمَا الشَّرْعُ إِلاَّ مِنْكَ يُؤْخَذُ حُكْمُهُ

وَلاَ حُكْمَ قَبْلَ الشَّرْعِ بَلْ هُوَ مَهْزَلُ

شُهُودُكَ عِنْدِى يَامُكَرَّمُ رَحْمَةٌ

وَيَنْفِى عَنِ الأَرْوَاحِ بُعْدًا يُنَكِّلُ

وَمَا البُعْدُ إِلاَّ لِلْقُلُوبِ حِجَابُهَا

فَيَا سَعْدَ قَوْمٍ فِى الشُّهُودِ تَذَلَّلُوا

وَنَالُوا رَحِيقَ الشَّهْدِ عِنْدَ شُهُودِهِمْ

فَلاَ قَدَّرَ المَوْلَى بِعَادًا يُكَبِّلُ

أَذِقْنِى إِلَهَ العَرْشِ رَحْمَةَ أَحْمَدَ

أُشَاهِدُهُ حَيًّا وَفِى يَوْمِ أَرْحَلُ

شَهِيدٌ رَسُولُ اللهِ حَيٌّ بِرَوْضَةٍ

شَفِيعٌ لِمَنْ يَأْتِى إِلَيْهِ يُهَلِّلُ

يُشَاهِدُ أَنْوَارَ النَّبِىِّ وَصُورَةً

تَفُوقُ جَمِيعَ الخَلْقِ حُسْناً وَتَكْمُلُ

وَمَنْ جَاءَهُ يَوْماً يُرِيدُ شُهُودَهُ

وَشَاهَدَهُ بَدْرًا عَلَيْهِ المُعَوَّلُ

وَنَادَاهُ يَا مُخْتَارُ جِئْتُكَ زَائِراً

وَأَنْتَ الَّذِى كَالْبَحْرِ جُودُكَ أَطْوَلُ

أَنِلْنِى مِنَ الرِّضْوَانِ غَايَتَهُ التِى

أُسَاقُ بِهَا للهِ فِى مَنْ تَوَكَّلُوا

أساقُ لِرَبِّ الْعَرْشِ عبداً مُنَوَّرًا

لَدَى بَابِهِ العَالِى أسِيرُ وَأدْخُلُ

وألْبَسُ ثَوْباً مِنْ جَلاَلٍ وَعِزَّةً

تَعَزَّزْتُ بِالرَّبِّ الَّذِى هُوَ أوَّلُ

وَأسْأَلُهُ بِالْجَاهِ منْكَ عِنايَةً

تَفُوقُ أهَيْلَ الْحُبِّ قُرْباً وَتَفْضُلُ

أُنَاجِيكَ فى هَذَا المَقَامِ مُنَادِياً

تَعَطَّفْ أبَا الزَّهْرَاء عَطْفُكَ وَاصِلُ

لِهِنْدٍ وَسِنْدٍ لِلْبِلاَدِ جَمِيعِهَا

كَشَمْسِ نَهَارٍ نُورُهَا لَيْسَ يأفُلُ

وَإنِّى سَعِيدٌ إنْ أتَيْتُ مُصَلِّياً

عَلَيْكَ بِجَوْفِ اللَّيْلِ لِلدَّمْعِ أُرْسِلُ

وَيُنْعِشُنِى حُبِّى إلَيْكَ مُشَاهِداً

جَمَالَكَ يَا مُخْتَارُ إنَّكَ أجْمَلُ

وَمِنْ قَبْلُ قَدْ هَامَتْ رِجَالٌ وَأُتْحِفَتْ

بِفَضْلِ شُهُودٍ فِيكَ لاَ يَتَحَوَّلُ

غِذَاؤُهُمُ حُبٌّ وَشَهْدٌ شُهُودُهُمْ

فَيَالَيْتَنِى أسْعَى إلَيْكَ وَأُقْبِلُ

وَيَجْذِبُنِى شَوْقِى إلَيْكَ بِرَحْمَةٍ

أُشَاهِدُ نُورَ الْحَقِّ فِيكَ وَأُقْبِلُ

أقَبِّلُ تُرْباً كُنْتَ تَمْشِى تَوَاضُعاً

عَلَيْهِ فَيَا بُشْرَى لِعَبْدٍ يُقَبِّلُ

شِفَاءٌ دَوَاءٌ لِلَّذِى عَرَفَ الهُدَى

فَيَا سَعْدَ مَنْ جَاءُوا إلَيْكَ تَرَحَّلُوا

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ يَمْلأ نُورُهَا

جَمِيعَ قُلُوبِ الْعَالَمِينَ وَتُجْزِلُ

وَآلِكَ آلِ الطُّهْرِ آلِ مُحَمَّدٍ

كَذَاكَ سَلاَمُ اللهِ كَالْغَيْثِ يَنْزِلُ

بِهاَ الجَعْفَرِىُّ الْيَوْمَ يَرْجُوكَ زَوْرَةً

لرَوْضَةِ خَيْرِ الْخلَقِ لاَ تَتَأجَّلُ

وآلِى وَأصْحابِى وَكُلِّ مَنِ انْتَمَى

إلَى مَجْلِسِ العِلْمِ الَّذِى هُوَ يَعْقِلُ

وَأوْرَادِ إبْنِ ادْرِيسَ أحْمَدَ شَيْخِنَا

عَلَيْهِ رِضاءٌ مِنْ إلَهِى يُعَجَّلُ

بدأ نظمها فى ربيع الأول سنة ١٣٧٤هـ

وختمت بعد صلاة الفجر يوم السبت ١٢ ربيع الثانى ١٣٧٤ هـ

بالجامع الأزهر الشريف

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

تَشَفَّعْ يَا رَسُولَ اللهِ إنِّى

مُحِبٌّ وَالْمُحِبُّ لهُ قَبُولُ

لَعَلَ اللهَ يَغْفِرُ سُوءَ ذَنْبِى

وَتُدْرِكُنِى العِنَايَةُ وَالْوُصُولُ

لَعَلِّى أنْ أرَى الفَيْحَاءَ يَوْمًا

وَفِيهاَ أحْمَدُ الْهادِى الرَّسُولُ

لَعَلِّى أن أرَاكَ بِهاَ مُضِيئاً

كَبَدْرِ التِّمِّ لَيْسَ لَهُ أفُولُ

لَعَلِّى أنْ أرَى خَيْرَ الْبَرَايَا

وَأنْشِدُ عِنْدَ رَوْضَتِهِ أقُولُ

أتَيْتُكَ زَائراً يَا خَيْرَ هَادٍ

هَدَى الأرْوَاحَ تُفْلِحُ وَالعُقُولُ

رَجَائِى أنْ أكُونَ جِوارَ خُلْدٍ

رَوَائِحُ طِيبِهاَ شَئٌ جَمِيلُ

تُذَكِّرُ غَافِلاً يُهْدَى لِخَيْرٍ

وَعَنْ سُوءِ الفِعَالِ لَهُ رَحِيلُ

يَتُوبُ لِرَبِّهِ وَيَقُولُ رَبِّى

بِجَاهِ مُحَمَّدٍ نِعْمَ الكَفِيلُ

تَقَبَّلْ زَوْرَتِى وَأجِبْ دُعَائِى

وَعَنْ فِعْلِ الفَضَائِلِ لاَ أزُولُ

وَوَفِّقنِى لِحَجٍّ كُلَّ عَامٍ

وَزَوْرَةِ مَنْ لَهُ عِزٌّ يَطُولُ

أشَاهِدُهُ بِقَلْبِى كُلَّ حِينٍ

وَيُدْرِكُهُ فُؤَادٌ لِى عَقُولُ

فَشَهْدُ شُهُودِهِ يُحْيِى نُفُوساً

أضَرَّبِهاَ التَّهاَوُنُ وَالْخُمُولُ

وَحَاشاَ أنْ أرَى ضَيْماً وَإنِّى

أُحِبُّكَ لاَ أزُولُ وَلاَ أحُولُ

تَشَفَّعْ يَا أبَا الزَّهْرَاءِ إنِّى

مُحِبٌّ وَالمُحِبُّ لَهُ قَبُولُ

بِحُبِّكَ لاَ أزَالُ بِكُلِّ خَيْرٍ

بِإذْنِ اللهِ مَحْفُوظٌ وَصُولُ

لأهْلِ البَيْتِ هُمْ خَيْرُ البَرَايَا

وَهُمْ سَادَاتُنَا وَأناَ النَّزِيلُ

بِزَوْرَتِهِمْ أرَى خَيْراً كَثِيراً

وَيَرْضَى اللهُ زُوَّارًا تَجُولُ

عَلَى أبْوَابِهِمْ عَصْراً وَصُبْحًا

تُسَلِّمُ وَالسَّلاَمُ لَهُ وَصُولُ

وَتُدْرِكُهُمْ عِنَايَاتٌ لِرَبِّى

فَفَضْلُ اللهِ عِنْدَهُمُ جَزِيلُ

سَلاَمُ الْحُبِّ مِنْ قَلْبى إلَيْهِمْ
يُعَطَّرُ بِالْعُطُورِ لَهُ شُمُولُ
وَيُسْمِعُهُ الْمُهَيْمِنُ آلَ طَهَ
بِرَوْضَاتٍ لَهَا ظِلٌّ ظَلِيلُ
إلَهِى يَا إلَهِى يَا إلَهِى
رَجَوْتُكَ خَالِقى أنْتَ الْجَلِيلُ
فَصَلِّ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِ طُهْرٍ
وَسَلِّمْ دَائِماً أنْتَ الْوَكِيلُ
دَعَاكَ الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ رَبِّى
أكُونُ بِرَوْضَةٍ فِيهَا الكَفِيلُ
بِرَوْضَتِهِ الّتِى مُلِئَتْ ضِيَاءً
يَعُمُّ الكَوْنَ لَيْسَ لَهُ أفُولُ

تمت بحمد الله تعالى فى الثالث من شوال سنة ١٣٩٦ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

رَجَوْتُكَ وَالرَّجَاءُ لَهُ قَبُولُ
وَأنْتَ نَبِيُّنَا الهَادِى الرَّسُولُ
ذُنُوبِى أثْقَلَتْنِى يَا مُكَرَّمْ
وَجَاهُكَ نَافِعٌ وَبِهِ القَبُولُ
بِجَاهِكَ قَدْ سَأَلْتُ اللهَ رَبِّى
لِيَغْفِرَ زَلَّتِى فَهُوَ الْجَلِيلُ
إلَهَ العَرْشِ شَفِّعْ مُصْطَفَانَا
شَفِيعُ الْخَلقِ فِى يَوْمٍ يَطُولُ
يَقُولُ أنَا لَهَا وَلَهُ احْتِرَامٌ
تَزُولُ بِهِ الشَّدَائِدُ وَالْخُمُولُ
بِجَاهِكَ لاَ تَدَعْنِى فِى خُمُولٍ
وَأرْجُو اللهَ فَضْلاً لاَ يَزُولُ

أبَا الزَّهْرَاء قَدْ وَجَّهْتُ وَجْهِى

إلَيْكَ وَأنْتَ تَسْمَعُ مَا أقُولُ

بجَاهِكَ يَا رَسُولَ الله أرْجُو

فَلاَحًا دَائماً فِيه القَبُولُ

فَأنْتَ المُصْطَفَى خَيْرُ البَرَايَا

نَبِىُّ الله يَا نِعْمَ الرَّسُولُ

شَفِيعُ الخَلْقِ فى يَوْمِ الرَّزَايَا

وَلَيْسَ سِوَاكَ يَشْفَعُ أوْ يَقُولُ

بجَاهِكَ عِنْدَ رَبِّى لاَ ألاَقِى

عَنَاءً أوْ شَقَاءً لاَ أقُولُ

وَأنْتَ وَسِيلَتِى مَا دُمْتُ حَيًّا

وَمَدْحُكَ بُغْيَتِى وَبِهِ الْوُصُولُ

وَأنْتَ مُؤيَّدٌ بِالمُعْجِزَاتِ

وَأنْتَ لِرَبِّنَا نِعْمَ الْخَلِيلُ

وَأمْلاَكُ السَّمَاء إلَيْكَ تَأتِى

بِبَدْرٍ وَالعَدُوُّ بِهِمْ قَتِيلُ

بِأهْلِ البَيْتِ سَادَاتٍ كِرَامٍ

إلَيْكَ تَوَسُّلِى فَهُمُ العُدُولُ

وَبِالزَّهْرَاءِ مَنْ شَرُفَتْ بِطَهَ

وَزَوْجَةِ حَيْدَرٍ فَهِىَ البَتُولُ

وَبِالْحَسَنَيْنِ مَنْ سَادَا بِخُلْدٍ

شَبَابَ الْخُلْدِ فَضْلُهُمُ جَلِيلُ

وَبَابِ العِلْمِ سَيِّدِنا عَلِىٍّ

هُوَ القَوَّامُ فِي لَيْلٍ يَطُولُ

وَزَيْنَبَ بِنْتِهِ نَالَتْ عَطَاءً

مِنَ المَوْلَى وَشَرَّفَهَا الرَّسُولُ

وَبِالصِّدِيقِ وَالفَارُوقِ تَرْضَى

عَلَىَّ بِدَعْوَةٍ فِيهَا الشُّمُولُ

بِذِى النُّورَيْنِ عُثْمانٍ أجِبْنِى

فَأَنْتَ الْمُصْطَفى الهَادِى الدَّلِيلُ

وَبِابْنِ العَمِّ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ

كَثِيرِ الذِّكْرِ فى لَيْلٍ يَطُولُ

رَسُولَ اللهِ قَدْ جِئْنَاكَ حُبًّا

بِمَسْجِدِكَ الشَّرِيفِ لَنَا دُخُولُ

تَقَبَّلْ زَوْرَتِى وَأَجِبْ دُعَائِى

فَمَنْ يَرْجُوكَ يُسْعِدُهُ الْوُصُولُ

كَثِيرُ العَفْوِ ذُو خُلُقٍ عَظِيمٍ

كَثِيرُ الْحِلْمِ لَيْسَ لَهُ مَثِيلُ

تَشَفَّعْ فى عُبَيْدٍ ذِى ذُنُوبٍ

فَإِنَّ الذَّنْبَ أَصْغَرُهُ ثَقِيلُ

تَشَفَّعْ عِنْدَ رَبِّى فى شِفَائِى

بِإِذْنِ اللهِ تَمَّ لَنَا الْجَمِيلُ

صَلاَةُ اللهِ يَتْبَعُهَا سَلاَمٌ

عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدُنَا الرَّسُولُ

مَتَى مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحاً

رَجَوْتُكَ وَالرَّجَاءُ لَهُ قَبُولُ

☆ ☆ ☆

وقـال رضى الله تعـالى عنه :

رَجَـوْتُكَ وَالرَّجَـاء لَهُ قَبُولُ
فَـأَنْتَ نَبِـيُّنَا نِعْمَ الرَّسُـولُ
وَيَابَابَ الإلَهِ أيَا مُـجِـيـرٌ
عَلَى رَبِّ الأنَامِ بِكَ الدُّخُولُ
وجَاهُكَ عِنْدَ رَبِّى خَيْرُ جَاه
به التَّفْرِيجُ وَالعُسْرَى تزُولُ
وَيُسْتَسْقى الغَمَامُ بِأرْضِ جَدْبٍ
بِوَجْهِكَ يَا مُنِيرُ أيَا كَفِيلُ
وَمَنْ عَرَفَ النَّبى فَلَيْسَ يَخْشَى
منَ الشَّيْطَانِ وَسْوَسَةً تَحُولُ
وَنُورُ المُصْطَفَى نُورٌ عَظِيمٌ
جِلاَءٌ للقُلُوبِ بِهَا يَجُولُ

كَشَمْسٍ فى السَّمَاءِ لها ضِياءٌ
وَيُبْصِرُ فى البِلاَدِ لَهُ حُصُولُ
وَمَنْ نَظَرَ النَّبى بِعَيْنِ قَلْبٍ
يَرَاهُ الشَّمْسَ لَيْسَ لهَا أفُولُ
فَيَا سَعْدِى وَيَا بُشْرَاىَ إنِّى
وَقَفْتُ لَدَيْهِ أمْدَحُهُ أقُولُ
وَيَسْمَعُنِى وَلِى أمَلٌ عَظِيمٌ
بِخَيْرِ الْخَلقِ شَافِعُنَا الرَّسُولُ
عَلَى أبْوَابِهِ ازْدَحَمتْ رِجَالٌ
لَهُمْ أجْرُ الزِّيَارَةِ وَالْوُصُولُ
وَجَاءوا نَحْوَهُ وَلَهُمْ سَلاَمٌ
بِأشْوَاقٍ وَدَمْعٍ قَدْ يَسِيلُ
وَيَسْمَعُهُمْ رَسُولُ الله حَقًّا
وَيُبْصِرُهُمْ لَدَيْهِ لَهُمْ مَقِيلُ

وَقَدْ نَظَرُوا إِلَيْهِ بِعَيْنِ قَلْبٍ
وَهَزَّ الرُّوحَ حَسْبُهُمُ الْجَلِيلُ
وَفَاحَ الْمِسْكُ مِنْ خَيْرِ الْبَرَايَا
وَلَاحَ النُّورُ نُورًا لاَ يَزُولُ
تَرَى الزُّوَّارَ قَدْ فَرِحُوا بِطَهَ
عَلَيْهِمْ نَضْرَةٌ نُورٌ دَلِيلُ
يُعَانِقُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِشُكْرٍ
بِفَضْلِ اللهِ جِئْنَا يَا خَلِيلُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ رَبِّي كُلَّ حِينٍ
مَعَ التَّسْلِيمِ مَا مُدِحَ الرَّسُولُ
وَآلٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ كِرَامٍ
لِخَيْلِهِمُ لَدَى الْهَيْجَا صَهِيلُ
مَتَى مَا الْجَعْفَرِيُّ يَزُورُ طَهَ
يُدَرِّسُ عِنْدَهُ عِلْماً يَقُولُ

وَرِضْوَانٌ لأَهْلِي هُمْ كِرَامٌ
جَعَافِرَةٌ لَهُمْ مَجْدٌ يَطُولُ
وَجَعْفَرُ صَادِقٌ جَدِّي عَلَيْهِ
رِضَاءٌ لاَ يَحُولُ وَلاَ يَزُولُ
شَكَرْتُ اللهَ أَنْ جَدِّي شَرِيفٌ
بِفَضْلِ اللهِ سُبْحَانَ الْجَلِيلُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

بجَاهِكَ لاَ أزِلُّ وَلاَ أزُولُ
عَنِ التَّقْوَى وَأَنْتَ لَنَا رَسُولُ
وَجَاهُكَ يَا رَسُولَ الله جَاهٌ
يَفُوقُ الشَّمْسَ لَيْسَ لَهُ أفُولُ
وَحُبُّكَ فى القُلُوبِ لهاَ رَجَاء
لَدَيْكَ وَمِنْهُ قَدْ حَصَلَ الْوُصُولُ
وَمَا خَابَ الرَّجَاءُ لَدَيْكَ يَوْماً
وَقَدْ شَهِدَتْ بِرَأفَتِكَ العُدُولُ
وَسَمَّاكَ الإلَهُ بِنَا رَؤُوفاً
رَحِيماً ثُمَّ تَوَّجَكَ القَبُولُ
إلهِى بِالنَّبِىِّ أجِبْ دُعَائِى
بِغُفْرَانٍ وَسَتْرٍ يَا جَلِيلُ

رَسُولَ الله أنْتَ لَنَا شَفِيعٌ
وَسِيلَتُنَا وَعِزٌّ لاَ يَزُولُ
تَشَفَّعْ فى ذُنُوبٍ أثْقَلَتْنِى
بِبَابِكَ وَاقِفٌ أرْجُو أقُولُ
تَشَفَّعْ يَا مُشَفَّعُ أنْتَ ذُخْرِى
مُزِيلُ الكَرْبِ فى يَوْمٍ يَطُولُ
عَلَيْكَ الله صَلَّى كُلَّ حِين
مَعَ التَّسْلِيمِ مَا كَرْبٌ يَزُولُ
وَآلٍ ثُمَّ أصْحَابٍ كِرَامٍ
لَهُمْ فى الْحَرْبِ إقْدَامٌ وَصُولُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

أُحِبُّكَ وَالمَحَبَّةُ رَأسُ مَالِى
وَحُبُّكَ سَيِّدِى عَيْنُ الكَمَالِ
وَوَجْهُكَ يَا رَسُولَ اللهِ يُضْوِى
قُلوبَ المُؤمِنِينَ عَلَى التَّوَالِى
وَيُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِهِ وَيَنْجُو
بِرُؤيتِهِ المُضَيِّعُ فى الضَّلاَلِ
كَشَمْسٍ أشْرَقَتْ مِنْ بَعْدِ لَيْلٍ
أزَالَتْ لِلظَّلاَمِ وَلِلْخَيَالِ
وَمَنْ يَأتِى إلَيْكَ فَذَا مُحِبٌّ
يُسَافِرُ فى القِفَارِ وَفى الجِبَالِ
لِيَشْهَدَ رَوْضَةً مُلِئَتْ ضِيَاءً
وَفَاحَ المِسْكُ مَعْدُومَ المِثَالِ

وَفِيهَا المُصْطَفَى تَلْقَاهُ بَدْرًا
وَبَحْرَ الجُودِ يَنْثُرُ لِلآلِى
وَمَنْ مَدَحَ النَّبِىَّ فَذَا سَعِيدٌ
وَيَنْفَحُهُ المُكَمَّلُ بِالْغَوَالِى
مَدِيحُكَ يَا رَسُولَ اللهِ غَالِى
بِهِ إصْلاَحُ أوْقَاتِى وَحَالِى
بِهِ أحْيَا سَعِيداً طُولَ عُمْرِى
وَأَلْقَى مَا أرِيدُ مِنَ المَعَالِى
لأَنَّكَ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ رَبِّى
وَبَابُ اللهِ مَأمُونُ الزَّوَالِ
وَأعْطَاكَ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ حَشْرٍ
شَفِيعٌ فى الذُّنُوبِ فَلاَ تُبَالِى
وَجَاهُكَ عِنْدَ رَبِّى خَيْرُ جَاهٍ
تَقَدَّمَ كُلَّ جَاهٍ فى الكَمَالِ

وتَحْتَ لِوَائِكَ العَالِى كِرَامٌ

مِنَ الرُّسْلِ الأفَاضِلِ وَالمَوَالِى

سِرَاجُ الكَوْنِ مِصْبَاحٌ مُنِيرٌ

أضَاءَتْ قُلوبَ أرْبَابِ الْوِصَالِ

فَأنْتَ الشَّمْسُ لِلأرْوَاحِ تَجْلُو

غَيَاهِبَهَا بِأنْوَارٍ تُلَالِى

وَسُنَّتُكَ المُضِيئَةُ قَدْ أفَادَتْ

وَقَدْ حَوَتِ الصَّحِيحَ مِنَ المَقَالِ

بِهَا رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَنُورٌ

أضَاءَتْ فِى المَدَائِنِ وَالْجِبَالِ

كَأنَّكَ جَالِسٌ تَتْلُو عَلَيْنَا

كِتَابَ اللهِ مُنْزَلَ ذِى الْجَلَالِ

بِحِفْظِ اللهِ لاَ يَأتِيهِ شَىْءٌ

هُوَ المَحْفُوظُ مِنْ كَيْدِ الرِّجَالِ

تِلاَوَتُهُ الهِدَايَةُ مِنْ ضَلاَلِ

وَتَفْتَحُ بَابَ يُسْرٍ مِنْ حَلاَلِ

وَتَحْفَظُ تَالِياً مِنْ كُلِّ شَرٍّ

وَتَفْتَحُ بَابَ قُرْبٍ وَاتِّصَالِ

وَتَنْصُرُ كُلَّ مَنْ يَتْلُو بِنَصْرٍ

بِرَدِّ الكَائِدِينَ بِكُلِّ حَالِ

صَلاَةُ اللهِ يَتْبَعُهَا سَلاَمٌ

عَلَى الهَادِى المُتَوَّجِ بِالْجَلاَلِ

مَتَى مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحًا

أُحِبُّكَ وَالمَحَبَّةُ رَأْسُ مَالِى

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ مُحَمَّد
خَيرِ الأنَامِ مُفَضَّلاً تَفْضيلاَ

يَا خَيْرَ آت بِالهُدَى مَرْسُولاَ
وَمُعَلِّماً وَمُشَفَّعاً مَقْبُولاَ

مَا كَانَ غَيْرُكَ لِلشَّفَاعَةِ يُرتَجَى
وَالنَّاسُ جاءوا آدَمًا وَخَلِيلاَ

وَالأنْبِيَاء جَمِيعُهُمْ أبْدَوْا لهُمْ
عُذْرًا فَكُنْتَ الدَّاعِىَ المَأْمُولاَ

جَلَّيْتَ عَنْهُمْ عُسْرَةً وَشَدَائِدًا
لاَ زَالَ جَاهُكَ مُنْقِذاً وَمُزِيلاَ

يَا رَحْمَةً عَمَّتْ بِنُورٍ سَاطِعٍ
وَالفَضْلُ فَاقَ غُيُوثَهَا وَالنِّيلاَ

إشْفَعْ تُشَفَّعْ يَارَحِيماً لَمْ تزَلْ
بِالمُؤمِنِينَ بِشَأنِهِمْ مَشْغُولاَ

ترْجُو لهُمْ خَيْرَ الْجَزَاء بجَنَّة
فِيهَا النَّعِيمُ وَذُلِّلَتْ تَذْلِيلاَ

وَأتَاكَ وَفْدُ الْعَاشِقِينَ بِرَوْضَة
أهْدُوا السَّلاَمَ وَقَبَّلُوا تَقْبِيلاَ

مِنْ مَعْشَرٍ عَرَفُوا النَّبِىَّ وَفَضْلَهُ
لَمَّا أتَوْهُ تَهَلَّلُوا تَهْلِيلاَ

جَاءوا إلَيْهِ بِحُبِّهِمْ وَوِدَادِهِمْ
نَالُوا لَدَيهِ زِيَارَةً وَمَقِيلاَ

وَاهْتَزَّتِ الأرْوَاحُ عِنْدَ لِقَائِه
وَرَأتْ مِنَ الْحُسْنِ الْبَهِىِّ جَمِيلاَ

نُورُ النُّبُوَّةِ سَاطِعٌ فِى وَجْهِه
قَدْ فَاقَ شَمْساً لِلْهُدَى مَجْعُولاَ

يَكْفِيكَ مِنْ دُنْيَاكَ رُؤيَةُ وَجْهِهِ

وَجْهاً جَمِيلاً طَرْفُهُ مَكْحُولاَ

يَلْقَاكَ مَسْرُورًا يَرُدُّ تَحِيَّةً

تُحْيِى الفُؤادَ فَكُنْ بِهِ مَشْغُولاَ

وَانْشَقْ نَسِيمَ الْخُلْدِ عِنْدَ مَقَامِهِ

كَانَ النَّسِيمُ عَلَى النَّبِىِّ دَلِيلاَ

وانْشَقْ مِنَ الأَعْطَارِ عِطْرَ مُحَمَّدٍ

بِالرُّوحِ تَنْشَقُ عِطْرَهُ المَجْعُولاَ

وَضِيَاؤُهُ لِلزَّائِرِينَ تَحِيَّةٌ

وَمَوَدَّةٌ وَضِيَاءُهُ المَشْعُولاَ

يَا أَهْلَ بَيْتِ المُصْطَفَى يَا سَادَتِى

قَدْ جَاءَ بَابَكُمُ المُحِبُّ دَخِيلاَ

وَإِذَا هَرَبْتُ مِنَ الهَوَى وَأَتَيْتُكُمْ

فَلَقَدْ وَجَدْتُ إِلَى النَّجَاةِ سَبِيلاَ

إِذْ أَنْتُمُ أَهْلُ المَوَدَّةِ وَالهُدَى

اللهُ فَضَّلَ بَيْتَكُمْ تَفْضِيلاَ

بَيْتُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى

مَنْ جَاءَ مِنْ رَبِّ الأَنَامِ رَسُولاَ

نِلْتُمْ بِهِ شَرَفاً وَنِلْتُمْ عِزَّةً

اللهُ بَجَّلَكُمْ بِهِ تَبْجِيلاَ

اللهُ أَثْنَى فِى الكِتَابِ عَلَيْكُمُ

جَاءَ الثَّنَاءُ مُفَصَّلاَ تَفْصِيلاَ

أَنْتُمْ بِخُلْدٍ فِى الْجِنَانِ مَقَرُّكُمْ

وَقُطُوفُهَا قَدْ ذُلِّلَتْ تَذْلِيلاَ

وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى

وَكَذَا السَّلاَمُ بِهِ نَنَالُ وُصُولاَ

نَحْوَ المَدِينَةِ لِلنَّبِىِّ مُحَمَّدٍ

فِى مَعْشَرٍ قَدْ سُهِّلُوا تَسْهِيلاَ

وَكَذَا السَّلاَمُ بِهِ أكُونُ مُقَرَّباً

وَيَعُمُّ آلاً فُضِّلُوا تَفْضِيلاَ

مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ فى أشْعَارِهِ

مَدْحَ النَّبِيِّ يَنَالُ مِنْهُ قَبُولاَ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

وَأنلْه منْكَ شَفَاعَةً وَقَبُولاَ

يا مَنْ لهُ حُجُبُ الْجَلاَلِ تَرَفَّعَتْ

فَرَأى الْجَلِيلَ مُقَدَّساً وَجَلِيلاَ

يَا مَنْ لهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مَوْقِفٌ

قَدْ فَاقَ فِيهِ مُكَلَّماً وَخَلِيلاَ

يَا مَنْ لهُ تَاجُ النُّبُوَّةِ خَالِدٌ

وَحَبَاهُ رَبِّى رِفْعَةً وَقَبُولاَ

يَا مَنْ تَبَسُّمُهُ كَبَرْقٍ لاَ مِعٍ

وَأتَى كشَمْسٍ فى السَّماء دَلِيلاَ

لَوْلاَهُ مَا كانَتْ كَوَاكِبُ فى السَّمَا

كَلاَّ وَلاَ عَرَفَ الأنَامُ سَبِيلاَ

يَارَحْمَةَ اللهِ التِى قَدْ أرْسِلَتْ

لِلعَالَمِينَ مُبَشِّرًا وَرَسُولاَ

مَا شَاهَدَ الرَّبَّ الكَرِيمَ سِوَى الَّذِى

فُتِحَ الْوُجُودُ بِنُورِهِ تَبْجِيلاَ

مِنْ قَبْلِ آدَمَ قَدْ تَنَبَّأَ أحْمَدٌ

وَاللهُ فَضَّلَ قَدْرَهُ تَفْضِيلاَ

وَافَاهُ جِبْرِيلُ الأمِينُ مُرَتِّلاً

وَحْىَ الكِتَابِ مُنَزَّلاً تَنْزِيلاَ

قَامَ النَّبِى بِهِ يُنَادِى لِلْهُدَى

فَهَدَى الأنَامَ مَحَجَّةً وسَبِيلاَ

وَأضَاءَ بَطْحَاء الْحِجَازِ وَغَيْرَهَا

وَالْجَاحِدونَ تَقَتَّلُوا تَقْتِيلاَ

وَبِهِ أقَامَ اللَّيْلَ فِى خَلَوَاتِهِ

جَوْفَ الظَّلاَمِ مُرَتِّلاً تَرْتِيلاَ

سَمِعَتْهُ جِنٌّ أسْلَمُوا وَتَعَجَّبُوا

وَرَأوْهُ حَقًّا مُنْذِرًا وَرَسُولاَ

وَدَعَوْا إلَيْهِ الْمُبْعَدِينَ وَبَيَّنُوا

خَيْرَ المَقَالِ لِقَوْمِهِمْ مَقْبُولاَ

فَأتَوْهُ أفْوَاجًا وَكَانُوا مَعْشَرًا

عَرَفُوا الطَّرِيقَ إلَى الهُدَى مَجْعُولاَ

وَبِوفْدِ عَبْدِ القَيْسِ عِنْدَ قُدُومِهِمْ

قَدْ أظْهَرُوا حُبًّا يَكُونُ دَلِيلاَ

وَرَمَوْا بِأنْفُسِهِمْ وَجَاءوا صُحْبَةً

مُسْتَبْشِرِينَ تَهَلَّلُوا تَهْلِيلاَ

أقْدَامَ خَيْرِ الْخَلقِ ثُمَّ يَدَيْهِ قَدْ

جَاءوا إلَيْهِ وَقَبَّلُوا تَقْبِيلاَ

وَقَتَادَةٌ قَدْ جَاء يَجْرِى مُسْرِعًا

وَالعَيْنُ مِنْهُ تَعَطَّلَتْ تَعْطِيلاَ

عَادَتْ بِرِيقِ الْمُصْطَفَى وَبِكَفِّهِ
نَجْلاَءَ لَمْ تَرْمَدْ لَدَيْهِ طَوِيلاَ

وَالْجِذْعُ حَنَّ لَهُ وَأَظْهَرَ حُبَّهُ
وَالضَّبُّ يَشْهَدُ شَاهِداً مَقْبُولاَ

وَالْوَحْشُ يَعْرِفُ قَدْرَهُ وَيُجِلُّهُ
وَالْغَيْمُ ظَلَلَ أَحْمَداً تَظْلِيلاَ

لاَ ظِلَّ لِلْمُخْتَارِ نُورٌ سَاطِعٌ
يُضْوِى الظَّلاَمَ مُهَنَّدًا مَصْقُولاَ

وَيُضِئُ مِنْهُ النُّورُ عِنْدَ حَدِيثِهِ
وَلَدَى الْقُلُوبِ مُحَبَّباً مَقْبُولاَ

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ
وَأَنِلْهُ مِنْكَ شَفَاعَةً وَقَبُولاَ

وَالآلِ أَهْلِ الْبَيْتِ مَنْ زَهِدُوا الدُّنَا
وَكَذَا السَّلاَمُ مُعَطَّرًا مَأْمُولاَ

صِدِّيقُ وَالفَارُوقُ عُثْمَانٌ عَلِى
أَنْزِلْ رِضَاكَ عَلَيْهِمُ تَنْزِيلاَ

وَلِإِبْنِ إِدْرِيسَ الَّذِى بِجِهَادِه
نَشَرَ الطَّرِيقَ مُوَضَّحًا مَنْقُولاَ

وَلآلِه والآخِذِينَ طَرِيقَهُ
مِنْ مَعْشَرٍ دَخَلُوا الطَّرِيقَ عُدُولاَ

لِلْجَعْفَرِىِّ الْجَدِّ قَارِئَ وِرْدِه
وَمُرَتِّلاً فى لَيْلِهِ تَرْتِيلاَ

وَلآلِ جَعْفَرٍ مَنْ تَرَاهُمْ مَعْشَرًا
مِثْلُ الكَوَاكِبِ نُورُهُمْ مَشْعُولاَ

أَهْلُ الشَّجَاعَةِ دَارُهُمْ دَارُ القِرَى
ظِلاً ظَلِيلاً دَائِماً وَنَخِيلاَ

الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ فى أَشْعَارِه
مَدْحَ النَّبِى مُعَطَّراً مَقْبُولاَ

إنْ كانَ فَرْطِى فى المَحَبَّةِ مَغْنَماً

فَالغُنْمُ عِنْدِى أنْ تَكُونَ كَفِيلاَ

يَا مَنْ عَطَاء سَخَائِهِ بَيْنَ الْوَرَى

قَدْ فَاقَ غَيْثاً هَاطِلاً وَالنِّيلاَ

وَأرَى سُرُورَ القَلْبِ إنْ شَاهَدْتُهُ

يَوْمًا أُقَبِّلُ كَفَّهُ تَقْبِيلاَ

نَظرَاتُهُ تَشْفِى الفُؤادَ بِنُورِهِ

وَالرِّيقُ يَشْفِى شَاكِياً وَعَلِيلاَ

يَا سَعْدَ مَنْ نَظَرَ النَّبِىَّ بِقَلْبِهِ

يَوْمًا وَكَانَ مُؤدَّباً وَعَقُولاَ

وَجهٌ بِهِ الظَّلْمَاءُ تُكْشَفُ إنْ بَدَا

وَبِهِ السُّرُورُ لِمَنْ رَأوْهُ قَبِيلاَ

نظمت صبيحة المولد النبوى سنة ١٣٩٠ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِى مُحَمَّدٍ

وَكَذَا السَّلاَمُ بِبُكْرَةٍ ثُمَّ الأُصُلْ

إنِّى أتَيْتُكَ بِالمَدِينَةِ زَائِراً

أرْجُو مِنَ الرَّحْمَنِ تَحْقِيقَ الأمَلْ

إشْفَعْ أبَا الزَّهْرَاء إنَّكَ شَافِعٌ

وَلَكَ الشَّفَاعَةُ مِنْ قَدِيمٍ فى الأزَلْ

إخْتَارَكَ الرَّحْمَنُ رَحْمَةَ خَلْقِه

لَولاَكَ مَا كَانَ الكِتَابُ لَنَا نَزَلْ

يَا أبْيَضَ الْوَجْهِ الَّذِى أنْوَارُهُ

تَهْدِى بِإذْنِ اللهِ مَنْ ضَلَّ السُّبُلْ

وَبِكَ الغَمَامُ تَدَفَّقَتْ أمْطَارُهُ

لَمَّا دَعَوْتَ اللهَ مَوْلاَنَا الأجَلّ

أنْتَ الرَّءوفُ كَذَا الرَّحِيمُ شَهَادَةٌ

مِنْ ربِّنَا العَالِى تَعَالَى عَنْ مَثَلْ

أثْنَى عَلَيْكَ اللهُ فى تَوْرَاتِه

وَكَذَاكَ فى الإنْجِيلِ وَالكُتُبِ الأُوَلْ

يَا رَحْمَةً عَمَّتْ وَنُورٌ سَاطِعٌ

نَوِّرْ لقَلْبى مِنْ ضِيَاء قَدْ حَصَلْ

أنْتَ الَّذِى بَرَكَاتُهُ عَمَّتْ عَلَى

أهْلِ السَّمَاء وَمَنْ بِأرْضٍ وَالْجَبَلْ

وَبِجَاهِكَ الْعَالِى سَأَلْتُ اللهَ لاَ

يَجْعَلْ حَيَاتِى فى شَقَاء أوْ عِلَلْ

يَا طَيِّبٌ طَابَتْ بِهِ الدنيَا عَلَى

مَرِّ الزَّمَانِ وَحِصْنُهُ حِصْنٌ كَفَلْ

أثْنَى عَلَيْكَ اللهُ فى الْقُرْآنِ فى

سُوَرِ الْكِتَابِ مُرَتَّلاً وَعَلَيْكَ دَلّ

يَا أكْرَمَ الرُّسْلِ الكِرَامِ شَفَاعَةً

لِمُحِبِّكُمْ تَمْحُو الْخَطَايَا وَالزَّلَلْ

بِالْبَضْعَةِ الزَّهْرَاء وَالآلِ الأُلَى

نَزَلَ الْكِتَابُ بِطُهْرِهِمْ طُهْرٌ شَمِلْ

وَبِأهْلِ بَدْرٍ بِالصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ

مَنْ جَاهَدُوا بِسُيُوفِهِمْ وَكَذَا الأسَلْ

أنْظُرْ إلَىَّ بِنَظْرَةٍ نَبَوِيَّةٍ

تَحْمِى الفُؤَادَ مِنَ الْوَسَاوِسِ وَالْخَبَلْ

أنْتَ الشفِيعُ بِيَوْمِ حَشْرٍ تُرْتَجَى

مَا كَانَ غَيْرُكَ لِلشَّفَاعَةِ أنْ يَصِلْ

أرْجُو رِضَاكَ وَأنْتَ أفْضَلُ شَاكِرٍ

سَأَلَ الْمُهَيْمِنَ فَاسْتَجَابَ لِما سَأَلْ

إنِّى بِبَابِكَ وَاقِفٌ يَا خَيْرَ مَنْ

رَدَّ السَّلاَمَ عَلَى الأحِبَّةِ وَابْتَهَلْ

حَاشَا أرَى ضَيْماً وَأنْتَ وَسِيلَتِي

أرْجُو الأمَانَ مِنَ المَهَالِكِ وَالْوَجَلْ

إذْ أنْتَ فَضْلُ اللهِ عَمَّ لِخَلْقِهِ

نُورٌ تُنَوِّرُ لِلْقُلُوبِ عَلَى عَجَلْ

سُبْحَانَ مَنْ أعْطَاكَ فَضْلاً دَائِماً

يَعْلُو عَلَى كُلِّ الأفَاضِلِ قَدْ فَضَلْ

أنْتَ الْخِتَامُ وَأنْتَ أوَّلُ شَافِعٍ

مَا نَالَ فَضْلَكَ نَائِلٌ بَيْنَ الدُّوَلْ

اخْتَارَكَ الرَّحْمَنُ صَفْوَةَ خَلْقِهِ

وَبِكَ الصَّفَاءُ كَذَا الضِّيَاءُ لِمَنْ سَأَلْ

وَبِنُورِكَ الدُّنْيَا أضَاءَتْ بَعْدَ مَا

ظَلَّتْ بِكُفْرِ الكَافِرِينَ مَعَ الْهَمَلْ

فَأتَيْتَ كَالْبَدْرِ الْمُنِيرِ مُنَوِّرًا

وَلَدَى الْقُلُوبِ ضِيَاءُ شَرْعِكَ قَدْ وَصَلْ

أنْظُرْ إلَيَّ فَإنَّنِي لاَ أنْثَنِي

عَنْ حُبِّكَ الْغَالِي ضِيَاءً لِلْمُقَلْ

رَبِّي بِأحْمَدَ لاَ أزَالُ مُنَعَّماً

بِنَعِيمِكَ الْمُهْدَى لِعَبْدٍ قَدْ سَأَلْ

يَا خَيْرَ مَنْ أعْطَى وَأجْوَدَ مَالَكَ

مَلِّكْ لِرُوحِي النَّفْسَ حَتَّى تَتَّصِلْ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

وَكَذَا السَّلاَمُ بِبُكْرَةٍ ثُمَّ الأصُلْ

وَالآلِ وَالأصْحَابِ مَا رَكْبٌ سَرَى

نَحْوَ الْمَدِينَةِ زَائِرًا فِيمَنْ وَصَلْ

مَا الْجَعْفَرِيُّ دَعَاكَ يَارَبَّ الْوَرَى

حُسْنَ الْخِتَامِ إلَى رِضَاكَ قَدِ ارْتَحَلْ

وَاشْمَلْ لأصْحَابِي بِكُلِّ فَضِيلَةٍ

يَغْدُونَ لِلْحُسْنَى إلَى خَيْرِ الْعَمَلْ

ختمت بالأزهر الشريف يوم الخميس فى الثانى من المحرم سنة ١٣٩٧ هـ
بعد الحجة الثانية والثلاثين

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
يَهْدِى الْوَرَى لِخِيَارِ الْهَدْى والسُّبُلِ

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ يَا مَنْ فِعْلُهُ حَسَنٌ
وَقَوْلُهُ حِكَمٌ يَهْدِى إِلَى الْعَمَلِ

يَا نَائِرَ الْوَجْهِ يَا مَنْ نُورُ جَبْهَتِهِ
يَفُوقُ لِلشَّمْسِ ذَاتِ السَّيْرِ فِى الْحَمَلِ

يَا صَفْوَةَ اللهِ فِى الدُّنْيَا وَخِيرَةَ مَنْ
يَدْعُونَ لله فِى سَهْلٍ وَفِى جَبَلِ

قَدْ فُقْتَ لِلرُّسْلِ إِذْ أَنْتَ الْخِتَامُ لَهُمْ
يَا خَاتِمَ الأَنْبِيَا يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ

يَارَحْمَةَ اللهِ يَا مَنْ شَرْعُهُ دُرَرٌ
كِتَابُ رَبٍّ كَرِيمٍ عَالِىَ الْمَثَلِ

يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمَمٌ
اخْتَارَكَ اللهُ لِلْعَلْيَاء فِى الأَزَلِ

فَجِئْتَ تَهْدِى إِلَى مَوْلاَكَ مُبْتَهِلاً
أَمَّنْتَ قَوْمَكَ مِنْ ذُلٍّ وَمِنْ وَجَلِ

أَعْدَاء دِينَكَ قَدْ ذَلُّوا وَقَدْ خُذِلُوا
وَالْكُلُّ بَاء بِخُسْرَانٍ مَعَ الْفَشَلِ

نُصِرْتَ بِالرُّعْبِ يَامَنْصُورُ دَعْوَتُهُ
لله تَدْعُو وَقَدْ حَقَّقْتَ لِلأَمَلِ

وَأَنْتَ نُورٌ سِرَاجٌ قَدْ أَتَيْتَ فَلاَ
يَخْشَوْنَ بَعْدَكَ مِنْ جَهْلٍ وَمِنْ زَغَلِ

بِالسَّيْفِ تَنْصُرُ لِلْعَلْيَاء مُجْتَهِدًا
قَاوَمْتَ أَهْلَ الْهَوَى بِالرُّمْحِ وَالأَسَلِ

وَجَاءَكَ النَّصْرُ مِنْ عِنْدِ الإِلَه فَلاَ
تَخْشَى الْمَذَلَّةَ مِنْ قَوْمٍ وَمِنْ دُوَلِ

وَالنَّصْرُ يَبْقَى لأتباعٍ لِدِينكَ فى
كُلِّ الْوُجُودِ لهُمْ بَأس علَى الْهَمَلِ

بِالنَّصْرِ تَبْقَى لهمْ فى الكَوْنِ مَنْزِلَةٌ
كالسَّابِقِينَ مِنَ الأنْصَارِ وَالأُوَلِ

الْعِـــزُّ للهِ جَلَّ اللهُ خَـــالِقُنَا
أعَزَّ أهْلَ التُّقى يَنْجُون مِنْ وَحَلِ

يَا أكْرَمَ الْخَلقِ لَمْ تُدْرِكْ بَصَائِرُنَا
مقْدَارَ فَضْلِكَ عِنْدَ اللهِ لَمْ تَصِلِ

أنْتَ الَّذِى جَاء بِالأنْوَارِ مُشْرِقَةً
وَرِيقُهُ قَدْ شَفَى ضُرَّ الإمَامِ عَلِى

يَا سَاكِنَ الْخُلْدِ فى الرَّوْضَاتِ مَسْكَنُهُ
وَالزَّائِرُونَ لَهُ فـى جَنَّةِ الشُّـــغُلِ

جَاءوا إلَيْكَ وُفُودًا لَوْ نَظَرْتَ لهُمْ
بِنَظْرَةِ الْحُبِّ تَشْفِى سَائِرَ العِلَلِ

أنْتَ الرَّحِيمُ فَلَمْ تَتْرُكْ مَرَاحِمَهُمْ
زُوَّارُ حُبٍّ لـهُمْ دَمْعٌ مِنَ الْمُقَلِ

يَاسَعْدَ مَنْ وَقَفُوا بِالْبَابِ فى شَغَفٍ
جَاءوا لِرَوْضَتِهِ تَدْعُو لِكُلِّ وَلِى

أنْوَارُهُ ظَهَرَتْ أسْرَارُهُ بَهَرَتْ
لَدى الْمُحِبِّينَ أهْلِ الْمَوْكِبِ الْحَفِلِ

أنْوَارُ دِينكَ لاَ زَالَتْ تُـقَـوِّمُ مَنْ
يَأتِى إلَيْكَ بِإخْلاَصٍ لَدَى الْعَمَلِ

جَاء السُّرُورُ وَجَاء الـفَتْحُ إذْ حَضَرُوا
إلَيْكَ بَعْدَ انْتِهَاء الْحَجِّ بِالرَّحَلِ

يَا أبْيَضَ الْوَجْهِ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِهِ
بِدَعْوَةٍ مِنْكَ زَالَ الْجَدْبُ كالْمَحَلِ

وَاخْضَرَّتِ الأرْضُ وَالأيَّامُ قَـدْ فَرِحَتْ
وَالنَّحْلُ يَفْرَحُ حَتَّى جَاء بِالْعَسَلِ

مَا خَابَ مَنْ جَاء لِلْمُخْتَارِ يَسْأَلُهُ
يَفُوزُ فى الخُلْدِ بِالْجنَّاتِ وَالْحُلَلِ
يَا مَرْحَبـاً بِرَسُولٍ لَوْ عَلِمْتَ بِهِ
لَعَزَّ نَوْمُكَ لَمْ تَرْكَنْ إِلَى الكَسَلِ
تُحْيِى الظَّلاَمَ بِتَسْبِيحٍ تُرَدِّدُهُ
فِى خَلْوَةِ القُرْبِ كالأمْلاَكِ فى زَجَلِ
تُحْيِى اللَّيَالِى بِتَسْلِيمٍ وَتَصْلِيَةٍ
عَلَى النَّبِىِّ الذى يُنْجِى مِنَ الزَّلَلِ
يَسُوقُكَ الْحُبُّ تَسْعَى نَحْوَ رَوْضَتِهِ
تُهْدِى السَّلاَمَ مَعَ الزُّوَّارِ فى عَجَلِ
يَا مَرْحَبـاً بِالَّذِى تَمَّتْ مَوَدَّتُهُ
وَسَارَ يَسْعَى عَلَى خَيْلٍ عَلَى إِبِلِ
نَحْوَ المَدِينَةِ لِلْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
مُسْتَبْشِراً بِرَسُولٍ أَكْرَمِ الرُّسُلِ

يَا سَعْدَ مَنْ جَاءهُ حُبٌّ يُقَدِّمُهُ
إِلَى النَّبِىِّ بِلاَ سَهْوٍ وَلاَ حِوَلِ
مَنْ نَالَ زَوْرَتَهُ يَرْجُو شَفَاعَتَهُ
فِيهَا الخَلاصُ مِنَ الأَهْوَالِ وَالمِلَلِ
مُسْتَبْشِرًا فَرِحًا بِالْحُبِّ تُبْصِرُهُ
يُضِىءُ فى لَيْلِهِ كالنَّجْمِ وَالشُّعَلِ
يُذَكِّرُ البَدرُ أَحْبَاباً تُكَرِّمُهُ
نُورَ النَّبِىِّ يَفُوقُ البَدْرَ فَابْتَهِلِ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا
يَهْدِى الْوَرَى لِخِيَارِ الهَدْىِ وَالسُّبُلِ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالتَّسْلِيمُ يَتْبَعُهَا
مَاغَرَّدَ الطَّيْرُ فِى الإِبْكَارِ وَالأُصُلِ
وَالْجَعْفَرِىُّ لِخَيْرِ الْخَلْقِ قَدَّمَهَا
قَصِيدَةً مَا بِهَا شَىْءٌ مِنَ المَلَلِ

نظمت يوم الخميس ٣٠ من ذى الحجة سنة ١٣٩٨ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ صَلاَةُ الله مَا جَاء زَائرٌ
إِلَى طَيْبَةَ الغَرَّاءِ يَوْماً يُسَلِّمُ
بِفَضْلِكَ يَا أَللهُ صَلِّ مُسَلِّماً
عَلَى مَنْ لهُ فَضْلٌ مِنَ الله أَعْظَمُ
رَءوفٌ رَحِيمٌ جَاء لِلْخَلْقِ رَحمَةً
بِرَحْمَتِهِ يَارَبِّ أَزْكُو وَأُرْحَمُ
وَيُجْلَى فُؤَادِى مِنْ سَنَاهُ بِنَظْرَةٍ
تَذُودُ لِوَسْوَاسٍ لَعِينٍ وَيُرْجَمُ
شَفِيعٌ بِيَومِ الْحَشْرِ خَيْرَ شَفَاعَةٍ
يَنَالُ قَبُولاً طَيِّباً يَتَقَدَّمُ
شَفِيعٌ تَشَفَّعْ يَا حَبِيبُ لَكَ الرِّضَا
شَفَاعَتُكَ الْعُظْمَى أَجَلُّ وَأَفْخَمُ

وَمِنْبَرُكَ الْعَالِى عَلَى الْحَوْضِ نُورُهُ
وَتَسْقِى لأَحْبَابٍ إِلَيْكَ وَتَرْحَمُ
وَفِى طَيْبَةَ الْغَرَّا مَقَامُكَ رَوْضَةٌ
هَنِيئاً لِمَنْ يَأتِى إِلَيْكَ وَيُقْدِمُ
وَتَشْفَعُ لِلزُّوَّارِ أَهْلاً وَمَرْحَباً
فَأَنْتَ صَبُورٌ بَلْ كَرِيمٌ وَأَحْلَمُ
وَمَا خَابَ مَنْ يَدْعُو الإِلَهَ لِحَاجَةٍ
بِجَاهِكَ يَرْجُوهَا مِنَ الله يَغْنَمُ
فَأَنْتَ بِدَارِ الْخُلْدِ فِى رَوْضَةِ الْهَنَا
وَمَنْ جَاء لِلْفَيْحَاء لاَ شَكَّ يَنْعَمُ
وَأَنْتَ مُجَابٌ بَلْ كَرِيمٌ وَطَيِّبٌ
وَطَابَتْ بِكَ الدُّنْيَا بِنُورٍ يُتَمَّمُ
وَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ وَأَنْتَ مُفَضَّلٌ
وَأَنْتَ كَبَدْرِ التَّمِّ وَالآلُ أَنْجُمُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ صَلاَةُ الله مَا جَاء زَائِرٌ
إِلَى طَيْبَةَ الغَرَّاءِ يَوْماً يُسَلِّمُ
بِفَضْلِكَ يَا أَللهُ صَلِّ مُسَلِّماً
عَلَى مَنْ لهُ فَضْلٌ مِنَ الله أَعْظَمُ
رَءوفٌ رَحِيمٌ جَاء لِلْخَلْقِ رَحمَةً
بِرَحْمَتِهِ يَارَبِّ أَزْكُو وَأُرْحَمُ
وَيُجْلَى فُؤَادِى مِنْ سَنَاهُ بِنَظْرَةٍ
تَذُودُ لِوَسْوَاسٍ لَعِينٍ وَيُرْجَمُ
شَفِيعٌ بِيَومِ الْحَشْرِ خَيْرَ شَفَاعَةٍ
يَنَالُ قَبُولاً طَيِّباً يَتَقَدَّمُ
شَفِيعٌ تَشَفَّعْ يَا حَبِيبُ لَكَ الرِّضَا
شَفَاعَتُكَ الْعُظْمَى أَجَلُّ وَأَفْخَمُ

وَمِنْبَرُكَ الْعَالِى عَلَى الْحَوْضِ نُورُهُ
وَتَسْقِى لأَحْبَابٍ إِلَيْكَ وَتَرْحَمُ
وَفِى طَيْبَةَ الْغَرَّا مَقَامُكَ رَوْضَةٌ
هَنِيئاً لِمَنْ يَأْتِى إِلَيْكَ وَيُقْدِمُ
وَتَشْفَعُ لِلزُّوَّارِ أَهْلاً وَمَرْحَباً
فَأَنْتَ صَبُورٌ بَلْ كَرِيمٌ وَأَحْلَمُ
وَمَا خَابَ مَنْ يَدْعُو الإِلَهَ لِحَاجَةٍ
بِجَاهِكَ يَرْجُوهَا مِنَ الله يَغْنَمُ
فَأَنْتَ بِدَارِ الْخُلْدِ فِى رَوْضَةِ الْهَنَا
وَمَنْ جَاء لِلْفَيْحَاء لاَ شَكَّ يَنْعَمُ
وَأَنْتَ مُجَابٌ بَلْ كَرِيمٌ وَطَيِّبٌ
وَطَابَتْ بِكَ الدُّنْيَا بِنُورٍ يُتَمَّمُ
وَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ وَأَنْتَ مُفَضَّلٌ
وَأَنْتَ كَبَدْرِ التَّمِّ وَالآلُ أَنْجُمُ

فَيَا سَعْدَ مَنْ لَبَّوْا إِلَى اللهِ فِى الضُّحَى

وَسَارُوا لِبَيْتِ اللهِ سَعْياً وَأَحْرَمُوا

وَفِى عَرَفَاتِ القُرْبِ نَالُوا تَقَرُّباً

وَنَالُوا لِغُفْرَانٍ عَظِيمٍ وَأُكْرِمُوا

وَصَلَّوْا بِحِجْرٍ سَاجِدِينَ تَقَرُّباً

وَجَاءَتْ لَهُمْ كَأْسٌ مِنَ الطُّهْرِ زَمْزَمُ

وَقَدْ شَرِبُوا شِرْبَ الْكِرَامِ تَحِيَّةً

مِنَ اللهِ حَيَّاهُمْ وَلِلخَيْرِ أَلْهَمُوا

يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ العَتِيقِ تَقَرُّباً

يُلَبُّونَ رَبَّ العَرْشِ وَاللهُ يَعْلَمُ

إِلَهِى وَمَعْبُودِى تَقَبَّلْ لِدَعْوَتِى

وَذَكِّرْ لِنَفْسِى بِالدُّعَاءِ تُهَمْهِمُ

أَكُونُ مَعَ الأَحْبَابِ فِى سَاعَةِ الرِّضَا

وَفِى عَرَفَاتِ القُرْبِ قَالُوا وَخَيَّمُوا

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ مَا جَاءَ زَائِرٌ

إِلَى طَيْبَةَ الْغَرَّاءِ يَوْمًا يُسَلِّمُ

وَآلٍ كِرَامٍ وَالسَّلاَمُ تَحِيَّةٌ

أَنَالُ بِهِ التَّوْفِيقَ بِالْخَيْرِ يُخْتَمُ

إِلَيْكَ دُعَاءُ الْجَعْفَرِىِّ فَكُنْ لَهُ

مُجِيبًا وَمِنْ شَرِّ الْبَرِيَّةِ يَسْلَمُ

نظمت يوم الأربعاء ٨ ربيع الأول ١٣٩٨ هـ ١٥ فبراير ١٩٧٨ م
بالجامع الأزهر الشريف

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَسُولَ اللهِ يَا خَيْرَ الْوَرَى
شَافِعٌ لِلْخَلْقِ فى يَوْمِ الزِّحَامْ
يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الْمُرْتَجَى
يَا عَظِيمَ الْجَاهِ يَا عَالِى الْمَقَامْ
كُنْ شَفِيعِى عِنْدَ رَبِّى دَائِماً
فَذُنُوبِى كُلُّهَا عِنْدِى عِظَامْ
وَجْهُكَ الْمَأْمُولُ إِنْ وَاجَهْتُهُ
زَالَ كَرْبِى وَانْجَلَى عَنِّى الظَّلَامْ
يَا شَرِيفَ الأَصْلِ مَنْ أَجْدَادُهُ
نَسْلُ أَشْرَافٍ وَسَادَاتٍ كِرَامْ
يَارَءُوفٌ يَارَحِيمٌ إِنَّنِى
وَاقِفٌ بِالْبَابِ أُهْدِيكَ السَّلَامْ

يَا كَرِيمٌ يَا عَزِيزٌ عِزَّهُ
مِنْ إِلَهِ الْعَرْشِ يَابَدْرَ التَّمَامْ
وَعَلَى أَهْلِ التُّقَى يَا سَيِّدِى
أَنْتَ ذُو حِرْصٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامْ
وِجْهَتِى يَا عُدَّتِى يَا قِبْلَتِى
لِجَمِيعِ الرُّسْلِ يَانِعْمَ الإِمَامْ
إِنَّنِى يَا سَيِّدِى لاَ أَنْثَنِى
عَنْ مَدِيحٍ فِيكَ يَا خَيْرَ الأَنَامْ
حَقِّقِ الظَّنَّ بِجَاهٍ يُرْتَجَى
فَنَزِيلُ الْجَاهِ حَقًّا لاَ يُضَامْ
يَا حَبِيبِى لاَ تَدَعْنِى سَاعَةً
عَنْ شُهُودٍ فى جَمَالٍ بِهُيَامْ
حُبُّكَ الْغَالِى حَيَاتِى إِنَّهُ
رَوْحُ رُوحِى بِحَيَاتِى وَالْمَنَامْ

فَأجِبْنِى يَاحَبِيبِى بِالْمُنَى
وَأذِقْنِى شَرْبَةً فِيهَا المَرَامْ

مُدَّنِى يَاقُدْوَتِى فى خَلْوَتِى
وَأفِدْنِى مِنْ عُلُومٍ فى الْكَلَامْ

أنْتَ أصْلُ الْعِلْمِ يَا خَيْرَ الْوَرَى
مُدَّنِى بِالسِّرِّ سِرًا ذَا احْتِكَامْ

وَأجِرْنِى مِنْ عَدُوٍّ حَاسِدٍ
يَا مُجِيرَ الْخَلْقِ فى يَوْمِ الزِّحَامِ

وَاكْسُنِى يَا مُصْطَفَى فى زَوْرَتِى
بَهْجَةَ الْعِلْمِ لأحْظَى بِاحْتِرَامْ

وَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّى دَائِماً
وَكَذَا الآلِ وَأصْحَابٍ كِرَامْ

كُلَّمَا دَرَّسَ دَرْساً عَالِمٌ
وَكَذَا آلافُ آلافِ السَّلَامْ

مَا تَغَنَّى بِمَدِيحِ الْمُصْطَفَى
صَالِحٌ يَرْجُو بِهِ حُسْنَ الْخِتَامْ

وقال رضى الله تعالى عنه :

رَسُولَ اللهِ يَاغَوْثَ الأنَامِ
بِيَوْمِ الْحَشْرِ فى يَوْمِ القِيَامِ

لَكَ الْجَاهُ الَّذِى عَلاَّهُ رَبِّى
فَلاَ يَعْلُوهُ جَاهٌ فى المَقَامِ

إذَا مَا الْجَدْبُ حَلَّ بِأرْضِ قَوْمٍ
وَجَاءكَ أهْلُهَا فى أىِّ عَامِ

دَعَوْتَ اللهَ فَالأمْطَارُ تَجْرِى
تَعُمُّ الأرْضَ فى بَلَدِ الكِرَامِ

وَوَجْهُكَ عِنْدَ رَبِّى خَيْرُ وَجْهٍ
لَهُ غَيْثٌ يَعُمُّ عَلَى الدَّوَامِ

بِهِ تَحْيَا الْقُلُوبُ إذَا رَأتْهُ
يُضِئُ بِنُورِهِ جَوْفَ الظَّلاَمِ

فَيَا سَعْدَ الّذى وَافَاكَ يَوْمًا

بروْضَتكَ الشَّرِيفَةِ بالسَّلاَمِ

وَتَسْمَعُ لِلسَّلاَمِ فَأنْتَ حَىٌّ

حَيَاةَ الخَالدِينَ عَلَى الدَّوَامِ

شُهُودُكَ بِالْقُلُوبِ لهُ مَزَايَا

تَخُصُّ النَّاظِرِينَ أولِى الغَرامِ

وَتَهْتَزُّ القُلُوبُ لِمَا رَأتْهُ

منَ العَجَبِ العُجَابِ لَدَى هُيَامِ

وَفَتْحُ اللهِ يَأتِى عِنْدَ حبٍّ

يَفُوقُ بِنُورِه بَدْرَ التَّمَامِ

وَرَحْمَتُهُ تَدُومُ عَلَى البَرَايَا

لهَا نَفْعٌ يَدُومُ بِلاَ انْصِرامِ

مِنَ الرَّحْمَنِ مُرْسَلَةٌ لخَلْقِ

ضِعَافٍ كَنْزُهُمْ خَيْرُ الأنَامِ

أجِرْنِى يَا أبَا الزَّهْرَا أجِرْنِى

مِن التَّضْلِيلِ مِنْ لُؤمِ اللِّئَامِ

بِجَاهِكَ إنَّنِى فى خَيْرِ حِصْنِ

وَأصْحَابى بِشَمْلٍ ذِى وِئَامِ

وَأصْحَابِى لَهُمْ رَبِّى وَكِيلٌ

يَرُدُّ عَدُوَّهُمْ وَأولِى الخِصَامِ

فَجَاهُ المُصْطَفَى جَاهٌ عَظِيمٌ

وَأهْلُ الْجَاهِ فى حِصْنِ الخِيَامِ

وَأُسْدُ الأرْضِ تَزْأرُ إنْ أتَانَا

عَدُوُّ السَّادَةِ الآلِ الكِرَامِ

لآلِ البَيْتِ عِنْدَ اللهِ شَأنٌ

وَبُغْضُهُمُ لَهُ رَغْمُ الرَّغَامِ

لآلِ الْحُبِّ كَاسَاتُ المَعَانى

مُعَطَّرَةً لهَا رَوْحُ المُدَامِ

وَسَاقِيهَا هُوَ الْمُخْتَارُ حَقًّا

لِقَوْمٍ أدْرَكُوا عَيْنَ المَرَامِ

وَزَارُوا سَادَةً سَادُوا بِحَقٍّ

بِجَدِّهِمُ عَلَى كُلِّ الأنَامِ

وَرَاحَةُ مُهْجَتِى إنْ جِئْتُ يَوْماً

أزُورُ دِيَارَهُمْ لَوْ فى المَنَامِ

فَيَاسَعْدَ الّذِى أعْطَاهُ رَبِّى

زِيَارَةَ سَادَةِ أهْلِ احْتِرَامِ

شُعَاعُ المُصْطَفَى في كُلِّ وَادٍ

وَشَمْسُ المُصْطَفَى فَوْقَ المَقَامِ

إذَا مَا جِئْتَهُمْ يَوْماً تَرَاهُمْ

أُهَيْلَ بَشَاشَةٍ غَيْثَ الغَمَامِ

وَفى رُؤيَاهُمُ خَيْرٌ وَنُورٌ

لأرْبَابِ المَحَبَّةِ وَالهُيَامِ

رَسُولُ اللهِ يَرْضَى إنْ أتَيْنَا

نَزُورُ بَنِيهِ نَبْدَأُ بِالسَّلاَمِ

سَلاَمُ الْوُدِّ مِنْ قَلْبى عَلَيْكُمْ

أهَيْلَ البَيْتِ يَا أهْلَ الْحُسامِ

وَ يَا أهْلَ السُّيُوفِ لَكُمْ زَئِيرٌ

لَدَى الهَيْجَاء عِنْدَ الإلْتِحَامِ

فَكَمْ أظْهَرْتُمُ نَصْراً لدين

وَأهْلُ الكُفْرِ صَارُوا إلَى الرَّغَامِ

وَهَذَا حَيْدَرٌ أعْنِى عَلِياً

أمِيرُ المُؤمِنِينَ عَلَى الكِرَامِ

أبُو الْحَسَنَيْنِ بَسَّامُ الثَّنَايَا

وَيُؤثِرُ بِالعَطَاء وَبِالطَّعَامِ

وَيَمْدَحُهُ المُهَيْمِنُ فى كِتَابٍ

يَدُومُ ثَنَاؤُهُ طُولَ الدَّوَامِ

جُمُوعُ العُرْبِ تَعْرِفُهُ عَلِيًّا

أَبُو الأَشْرَافِ فِى كُلِّ الأَنَامِ

إِذَا جَنَّ الظَّلاَمُ تَرَاهُ بَدْرًا

يُضِىءُ بِنُورِهِ جَوْفَ الظلاَمِ

وَذُو عِلْمٍ وَذُو قَدْرٍ عَلِىٍّ

لَهُ حِكَمٌ أَفَادَتْ بِاحْتِكَامِ

أَبُو بَكْرٍ هُوَ الصِّدِّيقُ حَقًّا

كَبَدْرِ التَّمِّ مِنْ تَحْتِ اللِّثَامِ

كَذَا الفَارُوقُ فَانْظُرْ كَيْفَ أَجْرَى

فُتُوحَاتٍ بِأَصْحَابٍ كِرَامِ

كَذَا عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ أَدْلَى

بِجَمْعِ الذِّكْرِ يَبْقَى عَلَى الدَّوَامِ

رِضَاءُ اللهِ يَغْشَاهُمْ وَيَتْرَى

بِخُلْدِهِمُ لَدَى دَارِ السَّلاَمِ

وَأَصْحَابُ النَّبِىِّ بِكُلِّ قُطْرٍ

وَتَابِعُهُمْ إِلَى يَوْمِ الزِّحَامِ

صَلاَةُ اللهِ تُهْدَى كُلَّ حِينٍ

مُعَطَّرَةً بِزَهْرٍ مِنْ سَلاَمِ

عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَكَذَاكَ آلٍ

أُهَيْلُ الْخَيْلِ أَرْبَابُ الخِيَامِ

مَتَى مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحاً

بَدِيعًا فِى نَبِىٍّ ذِى احْتِرَامِ

نظمت فى السابع من المحرم وختمت فى الثامن من صفر سنة ١٣٩٣ هـ
بالجامع الأزهر الشريف

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
مَا فَاحَ فَيحُ المِسْكِ مِنْ ذَاكَ العَلَمْ
يَاخَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى وَتَشَرَّفَتْ
بِقُدُومِهِ الدُّنْيَا وَأَجْلَى لِلظُّلَمْ
يَامَهْبِطَ الْوَحْيِ الذِى فِيهِ الهُدَى
فَبِهِ هَدَيْتَ وَكُنْتَ أَعْدَلَ مَنْ حَكَمْ
وَمَكَارِمُ الأَخْلَاقِ فِيكَ سَجِيَّةٌ
وَلَكَ الْوَفَاءُ كَذَا السَّخَاءُ مَعَ الكَرَمْ
يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمٍ
نُبِّئْتَ مِنْ قَبْلِ الْعَوَالِمِ وَالْقَلَمْ
فِى لَيْلَةِ المِعْرَاجِ نِلْتَ مَعَارِفاً
وَرَأَيْتَ رَبَّكَ ذَا الْجَلَالِ وَذَا القِدَمْ

مَا نَالَهَا عَبْدٌ سِوَاكَ وَمَا رَأَى
إِلَّاكَ يَا نِعْمَ النَّبِىُّ الْمُحْتَرَمْ
وَلَكَ الْجَمَالُ مَعَ الجَلَالِ وَهَيْبَةٌ
تَخْشَى الأُسُودُ جَلَالَهَا عِنْدَ الأَجَمْ
أَنْتَ الْحَبِيبُ لَدَى الإِلَهِ مُقَرَّبٌ
مِنْكَ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ حَشْرٍ تُغْتَنَمْ
كُلُّ الْخَلَائِقِ قَدْ أَتَوْكَ بِمَحْشَرٍ
مُتَوَسِّلِينَ لِدَفْعِ كَرْبٍ قَدْ أَلَمّ
يَرْضَاكَ رَبِّى إِنْ شَفَعْتَ وَطَالَمَا
قَبِلَ التَّوَسُّلَ فِى الْحَيَاةِ مِنَ الأُمَمْ
وَلَكَ الْوَسِيلَةُ وَالْفَضِيلَةُ سَيِّدِى
وَلَكَ المَقَامُ وَأَنْتَ أَعْلَمُ مَنْ عَلِمْ
بِاللهِ كُنْتَ مُعَلِّماً وَمُعَلِّماً
يَا بَحْرَ عِلْمٍ مَوْجُهُ بِالدُّرِّ عَمّ

إنْ كانَ جَاهُكَ فى القِيَامَةِ نَافِعاً

مِنْ بَابِ أوْلَى فى الدُّنَا يَجْلُو الغُمَمْ

مَنْ بَـايَعَ الْمُخْـتَـارَ بَايَـعَ رَبَّهُ

فَلَكَ الْخلاَفَةُ وَالرِّسَالَةُ وَالْحكَمْ

إنْ ضَاقَ صَدْرُكَ فالنَّبى جِلاَؤُهُ

فَهُوَ الشِّفَاء فَلاَ تَكُنْ مِثْلَ الْغَنَمْ

عَرَفَ الْجـمَادُ نبيَّنَا يَا صَـاحِبى

وَتُطيعُهُ الأشْجَارُ مَشْيًا كالْقَدَمْ

وَالْبَـدْرُ شُقَّ وَفى الكتَابِ بَيَـانُهُ

لإشَـارَةِ الْمُخْـتَـارِ لَبَّى وَانْقَـسَمْ

نَطَقَ الْجَـمَادُ مُسَلِّماً لِمُحَـمَّدٍ

وَكَذَا الْبَـعِيرُ شَـكَى إلَيْهِ لَهُ رَزَمْ

يَشْكُو المَجَـاعَةَ شَاكِـياً مُتَـظَلِّماً

فَنَجَا مِنَ النَّحْـرِ الَّذِى فِيهِ الأَلَمْ

إنْ كانَ يَشْـفَعُ لِلْبَـهِيمِ تَرَحُّـمًا

مِنْ بَابِ أوْلَى لِلَّذِى جَاء الْحَرَمْ

وَلِوَاؤُهُ يَوْمَ القِيَـامَـةِ قَـدْ عَـلاَ

فَوْقَ الرُّءوسِ فَكُلُّهَـا تَحْتَ الْعَلَمْ

وَالأنْبِـيَـا وَالرُّسـلُ تَحْتَ لِوَائِه

نَالَ التَّقَـدُّمَ وَالْفَضَـائِلَ وَالشِّيَمْ

بَابُ الكَرِيم لِمَنْ يُرِيـدُ كَرَامَـةً

أكْـرِمْ بِهِ مِنْ سَـيِّـدٍ وَلَهُ الهِـمَمْ

يَا خَـيْـرَ خَـلْقِ الله إنِّى مُـذْنِبٌ

وَلَكَ الشَّفَاعَةُ يَا شَفِيعٌ فى الأمَمْ

إنِّى بِجَـاهِكَ أسْتَـغِـيثُ مُنَادِياً

رَبَّ الأنَامِ يُغِـيـثُنِى مِنْ كُلِّ هَمّ

يَارَبِّ بِالْمُخْـتَـارِ يَسِّـرْ حَـجَّـتِى

فى كُلِّ عَـامٍ دَاعِـيـاً بِـالْمُلْتَـزَمْ

وَأَحِبَّتِي يَسِّرْ لَهُمْ يَا خَالِقِي

وَاحْفَظْهُمُ وَأَجِرْهُمُ مِنْ كُلِّ غَمّ

بَارِكْ لَنَا يَارَبِّ فِي أَرْزَاقِنَا

أَجْزِلْ لَنَا الْخَيْرَاتِ فَضْلاً وَالنِّعَمْ

وَأَدِمْ صَلاَتَكَ وَالسَّلاَمَ عَلَى الذِي

لَوْلاَهُ مَا كَانَ الكِتَابُ لَنَا عُلِمْ

وَالآلِ آلِ الْبَيْتِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ

آلِ الطَّهَارَةِ وَالنَّزَاهَةِ وَالكَرَمْ

وَاجْعَلْ رِضَاكَ عَنِ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ

مَا الْجَعْفَرِيُّ دَعَاكَ فِي هَذَا الْحَرَمْ

لِذُنُوبِهِ يَدْعُوكَ دَعْوَةَ مُذْنِبٍ

يَرْجُوكَ غُفْرَانَ الكَبَائِرِ وَاللمَمْ

يَا خَيْرَ مَنْ غَفَرَ الذُّنُوبَ تَكَرُّمًا

مَا كَانَ غَيْرُكَ غَافِرًا ذَنْباً أَلَمّ

أَنْتَ اللَّطِيفُ خَفِيٌّ لُطْفُكَ مُنْقَذٌ

مَا أَسْرَعَ اللُّطْفَ الَّذِي لِلْخَلْقِ عَمّ

يَاصَاحِبَ الْجُودِ الَّذِي عَمَّ الَّذِي

فِي الْبَحْرِ يَسْبَحُ مَالُهُ شَئٌ يُؤَمّ

عَمَّ الأَجِنَّةَ فِي البُطُونِ تَلَطُّفاً

مَا كَانَ غَيْرُكَ لِلأَجِنَّةِ يَلْتَزِمْ

يَا رَازِقاً لِلطَّيْرِ فِي أَوْكَارِهَا

يَا نَاظِراً لِلنَّمْلِ فِي جُنْحِ الظُّلَمْ

أَسْبِلْ عَلَيَّ السَّتْرَ وَاغْفِرْ زَلَّتِي

وَالعَفْوُ مِنْكَ كَذَا الشِّفَاءُ بِلاَ سَقَمْ

فَرِحَ الفُؤَادُ بِنُورِ لُطْفِكَ دَاعِياً

آنِسْهُ بِالأُنْسِ الَّذِي يُعْلِي الْهِمَمْ

يَا صَاحِبَ الْوُدِّ الَّذِي مَا مِثْلُهُ

وَدٌّ وَدُودٌ بِالْمَوَدَّةِ قَدْ حَكَمْ

بِمَـوَدَّةٍ لأحِـبَّـةٍ زَهِـدُوا الدُّنَا

سَهِرُوا اللَّيَالِى بِالدُّعَاء بِلاَ سَأَمْ

وَلَقَـدْ نَظَرْتَ إِلَيْـهِمُ يَا خَـالِقِى

نَظَرَ الْمَوَدَّةِ فَـانْجَـلَى أَثَرُ الْعَـتَمْ

فَـتَنَـوَّرُوا بِالنُّورِ مِـنْكَ عِنَـايَةً

يَا نُورَ هَـذَا الكَوْنِ يَارَبَّ الْـحِكَمْ

الْجَعْفَـرِىُّ بِبَابِ جُودِكَ وَاقِفٌ

يَرْجُو رِضَـاكَ أَنِلْهُ قُرْباً فِى نِعَمْ

تمت بحمد الله تعالى يوم الثلاثاء ٢٦ من ذى القعدة سنة ١٣٩٤ هـ
بالجامع الأزهر الشريف

☆ ☆ ☆

وقـال رضى الله تعـالى عنه :

يَـارَبِّ صَـلِّ عَـلَـى الـذِى

لـوْلاَهُ مَـا كَـانَ الأَنَـامْ

يَـا أَكْـرَمَ الرُّسْـلِ الكِـرَامْ

أَرْجُـو الـزِّيَارَةَ كُـلَّ عَـامّ

لأرَاكَ يَـاخَـيْـرَ الـوَرَى

وَأَشُـمَّ عِطْـرَكَ فِى الْمَقَـامْ

أَنْـتَ الشَّـفِـيـعُ بِإِذْنِـهِ

يَوْمَ الـقِـيَـامَـةِ وَالزِّحَـامْ

الْحَوْضُ حَوضُكَ سَيِّدِى

تَسْـقِى الأَحِـبَّـةَ بِالتَّـمَـامْ

أَنْتَ الْمُرَجَّى يَوْمَ حَـشْـرٍ

يَوْمَ جَـاءوا بِاحْـتِـشَـامْ

سَـأَلُوا الشّـفَـاعَـةَ منْكَ إذْ
فَـقَـدُوا الشّـفَـاعَـةَ فى الأنَامْ

الْجَـاهُ جَـاهُـكَ سَـيِّـدى
وَلَكَ الـتَّـقَـدُّمُ فى الأمَـامْ

وَلَكَ الْـوَسِـيلَـةُ نلْتَـهَـا
وَلَكَ التَّـقَـدُّمُ كـالْخِـتَـامْ

وَلَكَ الـكِتَـابُ كِـتَـابُهُ
جَـمَـعَ الْمَعَـارِفَ بِاحْـتِكَامْ

يَهْـدِى النُّفُـوسَ وَنُورُهُ
يُضْـوِى الْقُلُوبَ مِـنَ الظَّلَامْ

يَبْـقَـى لِدِينِكَ حَـارِسـاً
مِنْ كُـلِّ زَيْغٍ أوْ خِـصَـامْ

غَـلَـبَ الأعَـادِىَ نُـورُهُ
وَدَعَـا إلَى دَارِ السَّـلَامْ

وهديتَ قـومـاً أشـركُـوا
وجـعلتَ بينَهُمُ الوِئـامْ

دَمَّـرْتَ أهْلَ الكُـفْـرِ مَنْ
جَنَحُـوا إلَى فِـعْلِ اللِّئَـامْ

يَاصـاحِبَ الـوَجْـهِ الكَرِيمِ
وَيَا مُـظَلّلُ بالـغَـمَـامْ

يَرْجُـو البَـعِـيرُ شَـفَـاعَـةً
وَكَـذَا الغَـزَالَـةُ بالكَلَامْ

وَالضَّـبُّ يَشْـهَـدُ مُـعْلِناً
وَالْجِـذْعُ حَنَّ مِنَ الـغَـرَامْ

وَالشَّـوْقُ يُبْكِى مَـعْـشَـراً
عَـرَفُـوا فَـجَاءوا بِالهُيَـامْ

وَالدَّمْعُ يَشْـهَـدُ أنّـهُمْ
صَـدَقُـوا شَـهَـادَةَ مُـسْتَـهَـامْ

مِنْ كُلِّ قُطْرٍ أسْرَعُوا

مِنْ أرْضِ هِنْدٍ أرْضِ شَامْ

وَبِحُبِّكَ السَّامِي سَمَوْا

وَتَقَدَّمُوا في كُلِّ عَامْ

يَا مَرْحَباً بِأحِبَّة

شَرِبُوا المَحَبَّةَ كالمُدَامْ

لَمَّا أتوْا نَالُوا المُنَى

فى يَوْمِ عِيدٍ وَاحْتِرَامْ

نَظَرُوا الْحَبِيبَ بِنَظْرَة

أبْكَتْ وَفى هَذَا مَرَامْ

نَظَرَ الْحَبِيبُ إلَيْهِمُ

فَشَفَى القُلُوبَ مِنَ السَّقَامْ

يَا مَرْحَباً بِالمُصْطَفَى

مَنْ فَاقَ بَدْرًا فى التَّمَامْ

جِئْنَا إلَيْكَ بِحُبِّنَا

فى دَارِ عِزٍّ لاَ نُضَامْ

يَا رُؤيَةً تَشْفِى القُلُوبَ

وَلَوْ بِرُوحٍ فِي المَنَامْ

مَنْ جَاء يَسْعَى زَائِراً

فَلَهُ التَّحِيَّةُ وَالمَرَامْ

الكُلُّ جَاءكَ شَاكِرًا

فَرِحَ الفُؤادِ لهُ سَلاَمْ

وَسَلاَمُهُمْ دَوَّى كَمَا

دَوَّى المُرَتِّلُ فى الظَّلاَمْ

مَا بَيْنَ أرْوَاحٍ لهُمْ

حُبٌّ وَوُدٌّ وَانْسِجَامْ

وَكَأنَّهُمْ كَانُوا عَلَى

قُرْبٍ وَوُدٍّ ألْفَ عَامْ

هٰذَا بِنُورِكَ قَدْ سَرَى
وَالْحُبُّ يَمْنَعُ لِلْخِصَامْ
يَا زَائِرِينَ تَفَكَّرُوا
هَلْ نَحْنُ فِى دَارِ السَّلَامْ
النُّورُ يَبْدُو مُشْرِقاً
وَالْمِسْكُ فَاحَ مِنَ الْمَقَامْ
وَالرُّوحُ كَادَتْ أَنْ تَطِيرَ
كَأَنَّهَا طَيْرُ الْحَمَامْ
تَهْتَزُّ عِنْدَ حَبِيبِهَا
وَتُرِيدُ كَشْفاً لِلِّثَامْ
يَا فَرْحَتِى يَا فَرْحَتِى
كُشِفَ الْحِجَابُ فَلَا مَلَامْ
إِشْرَبْ أَخَى شَرَابَهُ
يُحْيِى لِمَيْتٍ فِى الرَّغَامْ
تَحْيَا بِهِ تَبْقَى بِهِ
وَالْحُبُّ يَتْبَعُهُ الدَّوَامْ

شُرْباً يَسُوقُكَ كُلَّمَا
نُصِبَتْ لَدَى الْجَبَلِ الْخِيَامْ
اللهُ يَدْعُو مَعْشَراً
لِلْبَيْتِ وَالْبَلَدِ الْحَرَامْ
يَارَبِّ فَاكْتُبْ حِجَّتِى
مَعَ صُحْبَتِى فِى كُلِّ عَامْ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الَّذِى
لَوْلَاهُ مَا كَانَ الأَنَامْ
وَكَذَا السَّلَامُ مُعَطَّراً
وَالآلِ وَالصَّحْبِ الكِرَامْ
مَا الْجَعْفَرِىُّ أَتَى إِلَى
بَابِ النَّبِىِّ لَهُ سَلَامْ
يَرْجُو بِهِ نَيْلَ الْمُنَى
يَرْجُو بِهِ حُسْنَ الْخِتَامْ

نظمت بحمد الله تعالى يوم السبت ١٥ من المحرم سنة ١٣٨٨ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى

أزْكَى صَلاَةٍ فى الْوُجُودِ وَسَلَّمَا

يَارَحْمَةً عَمَّتْ لِكُلِّ وجُودِه

لِلْعَالَمِينَ بِهَا الْمُهَيْمِنُ أنْعَمَا

إنَّ النُّبُوَّةَ قَبْلَ آدَمَ حُزْتَهَا

وَبِكَ الرِّسَالَةُ بَيْتُهَا قَدْ تُمِّمَا

مَنْ كانَ مِنْ أهْلِ السَّعَادَةِ شَأنُهُ

قَدْ جَاء نَحْوَكَ خَاضِعاً لَكَ أسْلَمَا

الْجِذْعُ حَنَّ بِشَوْقِهِ وَأنِينِه

وَالضَّبُّ يَشْهَدُ وَالبَعِيرُ تَكَلَّمَا

وَمَشَيْتَ فَوْقَ الرَّمْلِ لَمْ تُحْدِثْ بِهِ

أثَرًا وَفَوْقَ الصَّخْرِ مَشْيُكَ عَلَّمَا

جِبْرِيلُ شَقَّ لِصَدْرِهِ بِيَمِينِه

غَسَلَ الفُؤادَ بِكَفِّهِ مِنْ زَمْزَمَا

وَعَلَيْهِ أفْرَغَ مِنْ عُلُومٍ أُنْزِلَتْ

فى طِسْتِهَا الذَّهَبِىِّ دِيناً أقْوَمَا

جَاء البُرَاقُ لأحْمَدٍ بِرِكَابِهِ

وَبِسَرْجِهِ بَلْ كَانَ أيْضًا مُلْجَمَا

جِبْرِيلُ يَأخُذُ بِاللِّجَامِ تَشَرُّفاً

مِيكَالُ قَدْ أخَذَ الزِّمَامَ مُلازِمَا

جَاءوا مَكاناً ذَا احْتِرَامٍ أنْزَلُوا

خَيْرَ الأنَامِ إلَى الصَّلاَةِ تَكَرُّمَا

الأنْبِيَاء جَمِيعُهُمْ قَدْ أُحْضِرُوا

فى أرْضِ قُدْسٍ وَالنَّبِىُّ تَقَدَّمَا

صَلَّى بِهِمْ فَهُوَ الإمَامُ لِجَمْعِهِمْ

قَدْ كَانَ قَبْلَهُمُ نَبِيًّا أقْدَمَا

عَرَجَ النَّبِيُّ إِلَى السَّمَاءِ مُكَرَّماً
وَالنُّورُ يَسْطَعُ وَاللِّقَاءُ تَحَتَّمَا

سَجَدَ النَّبِيُّ تَوَاضُعاً وَتَذَلُّلاً
فَرَأَى الإِلَهَ مُجَلَّلاً وَمُعَظَّمَا

مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ وَانْحِصَارٍ بَعْدَ مَا
أَعْطَاهُ عِلْماً لَمْ يَكُنْ فَتَعَلَّمَا

سَمِعَ الْخِطَابَ مِنَ الإِلَهِ بِنَفْسِهِ
مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ فَكَانَ مُكَلِّمَا

يَاسَعْدَ مَنْ قَصَدَ الْعَتِيقَ مُجَرَّدًا
خَلَعَ الْمَخِيطَ مَعَ الْمُحِيطِ وَأَحْرَمَا

لَبَّى بِتَلْبِيَةِ النَّبِي مُحَمَّدٍ
قَدْ طَافَ مُضْطَبِعاً فَنَالَ مَرَاحِمَا

عَرَفَ الإِلَهَ فَجَاءَ فِي عَرَفَاتِهِ
وَالشَّوْقُ يُبْكِي لِلفُؤَادِ وَهَيَّمَا

وَالْخَلْقُ كَالأَمْلاَكِ فِي أَفْلاَكِهَا
وَالْفَضْلُ يَنْزِلُ وَالإِلَهُ تَرَحَّمَا

لَمْ يَتْرُكِ الرَّحْمَنُ ذَنْباً وَاحِداً
لِلْوَاقِفِينَ وَبِالسَّمَاحِ تَكَرَّمَا

وَكَسَاهُمُ الْوَهَّابُ مِنْ أَفْضَالِهِ
ثَوْبَ التُّقَى ثَوْباً نَقِيًّا مُحْكَمَا

يَبْقَى إِلَى يَوْمِ اللِّقَاءِ بِجِدَّةٍ
وَبِهِ الدُّخُولُ إِلَى الْجِنَانِ لِنَنْعَمَا

ضَاءَتْ وُجُوهُهُمُ كَبَدْرٍ مُشْرِقٍ
فِي أَرْضِ مُزْدَلِفٍ وَعَدُّوا الأَنْجُمَا

سَارُوا بِصَحْبِهِمُ كَأَمْلاَكِ السَّمَا
فِي يَوْمِ بَدْرٍ رَاجِمِينَ الْمُرْجَمَا

رَفَعُوا الأَيَادِي كَالسُّيُوفِ مُضِيئَةً
كُلٌّ يُكَبِّرُ رَبَّهُ مُتَبَسِّماً

العِيدُ جَاء وَفى مِنًى تَلْقَاهُمُ
لَبِسُوا الثِّيَابَ وَقَصْدُهُمْ قَدْ تُمِّمَا

مِنْ بَعْدُ طَافُوا بِالْعَتِيقِ إفَاضَةً
وَالغَيْثُ يَنْزِلُ وَالنَّعِيمُ تَزَاحَمَا

قَدْ قَبَّلُوا الْحَجَرَ الْمُضِئَ كَأَنَّهُمْ
قَدْ قَبَّلُوا كَفَّ النَّبِىِّ مُسَلِّمَا

بِيَدَيْهِ يَحْمِلُهُ النَّبِىُّ مُحَمَّدٌ
وَكَذَاكَ قَبَّلَهُ فَزَادَ تَكَرُّمَا

بِمَقَامِ إبْرَاهِيمَ صَلَّوْا مِثْلَ مَا
صَلَّى النَّبِيُّ وَأَمْرُ رَبِّى أُلْزِمَا

شَرِبُوا لِزَمْزَمَ وَالشَّرَابُ كَأَنَّهُ
مِنْ عَيْنِ كَافُورِ النَّعِيمِ تَخَتَّمَا

فَاشْرَبْ هَنِيئاً لِلَّذِى تَنْوِيه مِنْ
خَيْرٍ يَكُونُ مَتَمَّماً وَمُحَتَّمَا

وَإِلَى الصَّفَا يَسْعَوْنَ ثُمَّ لِمَرْوَةٍ
فَكَأَنَّهُ لِلْخُلْدِ سَعْياً مُحْكَمَا

وَلَهُمْ دَوِىٌّ بِالدُّعَاءِ كَأَنَّمَا
دَعْوَاهُمُ فِيهَا بِخُلْدٍ قَدْ سَمَا

وَبِعُمْرَةٍ عَمَرُوا الفُؤَادَ كَمَا تَرَى
عَمِّرْ فُؤَادَكَ مِثْلَ مَنْ قَدْ أَحْرَمَا

وَلِمَسْجِدِ الْمُخْتَارِ تَاقَتْ أَنْفُسٌ
لَمَّا رَأَوْهُ بِرَوْضَةٍ مُتَبَسِّمَا

وَمُرَحِّبًا بِأَحِبَّةٍ عَرَفُوا الهُدَى
وَرَأَوْهُ فى الرَّوْضَاتِ بَدْرًا تُمِّمَا

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا بَدْرٌ سَرَى
نَحْوَ الْمَدِينَةِ مِثْلَ نَجْمٍ قَدْ سَمَا

وَالآلِ آلِ الْبَيْتِ سَادَاتٍ لَهُمْ
عِزُّ الْقَرَابَةِ ثُمَّ رَبِّى سَلَّمَا

مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحًا فى الَّذِى
نَارَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَكَانَ مُقَدَّمَا

تمت بحمد الله تعالى يوم ٢٦ من ربيع الثانى ١٣٩٨ هـ
٤ إبريل سنة ١٩٧٨ م

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاخَيْرَ الوَرَى
ما البَدْرُ يَسْرِى فى السَّمَا وَالأَنْجُمُ
يَا مَنْ لَهُ عِزُّ الشَّفَاعَةِ إِنَّنِى
عَبْدٌ بِبَابِ اللهِ لاَ يَتَبَرَّمُ
جِئْتُ المَدِينَةَ زَائِراً لِمُحَمَّدٍ
فَهُوَ المُؤَمَّلُ شَافِعٌ يَتَكَرَّمُ
إِنِّى مَدَحْتُكَ وَالمَدِيحُ وَسِيلَةٌ
يَا مَنْ لَهُ مَدْحُ الإِلَهِ المُحْكَمُ
أَثْنَى الإِلَهُ عَلَيْكَ فى إِيحَائِهِ
مَدْحًا بَدِيعاً دَائِماً لا يُصْرَمُ
يَا أَبْيَضَ الْوَجْهِ الذِى بِدُعَائِهِ
يَهْمِى الغَمَامُ لِمَعْشَرٍ تَتَأَلَّمُ

الْجَدْبُ عَمَّهُمُ فَجاءكَ مُسْرِعًا

مَنْدُوبُهُمْ يَرْجُو لِغَيْثٍ يَرْحَمُ

فَدَعَوْتَ رَبَّكَ فَوْقَ مِنْبَرِكَ الَّذى

يَعْلُو المَنَابرَ مِنْبَرٌ يَتَقَدَّمُ

فَكَشَفْتَ كَرْبَ السَّائلينَ وَلَمْ تَزَلْ

بِكَ كُلُّ كَرْبٍ دائماً يَتَحَطَّمُ

يَا أَبْيَضَ الْوَجْهِ الَّذى بِضِيَائِه

يُضْوِى القُلُوبَ إِذَا أَضَاءتْ تُسْلِمُ

إِنِّى بِوَجهِكَ أَسْتَجِيرُ مِنَ الرَّدَى

مِنْ كُلِّ سُوءٍ مِنْ عَدُوٍّ يَظْلِمُ

فَأَجِرْ عُبَيْدًا قَدْ تَشَفَّعْ قَائلاً

إِشْفَعْ أَبَا الزَّهْرَاءِ إِنِّى مُسْلِمُ

يَارَبِّ شَفِّعْ خَيْرَ خَلْقِكَ دَائماً

فى حَجِّ بَيْتِكَ كُلَّ عَامٍ أُحْرِمُ

وَأَطُوفُ بِالبَيْتِ العَتِيقِ مُلَبِّياً

يَأتى إِلَىَّ شَرَابُ طُهْرٍ زَمْزَمُ

بِمَقَامِ إِبرَاهِيمَ أَسْجُدُ دَائماً

اللهُ يَرْحَمُنِى وَأَهْلِى يَرْحَمُ

وَكَذَاكَ فى عَرَفَاتِ أَدْعُو خَالِقاً

خَلَقَ الوُجُودَ هُوَ الإِلَهُ الأَكْرَمُ

يَارَبِّ هَيِّئْ لِى زِيَارَةَ أَحْمَدٍ

حَتَّى أَرَاهُ بِرَوْضَةٍ يَتَبَسَّمُ

أُقْرِى السَّلاَمَ عَلَيْهِ فى وَقْتِ الضُّحَى

أُضْحِى سَعِيداً عِنْدَهُ لاَ أُحْرَمُ

مِنْ نَظْرَةٍ نَبَوِيَّةٍ فِيهَا الرِّضَا

مِنْ خَيْرِ مَرْسُولٍ لِقَوْمٍ أَسْلَمُوا

وَأَقُولُ يَا خَيْرَ الأَنَامِ تَحِيَّةً

لَكَ مِنْ عُبَيْدٍ زَائرٍ يَتَحَشَّمُ

إِنِّى دَخِيلُكَ وَالدَّخِيلُ مُكَرَّمٌ

عِنْدَ الأَكَارِمِ حَقُّهُ لاَ يُهْضَمْ

يَا خَيْرَ مَنْ حَفِظَ الْحُقُوقَ لأَهْلِهَا

وَأَجَابَ بِالْحُسْنَى لِمَنْ يَتَقَدَّمُ

حَظِّى مِنَ الدُنْيَا رِضَاكَ وَزَوْرَةٌ

فِيهَا الغَنَائِمُ دَائِماً تُتَقَسَّمُ

فِيهَا المَزَايَا وَالعَطَايَا وَالهُدَى

مِنْ صَاحِبِ الدِّينِ الَّذِى لاَ يُهْدَمُ

مَنْ جَاء بِالقُرْآنِ أَفْضَلِ نِعْمَةٍ

يَهْدِى الأَنَامَ بِنُورِهِ وَيُعَلِّمُ

أَعْطَاكَ رَبُّكَ خَيْرَ مَا يُوحَى وَمَا

أَعْطَاهُ قَبْلَكَ لِلرِّسَالَةِ تَخْتِمُ

يَا خَاتَمَ الرُّسْلِ الكِرَامِ شَفَاعَةٌ

تُنْجِى مُحِبَّكَ فِى مَدِيحِكَ تُرْسَمُ

فَالمَادِحُونَ لَهُمْ لَدَيْكَ شَفَاعَةٌ

وَكَرَامَةٌ وَمَوَدَّةٌ تَتَحَتَّمُ

أَنْتَ الشَّفِيعُ لَدَى القِيَامَةِ عِنْدَمَا

عَمَّ الْخَلاَئِقَ كُلُّ كَرْبٍ يَدْهَمُ

وَتَحَيَّرُوا فِي أَمْرِهِمْ وَأَتَوْكَ فِى

فَصْلِ القَضَاءِ بِيَوْمِ هَوْلٍ يَعْظُمُ

فَجَلَيْتُ عَنْهُمْ كَرْبَهُمْ بِشَفَاعَةٍ

عَنْهَا كِرَامُ الرُّسْلِ حَقًّا أَحْجَمُوا

وَتَقُولُ أَنْتَ أَنَا لَهَا مُتَهَلِّلاً

كَالْبَدْرِ وَجْهُكَ سَاجِداً وَتُهَمْهِمُ

فَأَجَابَكَ الرَّبُّ الكَرِيمُ تَكَرُّمًا

مَا كَانَ غَيْرُكَ فِي الشَّفَاعَةِ يُكْرَمُ

فَأَجِبْ عُبَيْدَا جَعْفَرِيًا قَدْ أَتَى

بَابَ النَّبِىِّ مُنَاجِياً وَيُسَلِّمُ

وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى

مَا الْبَدْرُ يَسْرِى فى السَّمَا وَالأَنْجُمُ

وَكَذَا السَّلاَمُ مُعَطَّراً وَمُطَيَّباً

وَيَعُمُّ أَهْلَ الْبَيْتِ بَيْتاً يُعْلَمُ

مَا الْجَعْفَرِىُّ أَتَى إِلَيْكَ مُسَلِّماً

فى رَوْضَةٍ فِيهَا الْخَلاَئِقُ تَنْعَمُ

نظمت فى ذى القعدة سنة ١٣٩٣ هـ بالجامع
الأزهر الشريف

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ رَبِّى دَائِماً

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَيْضًا سَلَّمَا

السَّبْقُ سَبْقُكَ قَبْلَ آدَمَ فى الْعُلاَ

نُبِّئْتَ مِنْ قَبْلِ الكِرَامِ تَكَرُّمَا

مِنْ قَبْلِ آدَمَ قَدْ أَتَتْكَ نُبُوَّةٌ

جَاءَ الْحَدِيثُ مُفَصَّلاً قَدْ أُحْكِمَا

وَلَكَ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ حَشْرٍ سُجِّلَتْ

أَنْتَ الشَّفِيعُ سِوَاكَ لَنْ يَتَقَدَّمَا

وَخَتَمْتَ لِلرُّسْلِ الكِرَامِ نَبِيَّنَا

مَا كَانَ غَيْرُكَ لِلْكِرَامِ لِيَخْتِمَا

يَا أَوَّلٌ يَا خَاتَمٌ يَا مُرْسَلٌ

لِلْعَالَمِينَ جَمِيعِهِمْ وَمُتَمِّمَا

لَمَّا رآكَ الْبَدْرُ شَاهَدَ نُورَهُ

فى نُورِ وَجْهِكَ لاَ يُسَاوِى الأَنْجُمَا

وَسَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ إِلَى حَرَمٍ كَمَا

شَاهَدْتَ رَبَّكَ فى السَّمَا مُتَكَلِّمَا

وَخَرَجْتَ مِنْ حَرَمٍ بِآلاَفٍ إِلَى

حَرَمٍ وَكُنْتَ أَجَلَّ مَنْ قد أَحْرَمَا

لَمَّا رآكَ البَيْتُ قَالَ مُرَحِّباً

هَذَا النَّبِىُّ أَزَالَ عَنَّا الصَّنَمَا

لِخُزَاعَةٍ بِلَّوْرُ قَالَ نَبِيُّنَا

خُذْهُ عَلِىٌّ أَلْقِهِ فَتَحَطَّمَا

اللهُ أَكْبَرُ كَبَّرَتْ أَهْلُ التُّقَى

لَمَّا رَأَوْا دِينَ الضَّلاَلَةِ أُعْدِمَا

وَأَتَى رَسُولُ اللهِ يَمْشِى طَائِفاً

وَالكُلُّ بَعْدَ طَوَافِهِ قَدْ أَسْلَمَا

وَأَتَاهُ جِبْرِيلُ الأَمِينُ مُهَنِّئاً

بِالْفَتْحِ فَتْحِ اللهِ فَتْحاً قَيِّمَا

وَتَبَاشَرَتْ كُلُّ الْخَلاَئِقِ بِالَّذِى

نَصَرَ الشَّرِيعَةَ وَالكِتَابَ الْمُحْكَمَا

كَمْ قَدْ أَفَاضَ عَلَى الْوَرَى مِنْ نُورِهِ

وَتَلاَ الكِتَابَ مُذَكِّراً وَمُعَلِّمَا

نَارَتْ بِهِ الأَيَّامُ بَعْدَ ظَلاَمِهَا

وَالْخَيْرُ جَاء لِمَكَّةٍ وَبِهَا نَمَا

أَمَّ القُرَى لَكِ لِلنَّبِىِّ مَوَدَّةٌ

وَمَحَبَّةٌ وَاليَوْمَ وُدُّكِ تُمِّمَا

زُوَّارُكِ الغُرُّ الكِرَامُ تَكَرَّمُوا

بِزِيَارَةٍ فى رَوْضَةٍ فَضْلٌ هَمَى

شَهِدُ الشُّهُودِ تَمَتَّعُوا بِشَرَابِهِ

الكُلُّ جَاء إِلَيْكَ حَتَّى سَلَّمَا

وَضِيَاءُ وَجْهِكَ لِلْوُجُوهِ يُضِيئُهَا
وَكَذَا الْقُلُوبُ فَبَدْرُ وَجْهِكَ تُمِّمَا
جِبْرِيلُ جَاءَ مِنَ السَّمَاءِ لأَحْمَد
بِالدِّينِ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ لِيُكْرِمَا
يَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ الْكِرَامِ تَحِيَّةٌ
مِنِّي إِلَيْكَ تَفُوقُ غَيْثاً قَدْ هَمَى
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ رَبِّي دَائِماً
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَيْضًا سَلَّمَا
مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحًا طَيِّباً
يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ كُنْتَ مُقَدَّمَا
بِالأَزْهَرِ الْمَعْمُورِ يَدْعُو رَبَّهُ
طُولَ الْحَيَاةِ يَكُونُ فِيمَنْ أَحْرَمَا
وَالصَّحْبُ مَنْ صَحِبُوا بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ
مِنْ حُبِّهِمْ وَوِدَادِهِمْ لَنْ أُحْرَمَا

نظمت يوم الأحد ١٩ جمادى الآخرة سنة ١٣٩٥

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا عَلَمَ الهُدَى
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَيْضاً سَلَّمَا
حَاشَا أَضَامُ وَإِنَّنِي لَكَ زَائِرٌ
يَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ الكِرَامِ تَكَرُّمَا
حَاشَا أَضِلُّ وَأَنْتَ نُورُ هِدَايَتِي
لَوْلاَكَ مَا كَانَ الهُدَى قَدْ عُمِّمَا
يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ إِنِّي تَائِبٌ
مُسْتَغْفِرٌ رَبًّا كَرِيماً رَاحِمًا
أَدْعُوهُ غُفْرَاناً وَتَوْفِيقاً إِلَى
مَا كَانَ يُرْضِي رَبَّنَا الْمُتَكَرِّمَا
غَمَرَ الْوُجُودَ بِبِرِّهِ وَبِعَفْوِهِ
سُبْحَانَهُ مِنْ وَاحِدٍ رَفَعَ السَّمَا

أسْتَغْفِرُ اللهَ الكَرِيمَ بِبَابِه
مَنْ جَاءهُ مُسْتَغْفِرًا لَنْ يُحْرَمَا

يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ إِنِّى زَائِرٌ
قَدْ جِئْتُ بَابَكَ رَاجِياً وَمُسَلِّماً

أَرْجُو الشَّفَاعَةَ يَا شَفِيعٌ يُرْتَجَى
يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ تَكُنْ مُتَبَرِّمَا

أَعْطَاكَ رَبُّكَ بِالْعَطَاءِ مَزِيَّةً
مَا كَانَ غَيْرُكَ شَافِعاً مُتَقَدِّمَا

يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ هَلْ مِنْ نَظْرَةٍ
تُحْيِى الْفُؤَادِ بِنُورِهَا نُورًا سَمَا

أَنْتَ الْمُشَفَّعُ وَالشَّفِيعُ وَإِنَّنِى
أَرْجُو الشَّفَاعَةَ فَضْلُهَا فَضْلٌ نَمَا

عَبْدٌ بِبَابِكَ يَرْتَجِيكَ وَإِنَّهُ
مِنْ كَثْرَةِ الأَوْزَارِ ذُو دَمْعٍ هَمَى

أَنْتَ الْمُفَضَّلُ وَالْمُقَرَّبُ وَالَّذِى
يَحْمِى الضَّعِيفَ بِجَاهِهِ لَنْ يُظْلَمَا

أَنْوَارُكَ الْعُلْيَا كَشَمْسٍ فِى الْوَرَى
يَا شَمْسَ عِلْمٍ مِنْ لَدُنْهُ تَعَلَّمَا

أَنْظُرْ إِلَىَّ بِنَظْرَةٍ أَنْجُو بِهَا
بِالْجَاهِ مِنْكَ نَجَاةَ مَنْ قَدْ أَسْلَمَا

يَا فَوْزَ مَنْ عَرَفَ النَّبِىَّ مُحَمَّداً
وَسَعَى إِلَيْهِ بِرَوْضَةٍ مُتَكَلِّمَا

أَهْدَى السَّلَامَ إِلَيْهِ فِى رَوْضَاتِهِ
يَرْضَاهُ رَبِّى بِالْهُدَى قَدْ أَنْعَمَا

وَإِلَيْهِ قَالَ مَقَالَةً مَحْمُودَةً
قَدْ جِئْتَ لِلرُّسْلِ الكِرَامِ الْخَاتِمَا

يَارَحْمَةً عَمَّتْ وَنُورًا قَدْ سَرَى
قَدْ جِئْتَ بَدْرًا ظَاهِراً قَدْ تَمَّمَا

وَدَعَوْتَ قَوْمَكَ لِلإِلَهِ وَشَرْعِه
عَرَفُوا الشَّرِيعَةَ وَالْكِتَابَ الْمُحْكَمَا

اللهُ يَحْفَظُهُمْ وَيُصْلِحُ حَالَهُمْ
اللهُ أَكْرَمَهُمْ فَنَالُوا الْمَغْنَمَا

يَا سَعْدَ مَنْ زَارَ النَّبِيَّ مُحَمَّداً
فِى رَوْضَةٍ تَعْلُو عَلَى نَجْمِ السَّمَا

فِيهَا الشَّفَاعَةُ وَالْفَضَائِلُ كُلُّهَا
سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاهُ خَيْرًا مُنْعِمَا

يَارَبِّ بِالْمُخْتَارِ أَرْجُو تَوْبَةً
مَقْبُولَةً يَارَبِّ مِنْكَ تَرَحُّمَا

مَا كُنْتُ أَخْشَى بَعْدَ زَوْرَةِ أَحْمَدٍ
جَوْرَ الزَّمَانِ فَجَارُهُ لَنْ يُظْلَمَا

فَأَجِرْ مُحَمَّدُ مَنْ أَتَاكَ بِحُبِّهِ
يَرْجُو الشَّفَاعَةَ وَالرِّضَا لَنْ يُحْرَمَا

فَبِنُورِ وَجْهِكَ تَسْتَنِيرُ جَوَارِحِى
وَالْقَلْبُ يَلْتَزِمُ الصِّرَاطَ الأَقْوَمَا

وَأَعِيشُ فِى الدُّنْيَا سَعِيداً دَائِماً
لِلْحَجِّ أَسْعَى كُلَّ عَامٍ مُحْرِمَا

يَارَحْمَةَ اللهِ الَّتِى قَدْ أُرْسِلَتْ
لِلْعَالَمِينَ بِدِينِ حَقٍّ تُمِّمَا

مَا كَانَ غَيْرُكَ لِلشَّفَاعَةِ يُرْتَجَى
أَنْتَ الشَّفِيعُ فَكُنْ شَفِيعًا دَائِماً

وَشَكَى الْبَعِيرُ لأَحْمَدٍ فَنَجَا بِهِ
وَالضَّبُّ أَيْضًا بِالْفَصِيحِ تَكَلَّمَا

هَذَا النَّبِيُّ لَهُ ضِيَاءٌ ظَاهِرٌ
فِى كُلِّ قَلْبٍ حُبُّهُ أَيْضًا نَمَا

يَا مَرْحَباً بِمُحَمَّدٍ يَا مَرْحَباً
تَلْقَاهُ بَدْرًا بِالضِّيَاءِ تَلَثَّمَا

كُلُّ القُلُوبِ لهُ تَحِنُّ تَوَدُّداً
فَهُوَ الْحَبِيبُ وَحُبُّهُ لَنْ يُكْتَمَا

قلْ صَالِحٌ فى الْجَاهِ مِنِّى لَنْ يَزَلْ
فى حِفْظِ رَبِّى دَائِماً وَمُسَلَّمَا

وَعَلَيْكَ صَلى اللهُ يَا عَلَمَ الهُدَى
وَالآلِ وَالأصْحَابِ أيْضًا سَلَّمَا

يَارَبِّ فَاقْبَلْ تَوْبَتِى وَتَوَلَّنِى
بِوِلاَيَةِ التَّوْفِيقِ أسْعَى دَائِماً

نظمت يوم الاثنين ٢٧ من ذى الحجة ١٣٩٨ هـ
بالجامع الأزهر الشريف

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ رَبِّى دَائِماً
مَا أبرَمَ الرَّحْمَنُ أمْراً مُبْرَمَا

أنَا فى جِوَارِكَ يَارَسُولَ اللهِ لاَ
أخْشَى الضَّيَاعَ وَأنْتَ تَهْدِى المُسْلِماَ

أنْتَ الشَّفِيعُ وَأنْتَ أفْضَلُ شَافِعٍ
إشْفَعْ لِعَبْدٍ قَدْ أسَاء المَغْنَماَ

أنْتَ الشَّفِيعُ بِيَوْمِ حَشْرٍ فى الْوَرَى
مَا كَانَ غَيْرُكَ شَافِعاً مُتَقَدِّمَا

قَدْ نَارَتِ الدُّنْيَا بِبَعْثَتِكَ الَّتِى
تَجْلُو الظَّلاَمَ بِخَيْرِ نُورٍ تُمِّماَ

يَهْدِى الإلَهُ قُلُوبَنَا بِكِتَابِهِ
لَمَّا أتَيْتَ بِهِ كِتَاباً مُحْكَمَا

يَهْدِى القُلُوبَ بِنُورِهِ وَضِيَائِه
يَارَبِّ فاهْدِ قُلُوبَنَا أزِلِ العَمَى

أنْتَ الإلَـهُ وَأنْتَ رَبٌّ وَاحِـدٌ
مَا كان غَيْرُكَ مُعْطِياً بَلْ مُنْعِمَا

أنَا فى جِوَارِ حَبِيبِكَ الهَادِى الَّذِى
أرْسَلْتَـهُ دَوْمًا بِخَلْقِكَ رَاحِمَا

إنِّى سَـأَلْتُكَ بِالنَّبِىِّ وَفَـضْلِه
وَبِجَاهِه يارَبِّ عَـفْواً دَائِمَا

عَبْـدٌ مُسِىءٌ قَـدْ دَعَاكَ وَإنَّهُ
يَرْجُـوكَ غَفْـراً يَا رَحِيمُ تَكَرُّمَا

يَا خَـيْـرَ خَلْـقِ اللهِ إنِّى وَاقِفٌ
بِالْبَـابِ بابِكَ لاَ يزَالُ مُكَـرَّمَا

فَاشْفَعْ تُشَفَّعْ إنَّنِى لَكَ زَائِرٌ
مَا خَابَ مَنْ زَارَ النَّبِىَّ الأكْرَمَا

أعْطَاكَ رَبِّى كُلَّ خَيْرٍ رَحْمَةً
باللهِ كُنْتَ مُقَـرَّباً وَمُعَلَّمَـا

أسْرَى بِكَ اللهُ الكَرِيمُ بِمَقْدِسٍ
وَعَرجْتَ لِلسَّبْعِ الطِّبَاقِ إلَى السَّمَا

وَرَأيْتَ رَبَّكَ يَا مُحَمَّدُ نِعْمَةً
مَا نَالهَا غَيْرُ النَّبِىِّ بِهَا سَمَا

وَحُفِظْتَ بِالْغَارِ الَّذِى فِيهِ الرِّضَا
وَالعَنْكَبُوتُ بِبَابِهِ قَدْ خَيَّمَا

أنْتَ الْحَبِيبُ وَأنْتَ نُورُكَ سَاطِعٌ
نَحْوَ القلوبِ لهَا وِدَادٌ هَيَّمَا

يا سَعْدَ مَنْ زَارَ النَّبِىَّ بِرَوْضَةٍ
البَدْرُ فِيهَا نُورُهُ قَدْ تَمَّمَا

أنْتَ السَّعِيدُ إذَا وَقَفْتَ بِبَابِهِ
وَلَكَ الشَّفَاعَةُ يَا أُخَىَّ تَقَدَّمَا

أَبْشِرْ وَبَشِّرْ كُلَّ مَنْ لاَ قَيْتَهُ
مَنْ جَاءهُ مِنْ خَيْرِهِ لَنْ يُحْرَمَا

هَذَا رَسُولُ اللهِ أَفْضَلُ مُرْسَلٍ
وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ تَقَدَّمَا

قُلْ يا رَسُولَ اللهِ إِنِّى مُذْنِبٌ
قُلْ يا نَبِياً فَضْلُهُ غَيْثٌ هَمَى

قُلْ يا أَبَا الزَّهْرَاءِ إِشْفَعْ إِنَّنِى
أَرْجُو رِضَاكَ إِلَى السَّعَادَةِ سُلِّمَا

يا سَعْدَ مَنْ نَظَرُوا النَّبِىَّ بِرَوْضَةٍ
الْكُلُّ جَاء وَبِالْمَوَدَّةِ سَلَّمَا

نَظَرَتْ قُلُوبُهُمُ الضِّيَاءَ بِرَوْضَةٍ
فَاقَتْ جِنَانَ الْخُلْدِ حَقًّا فَاعْلَمَا

يَا رَوْضَةً قَدْ هُيِّئَتْ لِمَنِ اهْتَدَى
يُهْدَى إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ يَمَّمَا

أَنْظُرْ إِلَى الزُّوَّارِ حَوْلَ مَنَارِهِ
اللهُ أَكْرَمَ وَفْدَهُمْ لَنْ يُهْضَمَا

كُلٌّ بِحُبِّ مُحَمَّدٍ يَمْشِى إِلَى
هَذَا النَّبِىِّ بِوُدِّهِ قَدْ قُدِّمَا

يَاوَقْفَةً عِنْدَ النَّبِى مُحَمَّدٍ
تُحْيِى الْقُلُوبَ وَنُورُهَا لَنْ يُعْدَمَا

أَدِمِ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ يَا مَنْ يَبْتَغِى
حُبَّ النَّبِىِّ وَكُنْ بِهَا مُتَرَنِّمَا

يُعْطِيكَ رَبِّى لِلْفَضَائِلِ كُلِّهَا
طُولَ الْحَيَاةِ مُوَفَّقاً لَنْ تُظْلَمَا

وَامْدَحْهُ فِى خَلَوَاتِ لَيْلِكَ إِنَّهُ
خَيْرُ الأَنَامِ مُحِبُّهُ لَنْ يُسْلَمَا

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ رَبِّى سَلَّمَا
مَا أَبْرَمَ الرَّحْمَنُ أَمْراً مُبْرَمَا

وَالآلِ وَالأصْحَابِ مَارَكْبٌ سَرَى

نَحْـوَ المَدِينَةِ زَائِراً وَمُـسَلِّمَـا

مَا الْجَعْـفَرِى يَقُولُ مَدْحًـا طَيِّباً

فِى خَيْـرِ مَنْ يَهْدِى بِنُورٍ تُمِّمَا

نظمت بالمدينة المنورة سنة ١٩٣٨ هـ

☆ ☆ ☆

وقـال رضى الله تعـالى عنه :

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ يَا خَيْرَ مَنْ دَعَا

إِلَى اللهِ بِالْحُسْنَى كَـذَلِكَ سَلَّمَا

بِوَجهِكَ يُسْتَسْـقَى الْغَمَامُ وَإِنَّهُ

لَوَجْـهٌ كَـرِيمٌ لاَ يَزَالُ مُكَـرَّمَـا

بِجَاهِكَ يَوْمَ الْحَشْرِ تَشْفَعُ فِى الْوَرَى

وَتَكْشِفُ عَنْـهُمْ مَـا أَلَمَّ وَآلَمَـا

إِذَا جَاءَ يَوْمًا فَالرِضـا جَاءَ غَيْثُهُ

وَأَشْـرَقَتِ الأَنْوَارُ لَمَّـا تَبَسَّمَـا

وَأَكْمَلُ مِنْ بَدْرِ السَّمَاءِ ضِيَاؤُهُ

وَنَوَّرَ لِلـدُّنْيَـا بِنُورٍ بِهِ سَـمَـا

وَشَاهَدَ رَبَّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلاَلُهُ

وَمِنْ فَوْقِ سَبْعٍ خَالِقَ الكَوْنِ كَلَّمَا

بِغَيْرِ حِجَابٍ صَارَ فِى النُّورِ مُكْرَمًا
وَأَكْرَمَهُ الرَّحْمَنُ حَقًّا وَعَلَّمَا
وَجَاء بِعِلْمٍ مِنْ عَلِيمٍ لَهُ العُلاَ
يَفُوقُ لأَمْوَاجِ الْبِحَارِ وَقَدْ نَمَا
تَأَخَّرَ جِبْرِيلُ الأَمِينُ بِسِدْرَةٍ
وَأَحْمَدُ يَمْشِى وَحْدَهُ لِيُكَرَّمَا
فَجَاء لِنُورٍ قَدْ خَلاَ فِيهِ وَحْدَهُ
وَصَارَ بِهِ بَدْرًا مُنِيرًا مُتَمَّمَا
وَقَدْ سَجَدَ الْمُخْتَارُ لله دَاعِياً
تَقَبَّلَهُ الرَّحْمَنُ لَمَّا تَكَلَّمَا
وَجَاء لأَهْلِ الأَرْضِ شَمْساً مُضِيئَةً
أَضَاءَتْ لأَهْلِ اللهِ فَالْكُلُّ أَسْلَمَا
وَقَدْ شَهِدَ الرُّسْلُ الكِرَامُ بِفَضْلِهِ
وَلاَ سِيَّمَا لَمَّا رَأَوْهُ تَقَدَّمَا

يُصَلِّى بِهِمْ لله فِى لَيْلَةِ الرِّضَا
وَشَاهَدَ رُسْلَ اللهِ عِيسَى وَآدَمَا
كَذَاكَ خَلِيلُ اللهِ مُوسَى وَغَيْرُهُمْ
مِنَ الرُّسْلِ وَالأَخْيَارِ فَالْكُلُّ أَحْرَمَا
وَكَانَ لَهُ الْعَلْيَاءُ فِى وَصْفِ نُورِهِ
وَقَدْ جَاء مُخْتَارًا حَبِيباً وَخَاتَمَا
وَشَرَّفَ لِلدُنْيَا وَشَرَّفَ أَهْلَهَا
وَقَدْ شَرَّفَ الأَمْلاَكَ لَمَّا رَقَى السَّمَا
وَقَدْ شَرَّفَ الْجَنَّاتِ يَسْطَعُ نُورُهُ
عَلَيْهَا وَرِضْوَاناً وَحُورًا وَسَلَّمَا
مَحَبَّتُهُ عَمَّتْ وَزَادَتْ وَإِنَّهُ
حَبِيبٌ لِرَبِّ الْعَرْشِ مَنْ غَيْثُهُ هَمَى
فَشَمِّرْ وَسَارِعْ يَا أُخَىَّ لِرَوْضَةٍ
بِهَا الْبَدْرُ يُضْوِى بِالضِّيَاءِ مُتَمَّمَا

وَسَلِّمْ لِتَسْلَمْ فَالسَّلَامُ سَلَامَةٌ

وَمَنْ زَارَهُ نَالَ الشَّفَاعَةَ مَغْنَمَا

وَقُلْ يَا حَبِيبَ اللهِ مِنِّى تَحِيَّةٌ

إِلَيْكَ وَإِخْلَاصٌ وَوُدٌّ تَحَتَّمَا

وَجِئْتُكَ أَسْعَى وَالْمَجِئُ كَرَامَةٌ

وَمَا خَابَ مَنْ زَارَ النَّبِىَّ الْمُعَظَّمَا

إِلَيْكَ تُشَدُّ الْيَعْمَلَاتُ تَشَوُّقاً

فَحُبُّكَ يَا مُخْتَارُ لِلْقَلْبِ هَيَّمَا

إِلَيْكَ عَلَى بَابِ السَّلَامِ تَقَدَّمُوا

يُرِيدُونَ وَجْهاً بِالضِّيَاءِ تَلَثَّمَا

يُرِيدُونَ مَحْبُوبَ السَّمَاءِ وَأَهْلَهَا

وَمَحْبُوبَ أَهْلِ الأَرْضِ طَهَ الْمُقَدَّمَا

وَرَحْمَةُ رَبِّى لَا يَزَالُ وَنُورُهُ

بِهِ نَوَّرَ الأَكْوَانَ نُوراً جَلَا الْعَمَى

لَهُ الْعِلْمُ وَالتَّعْلِيمُ خَيْرُ مُعَلِّمٍ

بِحِكْمَتِهِ يَرْوِى الْقُلُوبَ مِنَ الظَّمَا

فَلَا تَنْسَ خَيْرَ الْخَلْقِ يَوْمًا لِتَهْتَدِى

وَكُنْ مِثْلَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

فَأَهْلُ صَلَاةٍ لِلنَّبِىِّ لَهُمْ رِضًا

يَعِيشُونَ فِى الدُّنْيَا بُدُوراً وَأَنْجُمَا

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَعِيداً فَكُنْ لَهُ

مُحِبًّا بِمَدْحٍ دَائِماً مُتَرَنِّمَا

تَرَى الْمَدْحَ أَنْوَاراً عَلَيْكَ تَنَزَّلَتْ

وَتَغْبِطُكَ الأَمْلَاكُ حِبًّا وَمُغْرَمَا

وَجَاءَتْ لَكَ الْخَيْرَاتُ أَبْشِرْ بِحُبِّهِ

بِدُنْيَا وَأُخْرَى لَا تَزَالُ مُنَعَّمَا

إِذَا قُلْتَ يَا مُخْتَارُ جِئْتُكَ زَائِراً

أَجِرْنِى أَبَا الزَّهْرَاءِ جِئْتُ لَكَ الْحِمَى

وَفى طَيْبَةَ الغَـرَّاءِ ضَيْفُكَ لاَ أرَى

سوَاكَ حَـبِيبًـا يَا حَبِـيبٌ تَكَرَّمَا

شَـفَاعَـتُكَ العُلْيَا ضِـيَافَـةُ زَائِرٍ

أتَاكَ بِحُـبٍّ وَالغَـرَامُ بِهِ نَـمَـا

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ يَا خَيْرَ مَنْ دَعَا

إلَى اللهِ بِالْحُسْنَى كَـذَلِكَ سَلَّمَا

وَآلٍ كِـرَامٍ طَاهِرِيـنَ أفَـاضِلٍ

لَهُمْ شَرَفٌ بِالْقُرْبِ مِنْكَ تَقَوَّمَا

وَلِلْجَعْـفَرِيِّ المَدْحُ فِيكَ تَحَبُّباً

يُرِيدُ بِهِ قـرْباً وَخَـيْـرًا وَمَـغْنَمَـا

نظمت بحمد الله تعالى فى يوم الأحد ٢٠ / ٣ / ١٩٧٧ م

☆ ☆ ☆

وقـال رضى الله تعـالى عنه :

بِوَجْهِكَ يُسْتَسْـقَى الغَمامُ وَإنَّهُ

لَوَجْـهٌ كَـرِيمٌ عِنْـدَ رَبِّى مُكَرَّمُ

وَصَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مِنْ قَبْلِ خَلْقِه

كَذَا الرُّسْلُ وَالأمْـلاكُ صَلَّوْا وَسَلَّمُوا

وَذِكْرُكَ مَـرفُوعٌ لَدَى اللهِ دائِـماً

وَعَنْ كُلِّ خَلْقِ اللهِ أنْـتَ المُقَـدَّمُ

وَأفْضَلُ مَنْ طَافَ العَتِيقَ مُلَبِّياً

وَأفْضَلُ مَنْ للهِ حَجُّوا وَأحْرَمُوا

وَأثْنَى عَلَيْـكَ اللهُ فى كُلِّ وَحْـيِـه

وَمَدْحُكَ فى القُرْآنِ يُتْلَى وَيُعْلَمُ

وَتَشْفَعُ يَوْمَ الحَشْرِ فى كُلِّ خَلْقِه

شَـفَاعَـةَ فَصلٍ لِلقَـضَاءِ تُعَـمَّمُ

وَنَاداكَ رَبُّ العَرْشِ اشْفَعْ مُحَمَّدٌ

فَجاهُكَ عِندَ اللهِ جاهٌ مُعَظَّمُ

وَأَرْسَلَكَ الرَّحْمَنُ لِلخَلْقِ رَحْمَةً

كَرِيمٌ رَحِيمٌ مُنْذِرٌ وَمُعَلِّمُ

سِراجٌ مُنِيرٌ فَالوُجُودُ بِفَضْلِه

مُضِيءٌ بِنُورِ اللهِ مَاكَانَ يُظْلِمُ

وَمَدْحُكَ غَيْثٌ لِلقُلُوبِ وَمُصْلِحٌ

فَيَاسَعْدَ أَقْوامٍ بِهِ قَدْ تَرَنَّمُوا

وَفِي طَيْبَةٍ غَرَّاءَ بَدْرٌ مُتَمَّمٌ

فَيَا سَعْدَ مَنْ سارُوا إِلَيْكَ وَتَمَّمُوا

عَلَيْكَ جَمِيعُ الرُّسْلِ صَلَّوْا تَقَرُّباً

كَذَلِكَ أَمْلاكُ السَّماءِ وَسَلَّمُوا

بِجاهِكَ عِنْدَ اللهِ تُقْضَى حَوائِجِي

فَأَنْتَ لَدَى الرَّبِّ الكَرِيمِ مُكَرَّمُ

بِوَجْهِكَ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ وَإِنَّهُ

لَوَجْهُ نَبِيٍّ دائِماً يَتَرَحَّمُ

لَدَى اللهِ مَقْبُولُ الدُّعاءِ وَجاهُهُ

نَجاةٌ لِمَنْ يَرْجُوهُ بِاللهِ يَسْلَمُ

سَأَلْتُكَ يا مَوْلاَيَ غُفْرانَ زَلَّتِي

وَسَتْراً جَمِيلاً وَالعَدُوُّ يُحَطَّمُ

فَعَفْوُكَ يا مَوْلاَيَ يُرْجَى وَلَمْ تَزَلْ

عَفُوّاً كَرِيماً دائِماً تَتَرَحَّمُ

بِجاهِ رَسُولِ اللهِ تَقْضِي حَوائِجِي

فَجاهُ رَسُولِ اللهِ أَعْلَى وَأَكْرَمُ

وَما خابَ مَنْ قَصَدَ الإِلَهَ بِجَاهِهِ

يُصَلِّي عَلَى خَيْرِ الوَرَى وَيُسَلِّمُ

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الغَمامُ بِوَجْهِهِ

كَرِيمُ المُحَيَّا دائِماً يَتَكَرَّمُ

إذا قُلْتُ يامَوْلاىَ صَلِّ مُسَلِّماً
عَلَى أحْمَدَ المُخْتَارِ فَاللهُ يَرْحَمُ
وَيُنْقِذُنى مِنْ كُلِّ جَهْلٍ وَغَفْلَةٍ
وَيَبْسُطُ للخَيْرَاتِ بَسْطاً وَيُنْعِمُ
وِدَادُ رَسُولِ اللهِ خَيْرُ تِجَارَةٍ
بِهِ مِنْ دَوَاعِى الشَّرِّ قَلْبُكَ يَسْلَمُ
وَإِنْ كُنْتَ يَوْماً مادِحاً أوْمُصَبِّبَا
فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ يَدْرِى وَيَعْلَمُ
فَفُزْ بالذى تدْرِيهِ إِنْ كُنْتَ عَاقِلاً
وَدَعْ عَنْكَ مِجْهَالَ الهَوَى يَتَبَرَّمُ
وَمَنْ كانَ بالآلافِ يَأتِى مُصلِّياً
فَذاكَ بِنُورِ المُصْطَفَى يَتَوَسَّمُ
يَفُوحُ لأرْبابِ التُّقَى منْهُ عَنْبَرٌ
يَلُوحُ لَهُ نُورٌ إذا اللَّيْلُ يُظْلِمُ

وَيَدْرِى عُلُوماً كانَ يَجْهَلُ سِرَّهَا
وَيَسْعَى إلى البَيْتِ العَتِيقِ وَيُحْرِمُ
يَطُوفُ بِهِ سَبْعاً طَوافَ إفَاضَةٍ
وَيَشْرَبُ مِنْ صَافِى الشَّرَابِ يُزَمْزِمُ
صَلاةٌ عَلَى المُخْتارِ مِنْ آلِ هاشِمٍ
كَذا الآلِ والأصْحابِ قَوْمٌ تَقَدَّمُوا
وَما الجَعْفَرِى يَرْجُو لِفَضْلٍ بِمَدْحِهِ
تَشَفَّعْ رَسُولَ اللهِ أنْتَ المُقَدَّمُ

☆ ☆ ☆

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ

كَذَا الآلِ وَالأَصْحَابِ قَومٌ تَقَدَّمُوا
صِفَاتُكَ أَوصَافُ الكِرَامِ ذَوِى الحِجَا

وَأَنْتَ كَرِيمٌ فى الْوَرَى وَمُكَرَّمٌ
مِنَ اللهِ مَرْسُولٌ إِلَى الْخَلْقِ رَحْمَةً

مِنَ اللهِ مَوْهُوبٌ وَمِنْهُ مُعَلَّمٌ
خَتَمْتَ جَمِيعَ الرُّسْلِ يَا خَيْرَ مُرْسَلِ

فَأَنْتَ إِمَامٌ لِلْكِرَامِ وَتَخْتِمُ
نَبِىٌّ لَهُ الإِحْسَانُ وَالصَّبْرُ وَالرِّضَا

وَمَسْكَنُهُ فى الْخُلْدِ أَعْلَى وَ أَفْخَمُ
يُكَافِئُ بِالإِحْسَانِ عَبْداً أَسَاءَهُ

وَيُعْطِى عَطَاءً لِلَّذِى هُوَ يُسْلِمُ
فَضَائِلُهُ عَمَّتْ وَفَاقَتْ عَلَى الوَرَى

وَأَعْطَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ جَاهًا يُعَظَّمُ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ تَبْقَى مُسَلِّمًا
وَأَمْلاَكُهُ وَالأَمْرُ جَاء يُعَمَّمُ

وَقَد أَخَذَ الميثَاقَ رَبِّى على الأُلِى
حباهُم بإرسالٍ وبالنَّصْرِ أُلْزِموا

وَأَنْ يُؤمِنُوا بِالْمُصْطَفَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
كَرِيمُ السَّجَايَا طَاهِرٌ وَمُكَرَّمُ

وَنَالَ مِنَ التَّشْرِيفِ غَايَةَ قُرْبِه
فَكَانَ قَرِيبًا لِلَّذِى هُوَ أَعْلَمُ

يُخَاطِبُهُ مِنْ غَيْرِ وَحْىٍ كَمَا رُوِى
وَغَيْرِ حِجَابٍ وَالسَّحَابُ يُغَيِّمُ

فَخَرَّ خِيَارُ الْخَلْقِ لله سَاجِداً
فَنَالَ بِفَضْلِ اللهِ شَرْعًا يُتَمَّمُ

وَبِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ جَاء وَإِنَّهَا
لَنُورٌ وَإِكْرَامٌ لِمَنْ يَتَقَدَّمُ

بِهِ نَالَتِ الزُّوَّارُ خَيْرَ شَفَاعَةٍ
إِذَا أَقْبَلُوا يَوْمًا عَلَيْهِ وَأَكْرِمُوا

وَجَاءوا إِلَى الفَيْحَاء وَالنُّورُ سَاطِعٌ

وَفِيهَا رَسُولُ الله بَدْرٌ مُتَمَّمُ

عَلَيْهِ صَلاَةُ الله ثُمَّ سَلاَمُهُ

كَذَا الآل وَالأصْحَاب قَوْمٌ تَقَدَّمُوا

إِلَى الْخَيْرِ وَالإِحْسَانِ مِنْ خَيْرِ مُنْعِمِ

لَطِيفٌ كَرِيمٌ دَائِماً يَتَكَرَّمُ

وَمَا قَالَ مِنْ حُبٍّ لَهُ وَتَشَوُّقٍ

مُحِبُّكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى لَكَ يَنْظِمُ

قَصِيدَتَهُ أَلْجَعْفَرِيُّ بِحُبِّهِ

يُنَادِي بِقُرْبٍ مِنْكُمُ وَيُسَلِّمُ

إِلَى الله أَدْعُو وَالدُّعَاء عَطِيَّةٌ

مِنَ الْحَقِّ مَنْ يُعْطِي وَلاَ يَتَبَرَّمُ

تمت بحمد الله تعالى يوم الأحد ٢٦ من المحرم سنة ١٣٩٧ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ صَلاَةُ الله يَعْلُو ضِيَاؤُهَا

إِلَى السِّدْرَةِ الْعُلْيَا كَذَاكَ أُسَلِّمُ

إِلَيْكَ رَسُولَ الله وَجَّهْتُ وِجْهَتِي

أَنَاجِيكَ بِالْقَلْبِ الَّذِي هُوَ مُسْلِمُ

لِيَسْلَمَ قَلْبِي مِنْ وَسَاوِسِ نَفْسِهِ

فَأَنْتَ شِفَائِي مِنْ هَوَانِي وَتَرْحَمُ

وَأَرْسَلَكَ الرَّحْمَنُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً

رَءُوفٌ رَحِيمٌ سَيِّدٌ وَمُكَرَّمُ

بِجَاهِكَ عِنْدَ الله أَرْجُو شَفَاعَةً

تُبَعِّدُنِي عَنْ كُلِّ سُوءٍ وَأَسْلَمُ

فَمَا خَابَ مَنْ يَدْعُو الْمُهَيْمِنَ رَاجِياً

بِجَاهِكَ تَوْفِيقاً فَرَبِّي أَعْلَمُ

لأنَّكَ ذُو جَـــاهٍ لَدَيْهِ مُـــعَظَّمٍ
وَمَنْ جَاءهُ بِالْجَاهِ يُعْطَى وَيَنْعَمُ

فَيَـارَبِّ يَارَحْمَنُ حـقِّقْ إجَابتِى
بِجَـاهِ نَبِىٍّ فِى الـنَّبِـيِّـينَ أحْلَمُ

إمَـامٌ لَهُمْ يَوْمَ القِـيَـامَـةِ شَـافِعٌ
وَعِنْدَ امْـتِنَاعِ الرُّسْلِ طَهَ المُقَـدَّمُ

يُنَاجِيكَ يَامَوْلاَىَ شَـفِّعْ مُحَمَّداً
فَـتَـقْـبَلُ مِنْهُ وَالـكُرُوبُ تُحَطَّمُ

وَلاَ سِيَّـــمَـا بِالْمُؤمِنِينَ فَـإنَّهُمْ
وَأصْحَابَهُ لِلْخَـيْرِ وَالْحُبِّ سُلِّمُ

أغِثْنِى بِغَـوْثٍ مِنْكَ يَارَبِّ دَائِمٍ
فَأنْتَ غِيَاثُ الخَلْقِ باللطف تَرْحَمُ

لَطِيفٌ خَـفِىُّ اللُّطْفِ لُطْفُكَ دَائِمٌ
أغِثْ صَالِحَا باللطف لُطْفاً يُتَمِّمُ

لَهُ نِعْمَـةَ التَّوْفِـيقِ حَتَّى تُرَى لَهُ
مُكَمَّلَةً تَهـدِى إلَى الْحَجِّ يُحْرِمُ

وَفِى كُلِّ عَـامٍ يَرْتَـجِـيكَ زِيارَةً
لِخَـيْـرِ نَبِىٍّ فِى الرِّحَـابِ يُسَلِّمُ

يَرُدُّ لِـتَـسْـلِـيـــمِى بِأمنٍ أنَـالُهُ
بِدُنْيا وَعِنْدَ المَوْتِ بِالْخَيْرِ يُخْتَمُ

إلَيْكَ رَسُولَ اللهِ قَدْ جِئْتُ زَائِراً
فَـأنْـتَ رَسُـولٌ شَـافِـعٌ وَمُكَلَّمُ

وَيَكْفِيكَ مَدْحُ اللهِ فِى كُلِّ وَحْيِهِ
فَـأيْنَ مَـدِيحٌ لِلـمُـحِـبِّينَ يُرْقَمُ

إذَا كانَ رَبُّ الْعَـرْشِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ
عَلَيْكَ بِمَدْحٍ خَالِدٍ لَيْسَ يُصْرَمُ

فَأيْنَ ثَنَاءُ الْخَلقِ مِنْ مَدْحِ خَالِقِى
فَسُبْحَانَ مَنْ أوْلاَكَ مَدْحًا يُعَظِّمُ

أجِبنِى رَسولَ الله إنِّى مُذْنبٌ
وَجَاهُكَ يُرْجَى لِلَّذِى هُوَ مُجْرِم
شَفَعْتَ لأرْبَابِ الكبَائرِ بالَّذى
يُنَجِّيهِمُ مِنْ حَرِّ نَارٍ تُحَطِّمُ
فَكُنْ لِى شَفِيعًا حَيْثُ جِئتُكَ رَاجِياً
لَدَى الْبَابِ فى قَوْمٍ عَلَيْكَ تُسَلِّمُ
أجِبْنِى أجِبْهُمْ قَدْ رَجَوْنَاكَ شَافعاً
بِجَنَّاتِ خُلْدٍ أنْتَ لِلْخَيْرِ تَقْسِمُ
عَلَيْكَ صَلاَةُ الله يَعْلُو ضِيَاؤُهَا
إلَى السِّدْرَةِ الْعُلْيَا كَذَاكَ أُسَلِّمُ
وَآلٍ كِرَامٍ أهْلِ بَيْتِكَ سَادَةٍ
بِجَنَّاتِ خُلْدٍ فى جِوَارِكَ خَيَّمُوا
وَمَا الْجَعْفَرِى مِنْ آلِ جَعْفَرٍ قَدْ غَدَا
بِقُرْبٍ لِذِى حُبٍّ بِمَدْحٍ يُتَرْجِمُ

تمت فى ٢ ربيع الأول سنة ١٣٩٤ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَيكَ صَلاَةُ الله ثُمَّ سَلاَمُهُ
وَآلٍ كِرَامٍ أهْلِ بَيْتٍ يُكَرَّمُ
وَظَنِّى رَجَائِى فِيكَ يَا أكْرَمَ الْوَرَى
جَمِيلٌ وَمَنْ يَرْجُوكَ لاَشَكَّ يُكْرَمُ
وَإنِّى مُحِبٌّ وَالْحَبِيبُ لَهُ الرِّضَا
وَإنْ كَانَ ذَا ذَنْبٍ فَرَبُّكَ أرْحَمُ
وَإنْ كَثُرَتْ أوْزَارُ نَفْسِى فَإنَّهَا
إلَى بَابِكَ الْعَالِى أتَتْ وَتُسَلِّمُ
فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ لِمَنْ جَاء تَائِباً
إلَيْكَ أيَا مُخْتَارُ فَالرَّبُّ أحْلَمُ
وَإنْ كُنْتُ مِنْ أهْلِ الذُّنُوبِ وَسِيلَتِى
إلَى الله مَحْبُوبٌ بِهِ الْحُبُّ مَغْنَمُ

سَـــلاَمٌ عَلَى هَـذَا النَّبـىِّ وَإنَّهُ
لَهُ خُلُـقٌ مَـحْـبُـوبَةٌ وَتُـعَظَّمُ

سَلاَمٌ عَلَى هَذَا الذى جَاء نُورُهُ
فَأَخْفَى ظَلاَمَ الشِّـرْكِ وَالقَوْمُ أَسْلَمُوا

وَأَخْفَى ضَلاَلاَتٍ وَشِـرْكاً مُزَوِّرًا
وَأَفْنَى رِجَالَ الكُفْرِ فَـالشِّرْكُ يُصْرَمُ

وَجَـاء بِفَـتْحِ اللهِ فى فَـتْحِ مَكَّةَ
وَأَظْهَـــرَ دِينَ اللهِ نُورًا يُتَـــمَّمُ

إلَيْكَ رَسُولَ اللهِ قَدْ جِئْتُ زَائِراً
وَجَـــاءكَ زُوَّارٌ بُدُورٌ وَأَنْـجُمُ

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى بَعْـدَ أَنْ جِئْتُ طَيِّباً
تَطِيبُ بِـهِ الدُّنْيَـــا ولاَ يَتَبَـــرَّمُ

إلَيْكَ أَبَا الزَّهْرَاء أَشْـكُو شكَايَتِى
وَأَنْتَ مُنِيرُ الْـوَجْهِ بَدْرٌ وَأَرْحَمُ

إلَيْكَ اشْتِيَاقِـى كُلمَا قَالَ مَادِحٌ
وَمَـا غَـرَّدَ القِـمْـرِىُّ وَاللهُ يَعْلَمُ

تُذَكِّرُنَا الأَلْحَـانُ ذِكْرَى حَبِـيبِنا
فَـفِى ذِكْـرِهِ بَـدْرٌ يُضِىءُ وَأَنْجُمُ

إلَى الرُّوحِ كَىْ تَدْرِى ضِيَاء حَبِيبِهَا
فَأَنْوَارُهُ تَهْدِى العُـقُولَ وَتَعْصِمُ

وَمَنْ شَـاهَدَ الأَنْوَارَ شَـاهَدَ رَبَّهُ
فَـأَنْوَارُهُ تَهْـدِى لِمَنْ هُوَ أَحْكَمُ

وَإِنِّى سَـعِـيدٌ إنْ وَقَـفْتُ بِبَـابِهِ
بِشَـــوْقٍ وَإِجْـلاَلٍ عَلَيْـهِ أُسَلِّمُ

فَأَنْوَارُهُ لاَحَتْ وَلِلرُّوحِ أَطْرَبَتْ
فَفَرَّتْ إلَى العَلْيَاء سَعْياً وَتُحْرِمُ

وَطَافَتْ بِبَيْتِ اللهِ سَعْـياً تَقَـرُّباً
وَتَشْكُو عَنَاء الْحُبِّ فَالنَّارُ تُضْرَمُ

وَنَادَى مُنَادِى الْحُبِّ هَيَّا أَحِبَّتِى
إِلَى زَمْزَمٍ فِيهَا الشَّرَابُ يُزَمْزِمُ
وَتَذْكَارُ إِبْرَاهِيمَ فِيهَا وَهَاجَرٍ
تُذَكِّرُ فَضْلَ اللهِ فِى مَنْ تَقَدَّمُوا
إِلَى عَرَفَاتٍ بِالْقُلُوبِ مَسِيرُنَا
فَفِيهَا تَجَلٍّ لِلْجَمِيعِ يُعَمَّمُ
بِغُفْرَانِ مَا قَدْ كَانَ مِنْ أَىِّ زَلَّةٍ
فَلاَ ذَنْبَ لِلْحُجَّاجِ يَبْقَى وَيُرْسَمُ
هَنِيئاً لَكُمْ تِلْكَ الْفَضَائِلُ كُلُّهَا
بِجَاهِ رَسُولِ اللهِ فَالْجَاهُ قَيِّمُ
فَهَبَّ نَسِيمُ الْوَصْلِ مِنْ طِيبِ طَيْبَةٍ
فَحَنَّتْ لَهَا الأَرْوَاحُ شَوْقاً تُهَمْهِمُ
وَخَامَرَهَا خَمْرُ الْغَرَامِ وَشُرْبُهُ
بِكَأْسٍ كَبَدْرٍ فِى السَّمَاءِ يُتَمَّمُ

فَأَيْقَظَ أَرْوَاحًا فَشَدَّتْ إِزَارَهَا
إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْرَاءِ وَالعِيسُ تُرْزِمُ
فَشَعَّ لَهَا نُورٌ أَضَاءَ فَأَمْطَرَتْ
دُمُوعًا عَنِ الأَشْوَاقِ حَقًّا تُتَرْجِمُ
وَجَاءَتْ إِلَى بَابِ السَّلاَمِ فَسَلَّمَتْ
عَلَى مَنْ لَهُ كُلُّ الْوُجُودِ يُسَلِّمُ
وَمَنْ حُبُّهُ فِى كُلِّ قَلْبٍ وَمُهْجَةٍ
أَقَامَ وَفِى أَعْلَى الْقُلُوبِ يُخَيِّمُ
فَأَهْدَوْا سَلاَمَ الْحُبِّ عِنْدَ مَقَامِهِ
فَحَيَّاهُمُ الْمُخْتَارُ لَمَّا تَقَدَّمُوا
وَفَاحَ لَهُمْ طِيبٌ مِنَ الْخُلْدِ عِطْرُهُ
فَصَارَتْ بِهِ الأَرْوَاحُ لِلْخَيْرِ تُلْهَمُ
وَإِنِّى سَعِيدٌ مُذْ وَقَفْتُ بِبَابِهِ
فَلاَ ظُلْمَ فِى الدُّنْيَا وَلاَ أَتَأَلَّمُ

لِوَجْهِكَ يَا مُخْتَارُ وَجَّهْتُ وِجْهَتِي
فَقَلْبِي مَغْرُومٌ وَدَمْعِي يُتَرْجِمُ

تَشَفَّعْ رَسُولَ اللهِ أَنْتَ مُشَفَّعٌ
لِمَنْ جَاءَ فِي الزُّوَارِ إِذْ لَيْسَ يُهْضَمُ

مُحِبٌّ أَتَى بَابَ النَّبِيِّ مُسَلِّمًا
يَعِيشُ بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَيَسْلَمُ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
وَآلٍ كِرَامٍ أَهْلِ بَيْتٍ يُكَرَّمُ

وَمَا الْجَعْفَرِي يَشْدُو وَيَتْلُو مَدَائِحاً
يُرِيدُ بِهَا غَفْراً وَنُوراً يُعَمَّمُ

نظمت فى جمادى الآخرة سنة ١٣٩٧ هـ

☆ ☆ ☆

قال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
وَكَذَا السَّلَامُ مُعَطَّرٌ وَمُتَمَّمُ

حَسْبِي مَدِيحُكَ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَهَا
نِعْمَ الْمَدِيحُ بِنَظْمِهِ أَتَرَنَّمُ

الْحُبُّ فِي قَلْبِي مُنِيرٌ إِنَّهُ
نِعْمَ الشَّفِيعُ لِمَادِحٍ يَتَكَلَّمُ

يَأْتِي بِهِ مَدْحاً بِحُبِّكَ قَدْ حَلَا
يَأْتِي إِلَيْكُمْ بِالثَّنَا يَتَقَدَّمُ

إِنِّي عَلَى جَهْلٍ بِفَضْلِ مَقَامِكُمْ
اللهُ يَعْلَمُ قَدْرَكُمْ وَيُسَلِّمُ

لَا يَعْلَمُ الْفَضْلَ الْعَظِيمَ سِوَى الَّذِي
أَعْطَاكَ عِلْماً وَاسِعاً وَتَعَلُّمُ

الفَضْلُ مِنْهُ وَأَنْتَ أَكْرَمُ مُرْسَلِ
وَعَلَيْكَ رَبِّى دَائِماً يَتَكَرَّمُ

مَا نَالَ غَيْرُكَ مَا أَتَاكَ تَفَضُّلاً
وَلَكَ الشَّفَاعَةُ وَالعَطَاءُ الأَعْظَمُ

أَنْتَ الشَّفِيعُ بِيَوْمِ حَشْرٍ لِلْوَرَى
مِنْكَ الدُّعَاءُ وَرَبُّنَا يَتَرَحَّمُ

يَارَحْمَةَ اللهِ الَّتِى عَمَّتْ عَلَى
كُلِّ العَوَالِمِ لِلْجَمِيعِ تُعَمَّمُ

إِشْفَعْ تُشَفَّعْ يَاشَفِيعُ فَإِنَّنِى
أَرْجُو الشَّفَاعَةَ مِنْكَ يَامُتَكَرِّمُ

مَاخَابَ مَنْ قَصَدَ النَّبِىَّ شَفَاعَةً
يَنْجُو بِهَا مِنْ كُلِّ هَوْلٍ يَسْلَمُ

يَارَبِّ شَفِّعْ صَادِقاً وَمُصَدَّقاً
يَرْجُو الشَّفَاعَةَ لاَ يَخِيبُ وَيُحْرَمُ

فَاغْفِرْ إِلهِى لِلذُّنُوبِ تَكَرُّماً
يَاغَافِرَ الذَّنْبِ العَظِيمِ وَيَحْلُمُ

الخَيْرُ مِنْكَ وَمِنْكَ أَفْضَالُ الرِّضَا
فَإِذَا رَضِيتَ فَبِالْفَضَائِلِ تُنْعَمُ

أَرْجُو السَّلاَمَةَ يَوْمَ مَوْتِى مُسْلِماً
بِالخَيْرِ وَالاِحْسَانِ مَوْتِى يُخْتَمُ

أَنْتَ المُجِيبُ وَأَنْتَ رَبٌّ رَاحِمٌ
يُعْطِى وَبِالإِلْحَاحِ لاَ يَتَبَرَّمُ

مَنْ زَارَ خَيْرَ الخَلْقِ فِى رَوْضَاتِهِ
فَلَهُ الشَّفَاعَةُ أَمْرُهَا يَتَحَتَّمُ

جَاءَ الْحَدِيثُ بِهَا بِنَصٍّ صَادِقٍ
إِنْ زُرْتَهُ يَوْماً فَأَنْتَ مُكَرَّمُ

إِنْ شَاءَ رَبِّى لاَ تَكُونُ مُعَذَّباً
مِنْ كُلِّ سُوءٍ مَا حَيِيتَ وَتَسْلَمُ

إنْ زُرْتَهُ نِلْتَ الفَضَائِلَ وَالتُّقَى

يَامَرْحَباً بِزِيَارَةٍ هِيَ مَغْنَمُ

سَلِّمْ عَلَيْهِ بِرَوْضَةٍ فِيهَا الهَنَا

فِيهَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ يَتَبَسَّمُ

جَاءَ الثَّنَاءُ مِنَ الإِلَهِ تَكَرُّماً

بِحَيَاةِ خَيْرِ الخَلْقِ رَبِّي يُقْسِمُ

فَاقَ الخَلَائِقَ فِي فَضَائِلِ مَجْدِهِ

اللهُ أَعْلَى قَدْرَهُ وَيُكَرِّمُ

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ لِلْفَضَائِلِ نَالَهَا

نَادَتْ عَلَيْهِ غَزَالَةٌ تَتَكَلَّمُ

وَشَكَا البَعِيرُ لَهُ فَنَالَ حِمَايَةً

يَنْجُو بِهَا مِنْ ذَبْحِهِ لاَ يُكْلَمُ

وَالضَّبُّ يَشْهَدُ وَالغَمَامَةُ ظَلَّلَتْ

وَالغَيْثُ يَنْزِلُ وَالخَلَائِقُ تَنْعَمُ

لَوْلاَهُ مَا كَانَ الحَجِيجُ مُلَبِّياً

كَلاَّ وَلاَ وَفْدٌ يَجِيءُ وَيُحْرِمُ

مَنْ بَعْدُ صَارُوا زَائِرِينَ لِرَوْضَةٍ

فِيهَا المُكَمَّلُ نُورُهُ يَتَلَثَّمُ

جَاءَ الأَحِبَّةُ زَائِرِينَ لِحُبِّهِمْ

أَسَدَ الكَتَائِبِ جَيْشُهُ لاَ يُهْزَمُ

عَمَرَ البِلاَدَ بِدِينِهِ وَبِشَرْعِهِ

قَدْ جَاءَ بِالتَّوْحِيدِ دِينٌ أَقْوَمُ

وَلِطَيْبَةَ الغَرَّاءِ سَارَ مُهَاجِراً

نَحْوَ المَدِينَةِ مِثْلَ شَمْسٍ يَقْدُمُ

جَاءَ البُرَاقُ بِسَرْجِهِ وَرِكَابِهِ

فِي لَيْلَةِ الإِسْرَا كَذَلِكَ يُلْجَمُ

جِبْرِيلُ يَأْخُذُ بِالرِّكَابِ تَكَرُّماً

مِيكَالُ يَأْخُذُ بِالزِّمَامِ وَيُقْدِمُ

وَتَبَاشَرَ الأَنْصَارُ عِنْدَ قُدُومِهِ
الكُلُّ جَاءَ مُرَحِّباً قَدْ أَسْلَمُوا
القَلْبُ مَشْغُولٌ بِحُبٍّ دَائِمٍ
يَحْكِى اللسَانُ غَرَامَهُ وَيُتَرْجِمُ
كاللَّيْثِ يَزْأَرُ مِنْ غَرَامٍ فى الدُّجَى
يَبكِى لِحُبٍّ دَائِمٍ وَيُهَمْهِمُ
هَيَّا بِنَا نَحْوَ المَدِينَةِ إِخْوَتِى
نَحْوَ النَّبِىِّ مُحِبُّهُ لاَ يُحْرَمُ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
ثُمَّ السَّلاَمُ مُعَطَّرٌ وَمُتَمَّمُ
ثُمَّ الرِّضَا عَنْ صَحْبِهِ أَهْلِ التُّقَى
نَصَرُوا النَّبِىَّ بِعَزْمِهِمْ لاَ يُهْزَمُ
مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحاً فى الَّذِى
قَدْ فَاقَ بَدْرًا فى السَّمَاءِ يُتَمَّمُ

نظمت يوم الخميس ١٦ من ربيع الثانى سنة ١٣٩٩ هـ

قال رضى الله تعالى عنه :

لِحُبٍّ فِيكَ قَدْ فَارَقْتُ أَهْلِى
وَجِئْتُ إِلَيْكَ فى دَارِ الكَرَامَه
لأَنَّكَ رَحْمَةُ الرَّحْمنِ رَبِّى
شَفِيعُ الخَلْقِ فى يَوْمِ القِيامَه
بِطَيْبَةَ طَابَتِ الأَيَّامُ حَتَّى
رَأَيْنَا الحُبَّ تَصْحَبُهُ عَلاَمَه
بُكَاءٌ بَلْ خُشُوعٌ بَلْ نِدَاءٌ
وَقَدْ نَظَرُوا مَقاماً واحْتِرَامَه
وَقَدْ حَيَّوْا رَسُولَ اللهِ حُبًّا
فَرَدَّ عَلَيْهِمُ كُلاً سَلاَمَه
وَجِئْنَا زَائِرِينَ لِخَيْرِ قَبْرٍ
بِهِ شَمْسُ الشُّمُوسِ لَهُ عِمَامَه

رَسُـــولُ اللهِ لَيْسَ لَهُ نَظِيـــرٌ

وَفى حَـرٍّ تُظَلِّلُهُ الغَـمَـامَـه

وَمِنْ كَـفَّيْهِ أَرْوَى الجَيْشَ حَـقًّا

وَجَابِـرُ قَد غَدا يُـهْدِى طَعَـامَه

فَـبَـارَكَـهُ الـنَّبِى بِخَيْـرِ ريق

فَـأَشْبَعَ جَيْشَـهَ وَلَقِى مَـرامَـه

وَفى كلِّ المَـواقفِ نَالَ نَصْـــراً

شَـفِيعُ الخَلْقِ فى يَومِ القِيامَـه

إذا مَـاضَـاقَ صَـدْرُ المَرْءِ يَوْمـاً

فَلا يَتْـرُكْ عَلى الهَادِى سَـلاَمَه

قـال رضـى اللّه تعـالى عنه :

يأيُّهـا البَـدْرُ الّذي قَـدْ تُمِّـمَـا

عَمَّ الوُجُودَ وَكـان نُوراً أَعْظَمَا

يَارحـمـةً لـلعَـالَـمِينَ وَرَاحِمٌ

قَد جـاءَ بِالقرآنِ ذِكْراً مُـحْكَمَا

يَامُخـرجاً للنَّاسِ مِنْ ظُلَـمِ الهَوَى

وَهَدَيْتَـهُمْ دِيناً قَـوِيًّا قَيِّـمـاَ

وَأَتَيْتَ بِالتَّوْحـيدِ تَدْعُـو لِوَاحد

ربٍّ كَـرِيمٍ لَـمْ يَزَلْ مُـتكـرِّمـا

وَأَزَلْتَ أَوْثَانـاً تَكُونُ بِكَعْـبَـة

كَالشَّمْسِ تَجْلُو بِالشُّعَاعِ المُظْلِمَا

والدِّين قَدْ مَلأَ القُـلُوبَ بَشَاشَةً

قَدْ جَاءَكَ الوَفْدُ السَّعِيدُ وسَلَّمَا

وَالعِـزُّ والنَّصْـرُ المُبِينُ وَفَـتْحُـهُ

وَدَخَلْتَ مَكَّةَ فَـاتِحـاً وَمُكَرَّمَـا

وَتَلَوتَ آىَ الذِّكْـرِ شُكْراً لِلَّذى

قَدْ حَقَّقَ الوَعْـدَ العَظِيمَ وَتَمَّمَا

وَتَطُوفُ بِالبيتِ العَتِيقِ مُهرْولاً

والصَّحْبُ حَوْلَكَ كُلُّ فَردٍ أَحْرمَا

كالشَّمْسِ أَنْتَ وَكَالنُّجُومِ نَرَاهُمُ

سَـمِـعُـوا المُؤَذِّنَ بالأَذانِ تَرَنَّمَـا

فَاسْـتَبْـشَرُوا مُـتَهَلِّلِينَ وَكَـبَّرُوا

الله أَكْـبَـرُ حَـيْـثُ رَبِّى سَلَّمَـا

والنَّاسُ جَـاءَتْ لِلنَّبِيِّ تَحَـبُّـباً

مُسْتَسْلِمِينَ وَكُلُّ حِزْبٍ أَسْلَمَا

والمُصْـطَفَـى يَعْلُـوهُ نُورٌ ظَـاهِرٌ

لما أَتَاهُ الفَـتْـحُ فَـتْـحـاً قَـيِّـمَـا

ثُمَّ الـصَّـلاَةُ عَـلى النَّبِـيِّ وآلِهِ

وكذا الصَّحَابَةُ والسَّلاَمُ مُتَمَّمَا

خُلفاءُ خَيْرِ الخلقِ أَفْضَلُ صُحْبَةٍ

بالخلد بَـشَّـرَهُمْ نَـبِيٌّ أُكْـرِمَـا

صِـدِّيقُ صَـدَّقَ للنَّبِيِّ مـحمَّـدٍ

سَبَّاقُ فى الاسْلاَمِ فِيمَنْ أَسْلَمَا

مَا الجَـعْفَرِيُّ يَقُولُ في أَشْـعَارِهِ

يَاأَيُّهَـا البَـدْرُ الذِي قَـد تُمِّـمَـا

بفضل الله تعالى تم

هذا الجزء من الديوان

الفهـــرس

القصـــيدة	الصفحة
كلمة سيدى عبد الغنى الجعفرى	٣
حب النبى هو الشفاء العاجل	٥
صلاة سلام على المصطفى	٧
يارب صل صلاة لاعداد لها	١١
محمد المحمود أحمد حامد	١٤
صلاة على المختار من آل هاشم	١٩
شفيعى رسول الله والله يقبل	٢٢
شمس الوجود ونور الكون أجمعه	٢٥
نبى صفا وقتى بحسن مديحه	٢٩
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه	٣١
جاء الحبيب مبشراً ورسولاً	٣٤
أنا بالنبى محمد متوسل	٣٦
بجاه محمد أرجو القبولا	٣٩
بجماله بجلاله	٤٢
يارب صل على المختار سيدنا	٤٦
يارب صل على النبى وآله	٤٩
صلاة علي المختار من آل هاشم	٥٥
تداركنى رسول الله إنى	٦٢
يا ملجأ الخلق يوم الحشر منقذهم	٦٤

القصـــيدة	الصفحة
يا خير خلق الله أكرم رسله	٦٥
أسخاء كفك أم مياه النيل	٦٦
يا سيد الرسل والأنباء والأول	٦٩
لك الفضل من ربى فأنت مفضل	٧٢
ظنى جميل فيك يا خير الورى	٧٦
ماذا أقول ومدحك المقبول	٨٠
وأنت له الباب أى أمرئ	٨٢
أيا شمس هذا الكون أصل لشمسه	٩١
مدحتك والمديح هو الوسيلة	٩٣
رجوتك والرجاء له مقبول	٩٦
بجاهك يحيا القلب منى ويكمل	٩٩
صلى عليك الله ماركب سرى	١٠٤
يارب صل على النبى وآله	١١٢
صلاة وتسليم من الله دائم	١١٨
تشفع يارسول الله إنى	١٢٩
رجوتك والرجاء له قبول	١٣٣
رجوتك والرجاء له قبول	١٣٨
بجاهك لا أزل ولا أزول	١٤٢
أحبك والمحبة رأس مالى	١٤٤
يارب صل على النبى محمد	١٤٨
يارب صل على النبى محمد	١٥٣

الموضـــوع	الصفحة

يارب صل على النبى محمد	١٥٩
يارب صل على المختار سيدنا	١٦٤
عليك صلاة الله ماجاء زائر	١٧٠
يا رسول الله يا خير الورى	١٧٤
رسول الله يا غوث الأنام	١٧٧
يارب صلى على النبى وآله	١٨٤
يارب صل على الذى	١٩١
وعليك صلى الله يا خير الورى	١٩٨
صلى عليك الله يا خير الورى	٢٠٥
صلى عليك الله ربى دائماً	٢١١
صلى عليك الله يا علم الهدى	٢١٥
صلى عليك الله ربى دائماً	٢٢١
عليك صلاة الله يا خير من دعا	٢٢٧
بوجهك يستشقى الغمام وإنه	٢٣٣
عليك صلاة الله ثم سلامه	٢٣٨
عليك صلاة الله يعلو ضياؤها	٢٤١
عليك صلاة الله ثم سلامه	٢٤٥
يارب صل على النبى وآله	٢٥١
لحب فيك قد فارقت أهلى	٢٥٧
يا أيها البدر الذى قد تمما	٢٥٩